

Resource: Biblica Open New Arabic Version 2012

License Information

Biblica Open New Arabic Version 2012 (Arabic) is based on: Biblica Open New Arabic Version 2012, [Biblica](#), None, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

Biblica Open New Arabic Version 2012

Genesis 1:1

في البدء خلق الله السماوات والأرضن¹

وإذ كانت الأرض مسوسةٌ وعفورةٌ وكتئف الظلمة وجه المياء، وإذ²
كان روح الله يرفرف على سطح المياء

أمر الله: «ليكن نور». فصار نور³

ورأى الله النور فاستحسنه وصل بينه وبين الظلام⁴

وسما الله النور نهاراً، أما الظلام فسماء ليلاً. وهكذا جاء مساءً عقبه⁵
صباح، فكان اليوم الأول

ثم أمر الله: «ليكن جلد يحجز بين مياء ومياء⁶

فخلق الله الحل، وفرق بين المياء التي تحملها السحب والمياء التي تعمّر⁷
الأرض. وهكذا كان

وسما الله الجلد سماء. ثم جاء مساءً عقبه صباح فكان اليوم الثاني⁸

ثم أمر الله: «لتتجمع المياء التي تحت السماء إلى موضع واحد، ولتطهر⁹
اليابسة». وهكذا كان

وسما الله اليابسة أرضاً والمياء المجمعة بحاراً. ورأى الله ذلك¹⁰
فاستحسنه

وأمر الله: «لتثبت الأرض خضراء، وشجراً مثمراً فيه بزره الذي يتخرج¹¹
ثمرة كجنسه في الأرض». وهكذا كان

فأنبتت الأرض كل أنواع الأعشاب والبلوول التي تحمل بزوراً من¹²
جنسها، والأشجار التي تحمل أثمار ذات بذور حسب نوعها. ورأى الله ذلك فاستحسنه

وجاء مساءً عقبه صباح فكان اليوم الثالث¹³

ثم أمر الله: «لتكن آثار في قبة السماء لفرق بين النهار والليل، ف تكون¹⁴
علمات لتحبيب أزمنة وأيام وسنين

وتكون أيضاً آثاراً في قبة السماء لخصية الأرض». وهكذا كان¹⁵

وخلق الله نورين عظيمين، النور الأكبر ليشرق في النهار، والنور¹⁶
الأصغر ليضيء في الليل، كما خلق الجوم أيضاً

وجعلها الله في قبة السماء لتضيء الأرض¹⁷

لتحكم بالنهار وبالليل ولفرق بين النور والظلام. ورأى الله ذلك¹⁸
فاستحسنه

وجاء مساءً عقبه صباح فكان اليوم الرابع¹⁹

ثم أمر الله: «لتنتهي المياء بشئي الحيوانات الحية ولتحلق الطيور فوق²⁰
الارض غير فضاء السماء

وهكذا خلق الله الحيوانات المائية الضحمة، والحيوانات الحية التي²¹
امتهلت بها المياء، كلا حسب أحاجيسها، وأيضاً الطيور وفقاً لأنواعها
ورأى الله ذلك فاستحسنه

وباركها الله قائلاً: «انتجي، وتكاري واملائي مياء البخار. ولتنكار²²
الطيور فوق الأرض

ثم جاء مساءً عقبه صباح فكان اليوم الخامس²³

ثُمَّ أَمْرَ اللَّهُ: «لِتُخْرِجَ الْأَرْضُ كَائِنَاتٍ حَيَّةً، كُلُّا حَسَبَ جِنْسِهَا، مِنْ نَهَائِمٍ 24
وَرَوَاحَفَ وَوُحُوشٍ وَفَقَاءِ لِأَنْواعِهَا». وَهَذَا كَانَ

فَخَلَقَ اللَّهُ وُحُوشَ الْأَرْضِ، وَالْبَهَائِمَ وَالرَّوَاحَفَ، كُلُّا حَسَبَ نَوْعِهَا 25
وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ.

ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِتُصْنِعَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا، كَمَا كُنَّا، فَيَسْتَلِطَ عَلَى سَمَكِ 26
الْبَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ، وَعَلَى الْأَرْضِ، وَعَلَى كُلِّ رَاحِفٍ يَرْجُفُ
عَلَيْهَا».

فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ، عَلَى صُورَةِ اللَّهِ حَلَقَهُ. ذَكَرَا وَأَنْثَى 27
حَلَقَهُمُ.

وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُمْ: «أَتَمْرُوا وَتَكَاثِرُوا وَامْلأُوا الْأَرْضَنِ 28
وَأَخْبُعُوهَا. وَشَلَّطُوكُمْ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ
حَيْوانٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ».

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنِّي قَدْ أَغْطَيْتُكُمْ كُلَّ أَصْنَافِ النَّبَاتِ دَاتِ الْبُدُورِ 29
الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى كُلِّ سَطْحِ الْأَرْضِ، وَكُلُّ شَجَرٍ يَحْمِلُ ثِمَراً فِيهِ بُدُورٌ
لِتَكُونُ لَكُمْ طَعَاماً

أَمَّا الْعَشَبُ الْأَخْضَرُ فَقَدْ جَلَّتُهُ طَعَاماً لِوُحُوشِ الْأَرْضِ وَلِطُيُورِ 30
السَّمَاءِ وَالْحَيَّاتِ الرَّاجِفَةِ، وَلِجَمِيعِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ». وَهَذَا كَانَ

وَرَأَى اللَّهُ مَا حَلَقَهُ فَاسْتَحْسَنَهُ جَدَّاً. ثُمَّ جَاءَ مَسَاءً أَعْقِبَهُ صَبَّاحٌ فَكَانَ 31
الْيَوْمُ السَّلَامُونُ

Genesis 2:1

وَهَذَا اكْتَمَلَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِكُلِّ مَا فِيهَا 1.

وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَتَمَ اللَّهُ عَمَلَهُ الَّذِي قَامَ بِهِ، فَاسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ مَا 2
عَمِلَهُ.

وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمِ السَّابِعِ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِ الْخَلْقِ 3.

هَذَا وَصْفٌ مُبْدِئٌ لِلسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَوْمَ خَلْقِهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ 4.

وَلَمْ يَكُنْ قَدْ نَبَتَ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ شَجَرٌ بَرْزِيٌّ وَلَا عُشْبُ بَرْزِيٌّ، لَأَنَّ 5
الرَّبُّ الْإِلَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطْرَأً عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ
إِنْسَانٌ لِيُفَلِّحُهَا

إِلَّا أَنَّ ضَبَاباً كَانَ يَتَصَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَسْقِي سَطْحَهَا كُلَّهُ 6.

ثُمَّ جَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَفْفَهِ نَسَمَةَ حَيَاةً 7
فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً

وَأَقامَ الرَّبُّ الْإِلَهُ جَهَّةً فِي شَرْقِي عَدْنِ وَوَضَعَ فِيهَا آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ 8.

وَاسْتَبَتِ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ بَهِيَّةً لِلنَّظَرِ، وَلَبِنَيَّةً 9
لِلْأَكْلِ، وَغَرَسَ أَيْضًا شَجَرَةَ الْحَيَاةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ.

وَكَانَ لَهُرْ يَجْرِي فِي عَدْنِ لِيَسْقِي الْجَنَّةَ، وَمَا يُلْبِثُ أَنْ يَقْسِمَ مِنْ هُنَاكَ 10
إِلَى أَرْبَعَةِ أَنْهَارِ

الْأَوَّلُ مِنْهَا يُدْعَى فَيْشُونَ، الَّذِي يَلْتَفُ حَوْلَ كُلِّ الْحَوْلِيَّةِ حَيْثُ يُوجَدُ 11
الْذَّهَبُ.

وَذَهَبُ تِلْكَ الْأَرْضِ جَيْدٌ، وَفِيهَا أَيْضًا الْمُقْلُ وَحَجَرُ الْجَرْعِ 12

وَاللَّهُرُ الْثَّانِي يُدْعَى جِيْهُونُ الَّذِي يُجِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشِ 13

وَاللَّهُرُ الْثَّالِثُ يُدْعَى جَدَاقِلُ وَهُوَ الْجَارِي فِي شَرْقِي أَشُورِ، وَاللَّهُرُ 14
الرَّابِعُ هُوَ الْفَرَاثُ.

وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَهَّةٍ عَدْنِ لِيُفَلِّحُهَا وَيَعْتَنِي بِهَا 15

وَأَمْرَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ قَلِيلًا: «كُلُّ مَا تَشَاءُ مِنْ جَمِيعِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ 16

وَلَكِنَّ إِيَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لَاَنَّكَ جِينَ تَأْكُلُنَّ 17
مُؤْمِنًا حَتَّمًا مَوْتَ

ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَلَيْسَ جَيْدًا أَنْ يَبْقَى آدَمُ وَجِيدًا. سَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا 18
مُسْتَأْهِلًا لَهُ

وَكَانَ الرَّبُّ الْإِلَهُ قَدْ جَبَلَ مِنْ التُرَابِ كُلَّ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ 19
الْفَضَاءِ وَأَخْبَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَاهَا بِأَيِّ أَسْمَاءِ يَدْعُوهَا، فَصَارَ كُلُّ اسْمٍ
أَطْلَقَهُ آدَمُ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيِّ أَسْمَالَهُ

وَهَذَا أَطْلَقَ آدَمُ أَسْمَاءَ عَلَى كُلِّ الطُّيُورِ وَالْحَيَّاتِ وَالْبَهَائِمِ. غَيْرِ 20
أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ لِلْقَسِيِّ مُعِينًا مُسْتَأْهِلًا لَهُ

فَأَوْقَعَ الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، ثُمَّ تَنَاهَى صَلِعاً مِنْ أَضْلاعِهِ²¹
وَسَدَّ مَكَانَهَا بِاللَّحْمِ

وَعَمِلَ مِنْ هَذِهِ الضَّلْعَ امْرَأَةً أَخْضَرَهَا إِلَى آدَمَ²²

فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْأَنْعَمْ مِنْ عَظَامِي وَلَمْ مِنْ لَحْمِي. فَوَيْ تُدْعِي²³
اَمْرَأَةً لَأَنَّهَا مِنْ اِمْرِي أَجَدَتْ

لَهَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَتَرَكُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَحِقُ بِإِمْرَأَتِهِ، وَيَصِيرَانِ جَسْداً²⁴
جَاهِداً.

وَكَانَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ عَرْيَانِينِ، وَلَمْ يَخْجُلَا مِنْ ذَلِكَ²⁵

Genesis 3:1

وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمْكَرُ وَحُوشِ الْبَرَيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا الرَّبُّ إِلَهُ، فَسَأَلَتْ¹
«الْمَرْأَةُ»: «أَحَقَاً أَمْرَكُمَا اللَّهُ أَلَا تَأْكُلَا مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟

فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «يُمْكِنُنَا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ تَمْرِ الْجَنَّةِ كُلَّهَا²

مَاعِدَا تَمْرَ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِهَا، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَلْمِسْهُ³
وَرَأَلَا تَمُونَنَا.

فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُونَنَا⁴

بَلْ إِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْ تَمْرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ تَنْقِيَحُ أَعْيُنَكُمَا⁵
فَيَصِيرَانِ مِثْلَهُ، قَادِرِينِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

وَعِنْدَمَا شَاهَدَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ لَدِينَةُ الْمَلَائِكَ وَشَهَيْهُ لِلْغَيْوَنِ⁶
وَمُتَبَرِّةٌ لِلنَّطَرِ قَطَّفَتْ مِنْ تَمْرِهَا وَأَكَلَتْ، ثُمَّ أَعْطَتْ زَوْجَهَا أَيْضًا
فَأَكَلَ مَعَهَا

فَانْفَتَحَتْ لِلْخَالِ أَعْيُهُمَا، وَأَدْرَكَا أَنَّهُمَا عَرْيَانِانِ، فَخَاطَا لِأَنْفُسِهِمَا مَازِرَ⁷
مِنْ أُورَاقِ الْثَّيْنِ.

ثُمَّ سَمِعَ الرَّوْجَانِ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِ وَهُوَ يَمْشِي فِي الْحَيَّةِ عَنْدَ هُبُوبِ⁸
رِيحِ الْأَنْهَارِ، فَأَخْتَبَ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِ بَيْنَ شَجَرِ الْجَنَّةِ

«فَنَادَى الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ: «أَيْنَ أَنْتَ؟⁹

فَلَجَّابٌ: «سَمِعْتُ صَوْتَكِ فِي الْجَنَّةِ فَأَخْتَبَتْ خَشِيَّةً مِنْكَ لَأَنِّي¹⁰
عَرْيَانُ». «عَنْهَا؟

فَسَأَلَهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عَرْيَانُ؟ هَلْ أَكْلَتِ مِنْ تَمْرِ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ¹¹
عَنْهَا؟

فَلَجَّابٌ آدَمُ: «إِنَّهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا رَفِيقَةً لِي. هِيَ الَّتِي أَطْعَمْتَنِي¹²
مِنْ تَمْرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلَتْ

فَسَأَلَ الرَّبُّ إِلَهُ الْمَرْأَةِ: «مَاًذَا فَعَلْتِ؟» فَأَجَابَتْ: «أَغْوَثْتِي الْحَيَّةُ¹³
فَأَكَلَتْ

فَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ لِلْحَيَّةِ: «لَأَنِّي فَعَلْتُ هَذَا، مُلْغُوئَةً أَنْتِ مِنْ بَيْنَ جَمِيعِ¹⁴
الْبَهَائِيمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرَيَّةِ، عَلَى بَطْلِكِ شَعْنَى، وَمِنْ الْأَرْضِ
تَأْكَلِينَ طَوَالَ حَيَاةِكِ

وَأُثْبِرَ عَدَاوَةً دَائِمَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ سَلَيْكُمَا. هُوَ يَسْخُنُ¹⁵
رَأْسِكِ وَأَنْتِ تَلَدِعِينَ عَقِبَهُ

ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «أَكَلْتِ تَكْثِيرًا أُوجَعَ مَخَاضِكِ فَتَنَجَّبِينَ بِالْآلامِ أَوْ لَادًا¹⁶
وَإِلَى رَوْجَكِ يَكُونُ اسْتِيَاقُكِ وَهُوَ يَسْلَطُ عَلَيْكِ

وَقَالَ لِآدَمَ: «لَأَنِّي أَذْعَنْتُ لِقَوْلِ امْرَاتِكِ، وَأَكَلَتِ مِنْ الشَّجَرَةِ الَّتِي¹⁷
نَهَيْتُكَ عَنْهَا، فَالْأَرْضُ مُلْغُوئَةٌ بِسَبِيلِكِ وَبِالْمَشْيَةِ تَقْتَلُ مِنْهَا طَوَالَ
عُمْرِكِ

شُوكًا وَحَسَكًا تُثْبِتُ لَكِ، وَأَنْتَ تَأْكُلُ عَشْبَ الْحَقْلِ¹⁸

بِعَرْقِ جَبِينِكِ تَكْسِبُ عَيْشَكَ حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ، فَمِنْ تُرَابِ أَجَدَتْ¹⁹
وَإِلَى تُرَابِ تَعُودُ

وَسَمَّى آدَمَ رَوْجَتَهُ «حَوَاء» لَأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ²⁰

وَكَسَا الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ وَرَوْجَتَهُ رَدَاءِيْنِ مِنْ جَلِيلِ صَنَعَهُمَا لَهُمَا²¹

ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ: «هَا إِلَسَانٌ قَدْ صَارَ كَوَاجِدِ مَلَىءًا، يُمْتَرِّبُ بَيْنَ الْخَيْرِ²²
وَالشَّرِّ. وَقَدْ يَمْدُدُ يَدَهُ وَيَتَنَاهُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَيَأْكُلُ، فَيَحْيَا إِلَى
الْأَبَدِ».

فَأَخْرَجَهُ مِنْ جَنَّةَ عَدْنِ لِيُطْلَعَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخْدَ مِنْ تُرَابِهَا²³

وَهَكَذَا طَرَدَ اللَّهُ الْإِسْتَانَ مِنْ جَهَةِ عَدْنِ، وَأَقَامَ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمَ وَسَيْنَاءَ 24
نَارِيًّا مُنْقَلِبًا شَرْقِيَّ الْجَهَةِ لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ الْمُفْضِيِّ إِلَى «سَجَرَةِ
الْحِيَاةِ».

Genesis 4:1

وَعَانِشَرَ آدَمَ حَوَاءَ رَوْجَنَّةَ فَخَيْلَثُ، وَوَلَدَتْ ابْنًا أَسْمَاهُ قَابِيْنَ إِذْ قَالَتْ 1
«اَقْتَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ».

ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ، وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًّا لِلْغَمَمِ، أَمَّا قَابِيْنُ فَقَدْ 2
عَمِلَ فِي فَلَاحَةِ الْأَرْضِ.

وَحَدَثَ بَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ أَنْ قَدَّمَ قَابِيْنُ مِنْ ثَمَارِ الْأَرْضِ فُرْبَانًا لِلرَّبِّ 3

وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ خَيْرَةِ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمَنَهَا. فَتَقَبَّلَ الرَّبُّ فُرْبَانَ 4
هَابِيلَ وَرَضِيَ عَنْهُ.

لَكِنَّهُ لَمْ يَتَقَبَّلْ فُرْبَانَ قَابِيْنَ وَلَمْ يَرْضَ عَنْهُ. فَاغْتَاظَ قَابِيْنُ جَدًا وَتَجَهَّمَ 5
وَجْهُهُ كَمَدًا.

فَسَأَلَ الرَّبُّ قَابِيْنَ: «لِمَاذَا اغْتَظَتْ؟ لِمَاذَا تَجَهَّمَ وَجْهُكَ؟ 6

لَوْ أَحْسَنْتَ فِي تَصْرِيفِكَ أَلَا يَشْرُقُ وَجْهُكَ فَرْحًا؟ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ 7
الْتَصْرِيفَ، فَعُنْدَ الْبَابِ حَطِينَةَ تَشَتَّرِكَ، تَشَوُّقَ أَنْ تَشَطَّلَ عَلَيْكَ، لَكِنْ
«جِبَّ أَنْ تَكْحُمَ فِيهَا».

وَعَادَ قَابِيْنُ يَتَطَاهِرُ بِالْوَدِ لِأَخِيهِ هَابِيلَ. وَحَدَثَ إِذْ كَانَا مَعًا فِي الْحَفْلَ 8
أَنَّ قَابِيْنَ هَجَمَ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ وَقَتَلَهُ.

وَسَأَلَ الرَّبُّ قَابِيْنَ: «أَيْنَ أُخْوَكَ هَابِيلُ؟» فَأَجَابَ: «لَا أَعْرِفُ، هُلْ أَنَا 9
«خَارِسٌ لِأَخِي؟

فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «مَاذَا قَتَلْتَ؟ إِنَّ صَوْتَ دَمِ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ مِنْ 10
الْأَرْضِ.

فَمَنَدَّ الآن، تَحْلُّ عَلَيْكَ لَعْنَةُ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحَثُّ فَاهَا وَابْتَلَعَتْ دَمَ 11
أَخِيكَ الَّذِي سَفَكَهُ يَدُكَ.

عَذْمًا تَفْلُحُهَا لَنْ تُعْطِيَكَ خَيْرَهَا، وَتَكُونُ شَرِيدًا وَطَرِيدًا فِي 12
الْأَرْضِ.

فَقَالَ قَابِيْنُ لِلرَّبِّ: «عُغْرَبِتِي أَعْظُمُ مِنْ أَنْ تُحْتَمِلْ 13

هَا أَنْتَ الْيَوْمَ فَدَ طَرَدْتَنِي عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَمِنْ أَمَامِ حَضْرَتِكَ 14
«أَخْتَفَيَ، وَأَكُونُ شَرِيدًا طَرِيدًا فِي الْأَرْضِ، وَيَقْتَلُنِي كُلُّ مَنْ يَجِدُنِي

فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «سَأُعَاقِبُ كُلَّ مَنْ يَقْتَلُكَ بِسَبَعَةِ أَضْعَافِ الْعَوْرَةِ الَّتِي 15
عَاقِبَكَ بِهَا». وَوَسَمَ الرَّبُّ قَابِيْنَ بِعَلَمَةٍ تَحْطُرُ عَلَى مَنْ يَلْفَاهُ اعْيَالَهُ

وَهَكَذَا خَرَجَ قَابِيْنُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودِ شَرْقِيَّ 16
عَدْنِ.

وَعَانِشَرَ قَابِيْنُ رَوْجَنَّةَ فَخَيْلَثُ وَأَجْبَتْ ابْنًا دَعَاهُ «خُنُوكَ». وَكَانَ 17
قَابِيْنُ أَنْتَيْتِي بِيَنِي مَدِيَّةَ فَسَمَّاهَا «خُنُوكَ» عَلَى اسْمِ ابْنِهِ

ثُمَّ وَلَدَ خُنُوكَ عِيرَادَ، وَوَلَدَ عِيرَادَ مَحْوَيَانِيلَ، وَوَلَدَ مَحْوَيَانِيلَ 18
مُثْوَشَانِيلَ، وَوَلَدَ مُثْوَشَانِيلَ لَامَكَ.

وَتَرَوَّجَ لِأَمْكَ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الْوَاحِدَةِ عَادَةُ، وَاسْمُ الْأُخْرَى صِلَّةُ 19

وَوَلَدَتْ عَادَةُ كُلًا مِنْ «بَاتَالَ» أَوْلُ رُعَاءَ الْمَوَاثِي وَسَاكِنِي الْأَخِيَامِ 20

وَأَخِيهِ بُوتَالَ أَوْلُ الْغَازِفِينَ بِالْعُودِ وَالْمُزْمَارِ 21

وَوَلَدَتْ صِلَّةُ «بُوتَالَ قَابِيْنَ» أَوْلَ صَنَاعِيِّ الْأَلَاتِ النَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ. كَمَا 22
وَلَدَتْ «عِمَّةَ» أَحْتَ ثُوبَالَ قَابِيْنَ

وَقَالَ لَامَكَ لِرَوْجَنَّتِهِ: «بِيَا عَادَةُ وَصِلَّةُ، اسْمَعَا قَوْلِي، يَا رَوْجَنَّي لَامَكَ 23
أَصْغِيَا إِلَكَلَامِي: إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا جَرَحَنِي وَشَابَ كَسْرَنِي

فَإِنْ كَانَ يُنْتَقَمُ لِقَابِيْنَ سَبَعَةَ أَضْعَافٍ، فَإِنَّهُ يُنْتَقَمُ لِلَامَكَ سَبَعَةَ وَسَبْعِينَ 24
ضِعْفًا».

«وَعَانِشَرَ آدَمَ رَوْجَنَّةَ حَوَاءَ مَرَّةً أُخْرَى فَأَجْبَتْ لَهُ ابْنًا أَسْمَاهُ «شِيشِيَا 25
إِذْ قَالَتْ: «قَدْ عَوَضَنِي اللَّهُ نَسْلًا أَخَرَ عَوْضًا عَنْ هَابِيلَ الَّذِي قَتَلَهُ
قَابِيْنُ».

وَوَلَدَ لِشِيشِيَا أَيْضًا ابْنَ سَمَاءَ أَنْوَشَ وَعَدَنِيَ ابْنَادَا النَّاسُ يَدْعُونَ بِاسْمِ 26
الرَّبِّ.

Genesis 5:1

هَذَا سِيْلُ بِمَوَالِيْدِ آدَمَ، يَوْمُ خَلْقِ اللَّهِ الإِنْسَانَ، صَنَعَهُ اللَّهُ عَلَى مَثَالِهِ¹

وَقَدْ خَلَقَهُ ذَكْرًا وَأُنْثَى. وَيَوْمُ خَلْقِهِ، بَارَكَهُ وَسَمَّاهُ آدَمَ²

كَانَ عُمُرُ آدَمَ مِنْهُ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أُنْجِبَ وَلَدًا كَثِيرَتِهِ وَمَثَالِهِ، وَسَمَّاهُ شَيْئًا³

وَعَاشَ آدَمُ بَعْدَ مَوْلِدِ شَيْئٍ ثَمَانِيَّ مِنْهُ سَنَةً، وَوُلِدَ لَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ⁴

وَمَاتَ آدَمُ وَلَهُ مِنَ الْغَيْرِ تِسْعَ مِنْهُ وَعَلَلَوْنَ سَنَةً⁵

كَانَ عُمُرُ شَيْئٍ مِنْهُ وَخَمْسَ سَنَوَاتٍ عِنْدَمَا أُنْجِبَ أُلُوشَ⁶

وَعَاشَ شَيْئٌ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِيَّ مِنْهُ وَسَبْعَ سَنَوَاتٍ، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ⁷

وَمَاتَ شَيْئٌ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِنْهُ وَاثْنَانِ عَشَرَةَ سَنَةً⁸

وَكَانَ عُمُرُ أُلُوشَ تِسْعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أُنْجِبَ قِيَنَانَ⁹

وَعَاشَ أُلُوشُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِيَّ مِنْهُ وَخَمْسَ عَشَرَةَ سَنَةً، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ¹⁰

وَمَاتَ أُلُوشُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِنْهُ وَخَمْسُ سَنَوَاتٍ¹¹

وَكَانَ عُمُرُ قِيَنَانَ سَبْعينَ سَنَةً عِنْدَمَا أُنْجِبَ مَهْلَلِينَ¹²

وَعَاشَ قِيَنَانُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِيَّ مِنْهُ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ¹³

وَمَاتَ قِيَنَانُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِنْهُ وَعَشْرُ سَنَوَاتٍ¹⁴

وَكَانَ عُمُرُ مَهْلَلِينَ خَمْسًا وَسَيْئَنَ سَنَةً عِنْدَمَا أُنْجِبَ يَارَدَ¹⁵

وَعَاشَ مَهْلَلِينُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِيَّ مِنْهُ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ¹⁶

وَمَاتَ مَهْلَلِينُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِيَّ مِنْهُ وَخَمْسُ وَتِسْعُونَ سَنَةً¹⁷

وَكَانَ عُمُرُ يَارَدَ مِنْهُ وَاثْنَيْنَ وَسَيْئَنَ سَنَةً عِنْدَمَا أُنْجِبَ أَخْنُوخَ¹⁸

وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِيَّ مِنْهُ سَنَةً، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ¹⁹

وَمَاتَ يَارَدُ وَلَهُ مِنَ الْغَيْرِ تِسْعَ مِنْهُ وَاثْنَانَ وَسَيْئَنَ سَنَةً²⁰

وَكَانَ عُمُرُ أَخْنُوخَ حَمْسًا وَسَيْئَنَ سَنَةً عِنْدَمَا أُنْجِبَ مَثُواشَاحَ²¹

مِنْ عَاشَ أَخْنُوخَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مِنْهُ سَنَةً سَارَ فِيهَا مَعَ اللَّهِ، وَوُلِدَ لَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ²²

وَكَانَ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلَاثَ مِنْهُ وَخَمْسًا وَسَيْئَنَ سَنَةً²³

وَسَارَ أَخْنُوخَ مَعَ اللَّهِ، لَمْ تَوَارِى مِنَ الْأُجُودِ، لَأَنَّ اللَّهَ نَفَلَهُ إِلَيْهِ²⁴

وَكَانَ عُمُرُ مَثُواشَاحَ مِنْهُ وَسَبْعًا وَثَمَانِيَّ سَنَةً عِنْدَمَا أُنْجِبَ لَامِكَ²⁵

وَعَاشَ مَثُواشَاحُ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعَ مِنْهُ وَاثْنَيْنَ وَثَمَانِيَّ سَنَةً، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ²⁶

وَمَاتَ مَثُواشَاحُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِنْهُ وَتِسْعُ وَسَيْئَنَ سَنَةً²⁷

كَانَ عُمُرُ لَامِكَ مِنْهُ وَاثْنَيْنَ وَثَمَانِيَّ سَنَةً عِنْدَمَا أُنْجِبَ ابْنًا²⁸

سَمَاءَهُ نُوحًا قَالَلِهُ: «هَذَا يُعَزِّزُنَا عَنْ أَعْمَالِنَا وَمَسْعَهُ أَيْدِينَا فِي الْأَرْضِ²⁹
«الَّتِي لَعَنْهَا الرَّبُّ».

وَعَاشَ لَامِكَ خَمْسَ مِنْهُ وَخَمْسًا وَسَبْعينَ سَنَةً بَعْدَ ولَادَةَ نُوحَ، وَلَدَ لَهُ³⁰
لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ

وَمَاتَ لَامِكَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ سَبْعَ مِنْهُ وَسَبْعُ وَسَيْئَنَ سَنَةً³¹

كَانَ عُمُرُ نُوحَ خَمْسَ مِنْهُ سَنَةً عِنْدَمَا أُنْجِبَ سَامَاءَ وَحَاماً وَيَاقَتَ³²

Genesis 6:1

وَحَدَّثَ لَمَّا ابْنَادَ النَّاسُ يَتَكَبَّرُونَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ¹

أَنْجِدْبُتْ أَنْطَرْ أَبْنَاءَ اللَّهِ إِلَيْ بَنَاتِ النَّاسِ فَرَأُوا أَنَّهُمْ حَمِيلَاتْ فَأَخْذُوا²
لَأَنْفُسِهِمْ مِنْهُنْ رُؤْجَاتْ كَمَا طَابَ لَهُمْ

فَقَالَ الرَّبُّ: «لَنْ يَمْكُثْ رُوحِي مُجَاهِدًا فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبْدِ. هُوَ بِسَرِّي زَانِعٌ، لِذَلِكَ لَنْ تَطُولْ أَيَامُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً». **فَقُطِّعَ**

وَفِي تُلْكُ الْحَقِّ، كَانَ فِي الْأَرْضِ جَبَابِرَةٌ، وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ أَبْنَاءُ اللَّهِ عَلَىٰ⁴
بَنِيَّاتِ النَّاسِ وَلَدْنَ لَهُمْ أَبْنَاءً، صَارَ هُولَاءِ الْأَبْنَاءُ أَنْفُسَهُمُ الْجَبَابِرَةُ
الْمَسْهُورِينَ مُذْلُّ الْقَدْمَ

وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ ثَصُورٍ فِكْرٍ
فَلِهِ يُتَسَمَّى دَائِمًا بِالْأَثْمِ

فَمَلَأَ قُلُوبَ الْأَسْفَ وَالْحُزْنُ لِأَنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ^٦

وَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُو الْإِنْسَانَ الَّذِي حَلَقْتُهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مَعَ سَائِرِ⁷
النَّاسِ وَالْحَيَّاتِ وَالْزَّاحِفِ فَطُيُورِ السَّمَاءِ، لَأَنِّي حَرَثُتُ أُنْيَى
حَلْقَتُهُ».

أَمَّا نُحْ فَقَدْ حَظِيَ بِرَضَى الرَّبِّ⁸

وَهَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ نُوحٍ: كَانَ نُوحُ صَالِحًا كَامِلًا فِي زَمَانِهِ، وَسَارَ نُوحُ^٩
مَعَ اللَّهِ

وَأَنْجَبَ لَهُ حَتَّىٰ لَمْ يَأْنِي إِلَيْهِ أَنْبَاءٌ هُمْ سَادُونَ حَامٌ وَبَافُتُ 10

وَادْ سَادَ الشَّرِّ الْأَزْدَرَ أَمَامَ اللَّهِ وَعَمَّا الظُّلُمُ 11

نَظَرَ اللَّهُ وَإِذَا بِهَا فَاسِدَةٌ لَأَنَّ كُلَّ بَشَرٍ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ سَأَكَ فِي طَرِيقٍ 12
الْأَمْ

فَقَالَ اللَّهُ لِرُوحٍ: «قَدْ أَزِفْتْ نَهَايَةَ الْبَشَرِ جَمِيعاً أَمَامِي، لَا نَهْمٌ مَلُوْا
الْأَرْضَ ظُلْمًا. لَذِكْرِ سَلَيْدُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ

**ابنُ أَكْفَافِ الْمَلَكِ مِنْ خَلْقِ السَّرْوِ، وَاجْعَلْ فِيهِ عُرْفًا تَطْلِيْهَا بِالرَّفْتِ مِنْ¹⁴
الْأَخْرَجِ وَالْأَخْرَاجِ**

اصنعة على هذا المثال: ليكُن طوله ثلاثة مئة ذراع (أحوَّلْ مِائَةً 15 وَ خَمْسَةَ وَ تِلْيَتْ مِيزَانً)، وَ عَرْضُهُ خَمْسِينَ ذَرْعًا (أحوَّلْ أَثْنَيْنَ

وَعِشْرِينَ مِثْرًا وَنَصْفَ الْمِثْرِ) وَارْتِقَاعُهُ تَلَاثَيْنِ بِزَارَاعًا (تَحْوِيَّ ثَلَاثَةَ عَشَرَ (مِثْرًا وَنَصْفَ الْمِثْرِ).

وَاجْعَلْ لَهُ نَافِذَةً عَلَى الْخَفَاضِ بَرَاعَ (نَحْوَ حَسْنَةٍ وَأَرْبَعِينَ سَتْمِثِرًا) ^(أ)
مِنَ السَّقْفِ، وَبَابًا تُقْيِمُهُ فِي جَانِبِهِ. وَلَيْكُنْ لِلْفَلْكِ طَوْلِيْ سُفَيْلَةً
وَمُؤْسَطَّةً وَغُلْوَيَّةً

فَهَا أَنَا أُغْرِقُ الْأَرْضَ بِطُوفَانٍ مِنَ الْمِيَاهِ لَأُبَدِّلَ كُلَّ كَائِنٍ حَتَّىٰ فِيهَا مِمْنَ¹⁷
بَحْتِ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا عَلَى الْأَرْضِ لَابْدَأْ أَن يُمُوتَ

**وَلَكُنِي سَأَقِيمُ مَعَكُمْ عَهْدًا، فَتَدْخُلُ أَنْتَ مَعَ بَنِيكَ وَامْرَأَتِكَ وَنِسَاءَ بَنِيكَ ١٨
إِلَى الْفَلَكِ**

وَنَأْخُذُ مَعَكِ فِي الْفَلَكِ رَوْجِينْ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ ذِي ١٩ حَسَدٍ، لَا سُنْقَافَاهَا مَعَكِ.

وَالرَّاهِبُ عَلَى الْأَرْضِ، حَفَاظًا عَلَى اسْتِمْرَارِ بَعْلَهَا

«وَتَدَخُّلُ الْفَسَكِ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ وَتَخْرِثُهُ عَنْدَكَ لِكُوَّةٍ أَلَّا كَوَافِرَهُ لَهَا غَذَاءٌ» 21

²² فَعَلَّمَهُ ثَمَاماً حَسَبَ كَانَ مَا أَمَّهُ الْأَذْكُورُ بِهِ

Genesis 7:1

وَقَالَ الرَّبُّ لِلْمَوْحِدِ: «هَيَا ادْخُلْ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ جَمِيعاً إِلَى الْفَلَكِ لِأَيِّ ١
وَجَنَّاتِكَ وَحَذْكَ صَالِحًا أَمَامِي فِي هَذَا الْجَبَلِ

خُذْ مَعَكَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِّنَ الْحَيَّاتِ الطَّاهِرَةِ سَبْعَةً دُّجُورٍ وَسَعِيْغٍ إِنَّا هُنَّ
وَالثُّنُونُ، ذَكَرًا وَالثُّنُثُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِّنَ الْحَيَّاتِ الْأَخْرَى غَيْرِ الطَّاهِرَةِ

وَحَدَّ مَعَكَ أَيْضًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ سَبْعَةً ذُكُورٍ وَسَبْعَ إِنَاثٍ³
لَا تُنْتَقِعَ سُلْطَانًا عَلَى، وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ

فَإِذْيَ بَعْدُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَمْطَرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، لِيَلًا وَنَهَارًا ٤
فَأَمْحَوْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّ مُخْلوقٍ حَتَّى.

وَفَعَلَ ثُوْحٌ بِمُؤْجِبٍ كُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ يَهُ 5

⁶ وَكَانَ عُمُرُ نُوحٍ سَنَةً مِئَةً سَنَةً عَنْدَمَا حَدَثَ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ،

فَدَخَلَ نُوحٌ إِلَى الْفَلَكِ مَعَ زَوْجِهِ وَابْنَاهِ وَزَوْجَاتِهِ (إِنْجُوا) مِنْ مِنَاهُ 7
الْطَّوفَانِ.

مَاتَ كُلُّ مَا يَحْيَا وَيَنْفَسُ عَلَى الْيَابِسَةِ 22

وَكَلَّكَ الْحَيَوانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَغَيْرُ الطَّاهِرَةِ، وَالطَّيْورُ وَالرَّوَاحِفُ
دَخَلَتْ مَعَ نُوحٍ إِلَى الْفَلَكِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمْرَ اللَّهُ لُوحًا 9

وَمَا إِنْ أَقْضَتِ الْأَيَّامُ السَّبْعَةُ حَتَّى فَاضَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ 10

فَفِي سَنَةِ سِيَّسَتِ مِنَهُ مِنْ عُمُرِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ 11
عَشْرَ مِنْهُ، تَفَجَّرَتِ الْمِيَاهُ مِنَ الْجَحْجَحَةِ الْعَمِيقَةِ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ، وَهَطَّلَتِ
أَمْطَارُ السَّمَاءِ الْعَرِيزَةُ

وَاسْتَمَرَّ هَذَا الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ لَيْلًا وَنَهَارًا مُدَّةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا 12

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي نَدَأَ فِيهِ الطُّوفَانُ دَخَلَ نُوحٌ وَزَوْجُهُ وَابْنَاهُ سَامَ 13
وَخَالِمٌ وَيَافِثٌ وَزَوْجَائِهِمُ الْثَلَاثُ إِلَى الْفَلَكِ

وَدَخَلَ مَعْهُمْ أَيْضًا مِنَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِنِ وَالرَّوَاحِفِ وَالطَّيْورِ وَدَوَاتِ 14
الْأَجْيَحَةِ كُلِّ حَسْبٍ أَصْنَافِهَا،

مِنْ جَمِيعِ الْمُخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ أَفْلَلَتْ إِلَى الْفَلَكِ، وَدَخَلَتْ مَعَ نُوحٍ اثْنَيْنِ 15
اثْنَيْنِ

ذَكَرًا وَأُنْثَى دَخَلَتْ، مِنْ كُلِّ ذِي جَسْدٍ، كَمَا أَمْرَهُ اللَّهُ ثُمَّ أَعْلَقَ الرَّبُّ
عَلَيْهِ بَابَ الْفَلَكِ

وَدَامَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْأَرْضِ، وَطَغَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَتِ 17
الْفَلَكَ فَوْقَ الْأَرْضِ

وَتَكَاثَرَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ وَطَعَتْ جَدًا، فَكَانَ الْفَلَكُ يَطُوفُ فَوْقَ الْمِيَاهِ 18

وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ جَدًا فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى أَعْرَقَتْ جَمِيعَ الْجَبَالِ الْعَالِيَّةِ 19
الَّتِي تَحْتُ السَّمَاءِ كُلِّهَا

وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ) عَنْ أَعْلَى 20
الْجَبَالِ،

فَمَاتَ كُلُّ كَانِ حَيٌّ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ طَيْورٍ وَبَهَائِمٍ وَوُحُوشِ 21
وَرَوَاحِفٍ وَكُلِّ بَشَرٍ

وَبَادَ مِنْ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلُّ كَانِ حَيٌّ سَوَاءً مِنَ النَّاسِ أَمِ النَّبَاتِ 23
أَمِ الرَّوَاحِفِ أَمِ الطَّيْورِ، كُلُّهَا أُبَيْدَتِ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْقَ سَوْيَ نُوحٍ
وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكِ

وَظَلَّتِ الْمِيَاهُ طَمِينَةً عَلَى الْأَرْضِ مُدَّةً مِنَهَا وَحْمِسِينَ يَوْمًا 24

Genesis 8:1

ثُمَّ افْنَدَ اللَّهُ نُوحًا وَمَا مَعَهُ فِي الْفَلَكِ مِنْ وُحُوشٍ وَبَهَائِمٍ، فَأَرْسَلَ رِيحًا 1
عَلَى الْأَرْضِ فَنَفَّلَتِ الْمِيَاهُ

وَاسْتَدَدَتِ يَنَابِيعُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَاحْتَبَسَ الْمَطَرُ 2

وَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ تَدْرِيجًا، وَبَعْدَ مِنَهَا وَحْمِسِينَ يَوْمًا تَعَصَّتِ 3
الْمِيَاهُ

وَاسْتَقَرَ الْفَلَكُ عَلَى جَبَالٍ أَرَادَاطٍ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ 4
السَّابِعِ لِلْطُّوفَانِ

وَظَلَّتِ الْمِيَاهُ تَنَاقِصُ تَدْرِيجًا حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشرِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ 5
مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشرِ بَدَأَتْ قِيمَ الْجِبَالِ

وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أُخْرَى فَتَحَ نُوحُ الْنَّافِذَةَ الَّتِي كَانَ قَدْ غَمَّلَهَا فِي الْفَلَكِ 6

وَأَطْلَقَ غَرَابًا، فَخَرَجَ وَظَلَّ يَخُومُ مُتَرَدِّدًا إِلَى الْفَلَكِ حَتَّى جَفَّتِ الْمِيَاهُ 7
عَنِ الْأَرْضِ

ثُمَّ أَطْلَقَ نُوحُ حَمَامَةً مِنَ الْفَلَكِ لِيَرَى إِنْ كَانَتِ الْمِيَاهُ قَدْ تَنَقَّصَتْ عَنِ 8
وَجْهِ الْأَرْضِ

وَلَكِنَّ الْحَمَامَةَ لَمْ تَجِدْ مَوْضِعًا تَسْتَقِرُ عَلَيْهِ رَجَلًا فَرَجَعَتِ إِلَيْهِ فِي 9
الْفَلَكِ، لَأَنَّ الْمِيَاهَ كَانَتْ مَازِلَتْ تَنْفَرُ سَطْحَ الْأَرْضِ، فَمَدَّ يَدَهُ
وَأَخْدَهَا، وَأَدْخَلَهَا عَنْدَهُ إِلَى الْفَلَكِ

وَانْتَظَرَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى ثُمَّ عَادَ فَأَطْلَقَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفَلَكِ 10

فَرَجَعَتِ إِلَيْهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ تَحْمِلُ فِي مَقْارِهَا وَرَقَّةً زَبُونِ حَضْرَاءَ 11
فَلَدُرُوكَ نُوحَ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ تَنَاقَصَتْ عَنِ الْأَرْضِ

فَمَكَثَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى ثُمَّ أَطْلَقَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَرَّةَ¹²

وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسَّنَتِ مُئْةٍ¹³
مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، جَعَلَ الْمَيَاهُ غَنِّ الْأَرْضَ، فَرَفَعَ نُوحٌ سَفَّنَ الْفَلَكِ وَتَطَّعَّ
حَرْلَهُ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ قَدْ أَخْدَى فِي الْجَفَافِ

وَلَكِنَّ الْأَرْضَنَ لَمْ تَجْفَ تَمَامًا إِلَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ¹⁴
الشَّهْرِ التَّالِيِّ

وَخَاطَبَ اللَّهُ نُوحًا قَائِلًا¹⁵

اَخْرُجْ مِنَ الْفَلَكِ اَنْتَ وَامْرَأْنَكَ وَبَنُوكَ وَنِسَاءَ بَنِيكَ مَعَكَ»¹⁶

وَأَخْرَجْ كُلَّ مَا مَعَكَ مِنَ الْكَلْبَاتِ الْحَيَّةِ، مِنْ طَيْورٍ وَبَهَائِمٍ وَكُلُّ مَا¹⁷
يَرْجُحُ عَلَى الْأَرْضِ لِتَنْتَوَّلَ وَتَنَكَّرَ عَلَى الْأَرْضِ

وَخَرَجَ نُوحٌ وَنِسْوَهُ وَامْرَأَهُ وَرَوْجَاثَ بَنِيهِ مَعَهُ¹⁸

وَكَلَّكَ حَرَجَتْ مَعَهُ كُلُّ الْحَيَّانَاتِ، وَالْزَّواحفَ وَالظُّبُورِ، وَكُلُّ مَا¹⁹
يَبِدُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلُّ مِنْهَا كَجِسْمِهَا

وَبَيْئِ نُوحٌ مُبْحَأً لِلرَّبِّ ثُمَّ اخْتَارَ بَعْضًا مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَالظُّبُورِ²⁰
الظَّاهِرَةِ وَقَرَبَهَا مُحْرَفَاتٍ عَلَى الْمُبْحَأِ

فَنَقَبَّلَهَا الرَّبُّ بِرَضْيٍ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَئِنْ لَعِنَ الْأَرْضَ مَرَّةً أُخْرَى²¹
مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ، لَأَنَّ أَهْوَاءَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيرَةٌ مُؤْذِنَةٌ حَادِثَةٌ وَلَنْ
أُثْقِمَ عَلَى إِهْلَكٍ كُلِّ حَيٍّ كَمَا قُتِّلَتْ

وَتَكُونُ كُلُّ أَيَّامِ الْأَرْضِ مَوَاسِيمَ رَزْعٍ وَحَصَادٍ وَبَرْدٍ وَحَرَّ وَصَيْنٍ²²
وَوَشَائِعٍ وَنَهَارٍ وَلَيلٍ، لَئِنْ تَبْطَلَ أَبْدًا

Genesis 9:1

وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحًا وَأَبْنَاءَهُ قَائِلًا لَهُمْ: «أَثْبِرُوا وَتَكَاثِرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ¹

لِئْخِسْكُمْ وَتَرْهِبُكُمْ كُلُّ حَيَّوَنَاتِ الْأَرْضِ وَطُبُورِ السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ²
عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمَكُ الْبَحْرِ، فَإِنَّهَا كُلُّهَا قَدْ أَصْبَحَتْ خَاضِعَةً لَكُمْ

وَلَيْكُنْ كُلُّ حَيٍّ مُنْتَهِكَ طَعَامًا لَكُمْ، فَتَأْكُلُونَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَأْكُلُونَ الْبَهْوَلِ³
الْخَضْرَاءَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ

وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا بِدَمِهِ⁴

وَأَطَالِبُ أَنَا بِدِمْكُمْ لَأَنْفِسِكُمْ، مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَّوَنٍ أُطَالِبُ بِهِ، وَمِنْ يَدِ⁵
الْإِنْسَانِ أَيْضًا أَطَالِبُ الْأَخْرَى بِنَفْسِ أَخِيهِ الْإِنْسَانِ

فَسَافَكَ دَمُ الْإِنْسَانِ يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِسَفَاقٍ دَمَهُ لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى⁶
صُورَتِهِ

«أَمَّا أَنْتُمْ فَأَتَمْرُوا وَتَكَاثِرُوا وَتَوَلُّوْا فِي الْأَرْضِ⁷

وَخَاطَبَ الرَّبُّ نُوحًا وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ قَائِلًا⁸

هَا أَنَا أَفْلَغُ عَهْدِي مَعَكُمْ وَمَعَ دُرْبِتُكُمْ»⁹

وَمَعَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ، مِنْ طَيْورٍ وَبَهَائِمٍ، وَمِنْ كُلِّ¹⁰
حَيَّوَنَاتِ الْأَرْضِ الَّتِي حَرَجَتْ مَعَكُمْ مِنَ الْفَلَكِ، مَعْ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ
الْحَيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ

أَفْلَغُ عَهْدِي مَعَكُمْ بِأَنَّ لَا يُبَيِّدُ الطُّوفَانُ كُلَّ ذِي جَسَدٍ ثَانِيَّةً، وَأَنَّ لَا¹¹
يَكُونُ هُنَاكَ طُوفَانٌ لِيُنْصِي عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْأَرْضِ

وَقَالَ الرَّبُّ: «وَهَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الْأَبْدِيِّ الَّذِي أَقْيَمْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ¹²
وَبَيْنِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ

أَصْنَعُ قَرْبَسِيِّ فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلَامَةُ عَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنِ الْأَرْضِ¹³

فَيَكُونُ عِنْدَمَا أَخِيمُ بِالسَّحَابِ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَتَنْظَهُرُ الْقُوسُ¹⁴

أَتَيَ أَدْكُرُ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ مِنْ دُوَاتِ¹⁵
الْجَسَدِ، فَلَا تَتَحَوَّلُ الْمَيَاهُ إِلَى طُوفَانٍ يُبَيِّدُ كُلَّ حَيَاةٍ

وَتَكُونُ الْقُوسُ فِي السَّحَابِ، فَأَقْسِرُهَا، وَأَدْكُرُ الْعَهْدِ الْأَبْدِيِّ الْمُفْطَوْعِ¹⁶
«بَيْنِي وَبَيْنِ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ

وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْنَاهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيٍّ¹⁷
عَلَى الْأَرْضِ

أَمَّا أَبْنَاءَهُ نُوحٌ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَهُ مِنَ الْفَلَكِ فَكَانُوا: سَاماً وَحَاماً وَيَافِتَ¹⁸
وَحَامِ هُوَ أَبُو الْكَعَانِيَّنَ

هُوَلَاءِ كَانُوا أَبْنَاءُ نُوحٍ التَّلَاثَةُ الَّذِينَ تَفَرَّغَ عَنْ مُهْمَشِ شُعُوبَ الْأَرْضِ كَلْهَا¹⁹

وَاسْتَغْلَلُوا نُوحَ بِالْفَلَاحَةِ وَغَرَسُوا كُرْمًا²⁰

وَشَرَبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكَرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ حَيْمَتِهِ²¹

فَشَاهَدَ حَامٌ أَبُو الْكَلْعَانِيْنِ عُرْيَ أَبِيهِ، فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ أَخْوَيْهِ الَّذِيْنَ كَانُوا²²
خَارِجاً

فَأَخْدَ سَامٌ وَيَافِتُ رَدَاءَ وَوَضْنَاعَةَ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَشَيَا الْقَهْفَرِيَّ إِلَى
دَاخِلِ الْخَيْمَةِ، وَسَتَرَ عُرْيَ أَبِيهِمَا مِنْ عَيْنِ أَنْ يَسْتَدِيرَا بِوْجَهِهِمَا تَحْوَةَ
فَيُنَصِّراً عُرْيَةَ²³

وَعِنْدَمَا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ وَعَلِمَ مَا فَعَلُهُ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ²⁴

«قَالَ: لِيَكُنْ كَلْعَانُ مَلْعُونًا، وَلِيَكُنْ كَلْعَانُ عَبْدًا لِهِ²⁵

مُّمَّ قَالَ: «تَبَارَكَ اللَّهُ إِلَهُ سَامٍ، وَلِيَكُنْ كَلْعَانُ عَبْدًا لَهُ²⁶

لِيُؤْسِعَ اللَّهُ لِيَافِتَ فَيُسْكُنَ فِي خَيَّامِ سَامٍ، وَلِيَكُنْ كَلْعَانُ عَبْدًا لَهُ²⁷

وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانَ تَلَاثَ مِئَةً وَحَمْسِينَ سَنَةً²⁸

مُّمَّ مَاتَ وَلَهُ مِنَ الْخَمْرِ تِسْعُ مِئَةً وَحَمْسِينَ سَنَةً²⁹

Genesis 10:1

هَذَا سِيِّلُ مَوَالِيدِ سَامٍ وَحَامٍ وَيَافِتَ أَبْنَاءُ نُوحٍ، وَمَنْ وَلَدَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ
الْطُّوفَانِ.

أَبْنَاءُ يَافِتَ: جُومُرُ وَمَاجُوْرُ وَمَادَايِرُ وَيَاوَانُ وَثُوبَالُ وَمَاشَكُ وَتِيزَاسُ²

وَأَبْنَاءُ حُومَرَ: أَشْكَلَارُ وَرِيفَاثُ وَثُوْجَرْمَهُ³

وَأَبْنَاءُ يَاوَانَ: أَلِيسْتُهُ وَتِرْشِيشُ وَكِتَيمُ وَدُودَانِيْمُ⁴

وَنَقَرَعَ مِنْ هُوَلَاءِ سُكَّانُ الْجَرَائِرُ وَنَقَرُوا فِي مَنَاطِقِهِمْ حَسَبَ قَبَائِيلِهِمْ⁵
وَأَمْمَوْمُ، وَلُغَاتِهِمْ

وَأَبْنَاءُ حَامِ: كُوشُ وَمَصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَلْعَانُ⁶

وَأَبْنَاءُ كُوشِ: سَبَّا، وَخَوِيلَهُ، وَسَبِيَّهُ وَرَعْمَهُ وَسَبِيَّكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَهُ: سَبَّا
وَدَدَانُ.

وَأَنْجَبَ كُوشُ بِمَرْوُدِ الَّذِي مَا إِلَّا أَصْبَحَ عَاتِيَا فِي الْأَرْضِ⁸

كَانَ صَنِيَادِاً عَاتِيَا أَمَامَ الرَّبِّ، لِذِلِّكَ يُقَالُ: «كَمِرُودَ جَبَّارُ صَنِيَادِ أَمَامَ
الرَّبِّ».

وَقَدْ تَحَوَّنَتْ مَمْكُنَةُ أَوَّلِ الْأَمْرِ مِنْ بَابِ وَأَرَكَ وَأَكَدَ وَكَلَّهُ فِي أَرْضِ¹⁰
شِنْعَارِ.

وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَبَنَى مُدُنَ نَبِيَّوْيَ وَرَحْبُوتَ عَيْرَ وَكَالَّجَ¹¹

وَرَسَنَ الْوَاقِعَةَ بَيْنَ نَبِيَّوْيَ وَكَالَّجَ. وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ¹²

وَمِنْ مَصْرَايِمَ تَحَدَّرَتْ هَذِهِ الْقَبَائِلُ: الْلَّوِيدُوْنَ وَالْعَنَامِيُّوْنَ، وَاللَّاهَيَيُّوْنَ¹³
وَالْقَلْقُوْجِيُّوْنَ

وَالْفَقْرُوْسِيُّوْنَ وَالْكَسْلُوْجِيُّوْنَ. وَمِنْهُمْ تَحَدَّرَ الْفِلِسْطِيْنِيُّوْنَ¹⁴
وَالْكَفُورِيُّوْنَ

وَأَنْجَبَ كَلْعَانُ صِيدُوْنَ ابْنَهُ الْبِكْرِ نَمَّ جَهَّا¹⁵

وَمِنْهُ تَحَدَّرَتْ قَبَائِلُ الْبَيُوسِيَّيْنَ وَالْأَمْوَرِيَّيْنَ وَالْجُرْجَاشِيَّيْنَ¹⁶

وَالْجَوَيْبِيَّيْنَ وَالْعَرْقِيَّيْنَ وَالسَّبَيَّنِيَّيْنَ¹⁷

وَالْأَرْزُوْبِيَّيْنَ وَالصَّمَارِيَّيْنَ وَالْحَمَاتِيَّيْنَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ اِتَّسَرَتِ الْقَبَائِلُ¹⁸
الْكَلْعَانِيَّةُ

فِي الْأَرْضِيِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ صِيدُوْنَ وَغَزَّةَ مُرُورَا بِجَرَانِ، وَبَيْنَ¹⁹
صِيدُوْنَ وَلَاشَعَ مُرُورَا سِدُومَ وَعُمُورَةَ وَأَدْمَهَ وَصِيدُوْبِيَّمَ

كَانَ هُوَلَاءِ هُمُ الْمُنْخَدِرُوْنَ مِنْ حَامٍ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ وَأَعْنَاطِهِمْ وَبِلَادِهِمْ²⁰
وَشِعْرِيَّهِمْ

وَأَنْجَبَ سَامٌ، أَخُو يَافِتَ الْأَكْبَرُ، أَبْنَاءَ وَمِنْهُ تَحْدَرُ جَمِيعُ بَنِي عَابِرٍ²¹

أَمَا أَبْنَاءُ سَامٍ فَهُمْ: عِيلَامٌ وَأَشُورٌ وَأَرْفَكْشَادٌ وَلُودٌ وَأَرَامٌ²²

وَأَبْنَاءُ أَرَامٍ: عُوشُونٌ، وَحُولٌ، وَجَائِزٌ وَمَاشٌ²³

وَأَنْجَبَ أَرْفَكْشَادٌ شَالَحٌ، وَلَدٌ شَالَحٌ عَابِرٍ²⁴

وَلَدٌ لِعَابِرٍ ابْنَانٍ: اسْمُ أَخِدِهِمَا فَالْجُ (وَمِنْهُمْ أَنْفُسَامٌ) لِأَنَّ أَهْلَ²⁵
الْأَرْضِ اقْسُمُوا فِي أَيَامِهِ. وَاسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانٌ

وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُوْدَادَ وَشَالَفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارَحَ²⁶

وَهَدُورَامٌ وَأَوْرَالٌ وَدَفْلَةَ²⁷

وَغُوبَانٌ وَأَبِيمَالِنٌ وَشَبَا²⁸

وَأَوْفِيرٌ وَخَوِيلَةٌ وَبُوبَابٌ. وَهُوَلَاءُ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَقْطَانٍ²⁹

وَقَدْ اسْتَوْطَلُوا فِي الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مِيشَا وَالثَّلَالِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ³⁰
جِبَلِ سَقَارَ

وَهُوَلَاءُ هُمُ الْمُهَدِّرُونَ مِنْ سَامٍ حَسَبَ قَبَائِلُهُمْ وَأَعْاتِهِمْ وَبَلَادِهِمْ³¹
وَشَعْوَرِهِمْ

هَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الْمُهَدِّرَةُ مِنْ أَبْنَاءِ نُوحٍ حَسَبَ شُعُوبَهُمْ، وَمِنْهُمْ اتَّشَرَتْ³²
الْأَمْمُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ

Genesis 11:1

وَكَانَ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعاً يَكْلُمُونَ أَوْلًا بِلْسَانٍ وَاجِدٌ وَلِغَةٌ وَاجِدَةٌ¹

وَإِذَا رَتَحُوا شَرْفَاً وَجَنُوا سَهْلًا فِي أَرْضِ شِينَعَارَ فَاسْتَوْطَلُوا هَذَا²

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِيَعْصِي: «لِتَصْنَعَ طُوبًا مَشْوِيًّا أَحْسَنَ شَيْئًا». فَاسْتَخَدُمُوا
الْطُوبَ بَدِيلًا لِلْحِجَارَةِ بِالْطُوبِ، وَالْحُمَرَ بَدِيلًا لِلْطَّيْنِ³

ثُمَّ قَالُوا: «لِتُشَتَّدَ لَأَنْقُسِنَا مَدِينَةَ وَبَرِزْجًا يَلْتَعِنُ رَأْسَهُ السَّمَاءَ، فَخَلَدَ لَنَا⁴
اسْمًا إِنَّلَا تَشَتَّتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا».

وَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَشَهَدَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ الَّذِينَ شَرَعَ بِئْرُ الْبَشَرِ فِي بِنَائِهِمَا⁵

فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ كَاثُوا، كَثُثُبٌ وَاجِدٌ يَنْطَقُونَ بِلُغَةٍ وَاحِدَةٍ، قَدْ عَمِلُوا
هَذَا مُنْدُ أَوْلَى الْأَمْرِ، فَلَنْ يَمْتَنَعَ إِذَا عَلَيْهِمْ أَيُّ شَيْءٍ عَرَمُوا عَلَى فِطْلَهِ

«هَيَا تَنْزَلُ إِلَيْهِمْ وَتَبْلِلُ لِسَانَهُمْ، حَتَّى لَا يَفْهَمَ بَعْضُهُمْ كَلَامَ بَعْضٍ⁶

وَهَكَذَا شَتَّتُهُمُ الرَّبُّ مِنْ هَذَاكَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَكَفُوا عَنْ بَنَاءِ⁸
الْمَدِينَةِ،

لِذَلِكَ سَمِيتَ الْمَدِينَةَ «بَالِلِّ» لِأَنَّ الرَّبَّ بَلَلَ لِسَانَ أَهْلِ كُلِّ الْأَرْضِ⁹
وَبِالِّتَالِي شَتَّتُهُمُ مِنْ هَذَاكَ فِي أَرْجَاءِ الْأَرْضِ كُلِّهَا

وَهَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ سَامٍ. لَمَّا كَانَ سَامٌ أَبْنَ مِنْهُ سَنَةً وَلَدَ أَرْفَكْشَادَ بَعْدَ¹⁰
الْطُوفَانِ سِسَنَتِينَ

وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ ذَلِكَ خَمْسَ مِنْهُ سَنَةً، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بَئْرُونَ وَبَنَاتٌ¹¹

وَعَدَمَ بَلَغَ أَرْفَكْشَادَ خَمْسًا وَتَلَاثِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ وَلَدَ شَالَحَ¹²

وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مِنْهُ وَتَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بَئْرُونَ وَبَنَاتٌ¹³

وَكَانَ شَالَحُ فِي التَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عَدَمًا وَلَدَ عَابِرَ¹⁴

وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مِنْهُ وَتَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بَئْرُونَ وَبَنَاتٌ¹⁵

وَكَانَ عُمُرُ عَابِرٍ أَرْبَعًا وَتَلَاثِينَ سَنَةً عَدَمًا وَلَدَ فَالْجَ¹⁶

وَعَاشَ عَابِرٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مِنْهُ وَتَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بَئْرُونَ وَبَنَاتٌ¹⁷

وَكَانَ عُمُرُ فَالْجَ تَلَاثِينَ سَنَةً عَدَمًا وَلَدَ رَعُ¹⁸

وَعَاشَ فَالْجَ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ وَلَدَ لَهُ فِيهَا بَئْرُونَ وَبَنَاتٌ¹⁹

وَكَانَ عُمُرُ رَعُ التَّلَاثِينَ وَتَلَاثِينَ سَنَةً عَدَمًا وَلَدَ سَرُوجَ²⁰

وَعَاشَ رَعُو بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتَيْنِ وَسَبْعِ سِنِينَ، وُلَدَ لَهُ فِيهَا بْنُونَ وَبَنَاتٍ²¹

وَكَانَ عُمُرُ سَرُوجَ تَلَاثَيْنَ سَنَةً عِنْدَمَا وَلَدَ نَاحُورَ²²

وَعَاشَ سَرُوجَ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَيْ سَنَةٍ، وُلَدَ لَهُ فِيهَا بْنُونَ وَبَنَاتٍ²³

وَكَانَ عُمُرُ نَاحُورَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وَلَدَ ثَارَخَ²⁴

وَعَاشَ نَاحُورَ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وُلَدَ لَهُ فِيهَا بْنُونَ وَبَنَاتٍ²⁵

وَعِنْدَمَا بَلَغَ ثَارَخُ السَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ أَجْبَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ²⁶

وَهَذَا هُوَ سِجْلُ مَوَالِيدِ ثَارَخَ: وَلَدَ ثَارَخُ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوَلَدَ هَارَانُ لُوطًا²⁷

وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ ثَارَخَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مَوْلَدِهِ فِي أُورُ الْكَدَانِيَّةِ²⁸

وَتَرَوَّجَ كُلُّ مِنْ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ. وَكَانَ اسْمُ رَوْجَةَ أَبْرَامَ سَارَايِ، وَاسْمُ رَوْجَةَ نَاحُورَ مُلْكَهُ بِنْتُ هَارَانَ الَّذِي أَجْبَ مِلْكَهُ وَسِنَكَهُ²⁹

وَكَانَتْ سَارَايِ عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَلَدًا³⁰

وَأَخَدَ ثَارَخَ ابْنَهُ أَبْرَامَ وَحْيِدَةً لُوطًا بْنَ هَارَانَ، وَسَارَايِ كَتَنَهُ رَوْجَةَ ابْنَهُ أَبْرَامَ، وَأَرْتَلَهُ بَيْمُونَ مِنْ أُورُ الْكَدَانِيَّةِ لِيَدُهُنُوا إِلَى أَرْضِ كُغَانَ³¹

كُلَّهُمْ وَصَلَوَا إِلَى حَارَانَ وَاسْتَقْرُوا فِيهَا. وَهُنَاكَ مَاتَ ثَارَخُ وَلَهُ مِنْ الْعَمَرِ مِئَتَيْ وَحَمْسُ سِنِينَ³²

Genesis 12:1

وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «إِنِّي أَرْصَدَكَ وَعَشِيرَتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ وَادْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرِيكَ¹

فَاجْعَلْ مِنْكَ أَمَّةً كَبِيرَةً وَأَبْارِكْكَ وَأَعْطِنْكَ اسْمَكَ، وَتَكُونَ بِرَكَةً²
(لِكَثِيرِينَ)

«وَأَبْارِكُ مُبَارِكِكَ وَالْأَعْنُ لَاعِنِيكَ، وَتَبَارِكَ فِيكَ جَمِيعُ أَمَمِ الْأَرْضِ³

فَارْتَحَلَ أَبْرَامُ كَمَا أَمْرَهُ الرَّبُّ، وَرَافَقَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ⁴
وَالْسَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا غَادَ حَارَانَ

وَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايِ رَوْجَتَهُ وَلُوطًا ابْنَ أَخِيهِ وَكُلَّ مَا جَمِيعَهُ مِنْ مُقْتَنَيَّاتٍ⁵
وَكُلَّ مَا امْتَكَاهُ مِنْ نَوْسِ فِي حَارَانَ، وَأَنْطَلَقُوا جَمِيعًا إِلَى أَرْضِ
كُغَانَ إِلَى أَنْ وَصَلُوهَا

فَشَرَعَ أَبْرَامُ يَتَنَقَّلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى أَنْ بَلَغَ مَوْضِعَ شَكِيمَ إِلَى سَهْلِ⁶
مُوْرَة. وَكَانَ الْكَعَانِيُّونَ آتَيْنَ يَطْلُونَ تَلَكَ الْأَرْضِ

وَظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «سَأُغْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِدُرْبِتَكِ». فَبَيْتَ⁷
أَبْرَامُ هُنَاكَ مَدْبُحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ

وَأَنْتَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيِّ بَيْتِ إِيلِ حَيْثُ نَصَبَ خَيَامَهُ مَا بَيْنَ⁸
بَيْتِ إِيلِ غَربًا وَعَابِي شَرْفَا وَشَيْئَهُ هُنَاكَ مَدْبُحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِهِ

لَمْ تَابَعْ أَبْرَامَ ارْتَحَالَهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ⁹

وَعَمَّتْ تَلَكَ الْبِلَادَ مَجَاهِدَهُ، فَلَنْدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مَصْرَ لِيَتَعَرَّبَ فِيهَا لَأَنَّ¹⁰
الْمَجَاهِدَةُ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْأَرْضِ

وَمَا إِنْ اقْتَرَبَ مِنْ ثُومَ مَصْرَ حَتَّى قَالَ لِزَوْجِهِ سَارَايِ: «أَنَا أَعْرِفُ¹¹
أَنَّكَ أَمْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ

فَمَا إِنْ يَرَكَ الْمَصْرِيُّونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذِهِ هِيَ رَوْجَتَهُ فَيَقْتُلُونَنِي¹²
وَيَسْتَحْيُونَنِي

لِذَلِكَ قُولَى إِنَّكَ أُخْتِي، فَيُحِسِّنُونَا مَعْاملَتِي مِنْ أَجْلِكَ وَتَنْجُونَ حَيَاتِي¹³
«رِفَضَلِكِ

وَلَمَّا اقْتَرَبَ أَبْرَامُ مِنْ مَصْرَ اسْتَرْغَى جَمَانُ سَارَايِ سَارَارَ¹⁴
الْمَصْرِيُّونَ

وَشَاهَدُوهَا أَيْضًا رُؤْسَاءُ فِرْعَوْنَ فَأَشَادُوا بِهَا أَمَامَهُ. فَأَخْذَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى¹⁵
بَيْتِ فِرْعَوْنَ

فَلَحَسَنَ إِلَى أَبْرَامَ يَسْتَبِّهَا وَأَجْرَلَ لَهُ الْعَطَاءَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْخَيْرِ¹⁶
وَالْعَبْدِ وَالْإِمَاءِ وَالْأَلْبَنِ وَالْجَمَالِ

وَلَكِنَّ الرَّبَّ ابْتَلَى فِرْعَوْنَ وَأَهْلَهُ بِنَلَانِيَّا عَظِيمَةً يَسْتَبِّهُ سَارَايِ رَوْجَةَ¹⁷
أَبْرَامَ

فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ أَبْرَامَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ يٰ؟ لِمَادَا لَمْ تُخْبِرْنِي
أَنَّهَا رُؤْجَاثُكُ؟»¹⁸

وَلِمَادَا أَدْعَيْتَ أَنَّهَا أَحْلَكَ حَتَّى أَخْتَنَاهَا لِتَكُونَ رَوْجَةً لِي؟ وَالآنَ هَا
هِيَ رُؤْجَاثُكُ، حَذْهَا وَامْضِ فِي طَرِيقِكُ».«¹⁹

وَأَوْصَى فِرْعَوْنُ رَجَالَهُ بِأَبْرَامَ، فَشَيَّعَهُ وَامْرَأَتَهُ وَكُلُّ مَا كَانَ يَمْلِكُ²⁰

Genesis 13:1

وَغَادَرَ أَبْرَامَ مِصْرَ وَتَوْجَهَ هُوَ وَرَوْجَاثُهُ وَلُوطُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، تَحْوِي
مِنْطَقَةِ الْقَبْرِ¹

وَكَانَ أَبْرَامَ يَمْلِكُ تَرْزُوَةً طَائِلَةً مِنَ الْمَوَاشِيِّ وَالْفِضَّةِ وَالْدَّهَبِ².

وَظَلَّ يَتَفَقَّلُ فِي مِنْطَقَةِ الْقَبْرِ مُتَجَهًا إِلَى بَيْتِ إِيلِ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
كَانَ قَدْ نَصَبَ فِيهِ خِيَامَةً أَوْ لَا بَيْنَ بَيْتِ إِيلِ وَعَايِ³

حَيْثُ كَانَ قَدْ شَيَّدَ الْمَدْبِحَ أَوْ لَا، وَدَعَا هُنَاكَ أَبْرَامَ بِاسْمِ الرَّبِّ⁴.

وَكَانَ لِلُوطِ الْمُرَافِقُ لِأَبْرَامَ غَمْ وَبَقْرٌ وَخِيَامٌ أَيْسَنًا⁵.

فَصَاقَتْ بِهِمَا الْأَرْضُ لِكَثْرَةِ أَمْلَاكِهِمَا فَلَمْ يَفِرُّا أَنْ يَسْكُنَا مَعًا⁶

وَتَشَبَّثَ بِرَاعِيَّتِهِ رُعَاةَ مَوَاشِيِّ أَبْرَامَ وَرُعَاةَ مَوَاشِيِّ لُوطِ، فِي الْوَقْتِ⁷
الَّذِي كَانَ فِيهِ الْكَعْانِيُّونَ وَالْفَرَّارِيُّونَ يُقْبِلُونَ فِي الْأَرْضِ.

فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطِ: «لَا يَكُنْ نِرَاجُ بَيْنِي وَبَيْنَكُ، وَلَا بَيْنِ رُعَايَتِي وَرُعَايَتِكِ⁸
لَاَنَا نَحْنُ أَخْوَانٌ».

أَلِيَسْتَ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكُ؟ فَاغْتَرَلَ عَنِي. إِنَّ اتَّجْهَتْ شِمَالًا، أَتَجْهَهُ⁹
«أَنَا يَمِينًا، وَإِنْ تَحَوَّلْتَ يَمِينًا، أَتَحَوَّلَ أَنَا شِمَالًا».

وَتَلَقَّتْ لُوطُ حَوْلَهُ فَشَاهَدَ السُّهُولَ الْمُجِيَّةَ بِنَهْرِ الْأَرْدُنِ وَإِذَا بِهَا
رَيَانَةً كُلُّهَا، قَلِيلًا دَمَرَ الرَّبُّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، وَكَانَهَا جَهَةُ الرَّبِّ كَأَرْضِ
مِصْرَ الْمُمَدَّدَةِ إِلَى صُوعَرَ¹⁰

فَاحْتَارَ لُوطُ لِنَفْسِهِ حَوْضَ الْأَرْدُنَ كُلَّهُ وَازْتَحَلَ شَرْقاً. وَهَكَذَا اعْتَرَلَ¹¹
أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ

وَسَكَنَ أَبْرَامُ فِي أَرْضِ كُلْعَانَ، وَاقْتَامَ لُوطُ فِي مُدْنِ السَّهْلِ حَيْثُ نَصَبَ¹²
خِيَامَهُ بِجُوارِ سَدُومَ.

وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ مُنَوَّرَ طَيْبِينَ فِي الشَّرِّ وَخَاطِئِينَ جَدًا أَمَامَ الرَّبِّ¹³

وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ بَعْدَ أَنْ اعْتَرَلَ عَنْهُ لُوطُ: «ارْفِعْ عَيْنِيكَ وَتَلَقَّ حَوْلَكَ¹⁴
مِنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، شِمَالًا وَجَنُوبًا، شَرْقاً وَغَربًا

فَإِنَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَرَاهَا، سَأَعْطِيهَا لَكَ وَلِذَرْبَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ¹⁵

وَسَأَجْعَلُ سَنَاكَ كَثْرَابَ الْأَرْضِ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يُحْصِي تَرَابَ¹⁶
الْأَرْضِ يَعْدِرُ أَنَّهُ أَنْ يُحْصِي سَنَاكَ

«فُمْ وَامْشِ فِي طُولِ الْأَرْضِ وَعَرِضِهَا لِأَنِّي أَكُ أَعْطِيهَا¹⁷

فَتَقَلَّ أَبْرَامُ خِيَامَهُ وَنَصَبَهَا فِي سَهْلِ مَمْرَا في حَيْرُونَ. وَهُنَاكَ بَنَى¹⁸
لِلَّرَبِّ مَدْبِحاً

Genesis 14:1

وَحَدَّثَ فِي زَمَانِ أَمْرَافَلِ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَرْبُوكَ مَلِكِ أَلَاسَارِ¹
وَكَدْرَلَعْوَمَرَ مَلِكِ عِيلَامَ وَتَدْعَانَ مَلِكِ جُوبِيمَ

أَنَّ حَرْبَاً نَشَبَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَارِعَ مَلِكِ سَدُومَ وَبَرْسَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ²
وَشِنَابَ مَلِكِ أَندَمَةَ وَشِنْبِيرَ مَلِكِ صَبُوبِيمَ، وَمَلِكِ بَالِعِ الْمَعْرُوفَةِ بِصُوغَرَ

هُولَاءِ جَمِيعَهُمْ اخْتَسَدُوا فِي وَادِي السَّتِيمِ (وَهُوَ بَخْرُ الْمَلْحِ؛ الْبَخْرُ³
(الْمَيْتُ

وَكَانَ كَدْرَلَعْوَمَرُ قَدِ اسْتَعْدَمُ طَوَالَ اللَّثَّي عَشْرَةَ سَنَةً، وَفِي السَّنَةِ⁴
الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ ثَمَرَدُوا عَلَيْهِ

وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ اجْتَمَعَ كَدْرَلَعْوَمَرُ وَحَلْقَاؤُهُ الْمُلُوكُ وَقَهْرُوا⁵
الرَّفَاتِيَّينَ فِي عَشْتَارُوتَ قَرْنَاطِمَ، وَالْأَرْوَزَبِينَ فِي هَامَ، وَالْإِيمَيَّينَ فِي
سَهْلِ قَرْبَيَّاتِمَ

وَالْأَخْوَرَبِينَ فِي جَلَبِمَ سَعِيرَ حَتَّى بُطْمَةِ فَارَانَ عَلَى حُودِ الصَّخْرَاءِ⁶

ثُمَّ اسْتَدَارُوا حَتَّى أَقْلَوُا عَلَى عَنْ مِشْفَاطَ، الَّتِي هِي قَادِشُ، فَهَرَمُوا بِلَادَ⁷
الْعَمَالِقَةِ كُلَّهَا وَالْأَمْوَرَبِينَ السَّكَاكِينَ فِي حَصُونَ تَامَارَ

وَقَالَ مَالِكُ سَدُومٍ لِأَبْرَامَ: «أَغْطِنِي الْأَسْرَى الْمُعْتُوقِينَ أَمَا الْغَنَائمُ 21
فَاحْتِفِظْ بِهَا لِنَفْسِكَ».

فَأَخْرَجَ مَالِكُ سَدُومَ وَمَالِكُ عَمُورَةَ وَمَالِكُ أَدْمَةَ وَمَالِكُ صَنُوبِيمَ وَمَالِكُ بَالْعَ 8
الَّتِي هِيَ صُوْغُرُ، فِي عُقُوفِ السَّيِّئِمَ وَخَاصُّوْ حَرْبًا

مَعْ كَذْرَلْعُومَرَ مَالِكِ عِيلَامَ وَتَدْعَانَ مَالِكِ جُوبِيمَ وَأَمْرَافَلَ مَالِكِ شِيغَارَ 9
وَأَرْبُوكَ مَالِكِ الْأَسَارَ، فَكَانُوا أَرْبَعَةً مُلُوكٍ ضِدَّ حَمْسَةً

وَكَانَ وَادِي السَّيِّئِمَ مَلِينَا بِابَارِ الرَّفْقَتِ، فَأَنْدَحَرَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ 10
وَسَقَطَا بَيْنَهَا، أَمَّا الْبَاقِونَ فَهَبَرُوبُ إِلَى الْجَبَالِ

فَثِيمَ الْمُنْتَصِرُونَ جَمِيعَ مَا فِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ مِنْ مُمْتَكَاتٍ وَمُؤْنَ 11
وَمَضْنُوا

وَأَسْرُوا الْوَطَأَ أَبْنَ أَخِي أَبْرَامَ الْمُقِيمِ فِي سَدُومَ، وَنَهَيُوا أَمْلَاكَهُ ثُمَّ ذَهَبُوا 12

وَجَاءَ أَحَدُ النَّاجِيِنَ إِلَى أَبْرَامَ الْعِزْرَانِيِّ، الَّذِي كَانَ مُقِيمًا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ 13
عِنْدَ بُلُوطَاتِ مَمْراً أَخِي أَشْكُولَ وَعَانِزَ خَلْفَاءِ أَبْرَامَ، وَأَبْلَغَهُ بِمَا
جَرَى

فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامَ أَنَّ أَبْنَ أَخِيهِ قَدْ أُسْرِرَ، جَرَدَ تَلَاثَ مِنَهُ وَتَمَانِيَةَ عَشَرَ 14
مِنْ عَلْمَانِهِ الْمُدْرِرِيِّينَ الْمُؤْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَتَعَقِّبَهُمْ حَتَّى بَلَغَ دَانَ

وَفِي أَنْتَأِ اللَّيلِ قَسْمَ رَجَالَهُ، وَهَاجَمَهُمْ وَفَهَرَهُمْ، ثُمَّ طَازَدَهُمْ حَتَّى 15
حُوَبَّةَ شَمَالِيَّ دِمْشِقَ

وَاسْتَرَدَ كُلَّ الْغَنَائمَ، وَاسْتَرَجَعَ أَبْنَ أَخِيهِ لَوْطًا وَأَمْلَاكَهُ، وَالنِّسَاءَ 16
أَيْضًا وَسِوَاهُمْ مِنَ الْأَسْرَى

وَجَاءَ مَالِكُ سَدُومٍ لِلقاءِ أَبْرَامَ فِي وَادِي شَوَّيِّ الْمَعْرُوفِ بِوَادِي الْمَالِكِ 17
بَعْدَ عَوْتَتِهِ مِنْ كَسْرَةِ كَذْرَلْعُومَرَ وَالْمُلُوكِ خَلْفَاهِ

وَكَلَّكَ حَمَلَ إِلَيْهِ مُلْكِي صَادِقَ مَالِكِ شَالِيمَ، الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ 18
خُبْرًا وَخَمْرًا

وَبَارِكَهُ قَائِلًا: «لَئِنْكُ عَلَيْكَ يَا أَبْرَامَ بَرَكَةُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، مَالِكُ السَّمَاوَاتِ 19
وَالْأَرْضِ

وَبَيْتَارَكَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي دَفَعَ أَعْدَاءَكَ إِلَى يَدِيكَ». فَأَعْطَاهُ أَبْرَامَ عَشَرَ 20
الْغَنَائمَ كُلَّهَا

فَأَجَابَهُ أَبْرَامَ: «لَقَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ إِلَيْهِ الْعَلِيِّ، مَالِكِ السَّمَاوَاتِ 22
وَالْأَرْضِ

وَعَاهَدْتُهُ أَلَا أَخْذَ شَيْئًا مِمَّا هُوَ لِكَ، وَلَوْ كَانَ خَيْطًا أَوْ شَرِيطَ جَدِيدَ 23
لَلَّا نَقُولُ: أَنَا أَغْتَيْتُ أَبْرَامَ

لِنْ أَخْذَ غَيْرَ مَا أَكْلَهُ الْغَلَامُ، أَمَّا نَصِيبُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي 24
عَانِزَ وَأَشْكُولَ وَمَمْراً، فَإِنَّهُمْ يَأْخُذُونَهُ

Genesis 15:1

وَبَعْدَ هَذِهِ الْأَمْوَرِ قَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ فِي الرُّؤْيَا: «لَا تَخْفَ يَا أَبْرَامَ، أَنَا 1
تُرْسُنَ لَكَ وَأَجْرُكَ عَظِيمٌ جِدًا»

فَقَالَ أَبْرَامَ: «أَلِلَّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ أَلِيْخَرُ فِي مَا تُعْطِنِي وَأَنَا مِنْ غَيْرِ 2
عَقِبٍ وَوَارِثٍ بَيْتِي هُوَ الْيَعَازِرُ الْمَمْشِقِي؟»

وَقَالَ أَبْرَامَ أَيْضًا: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلًا، وَهَا هُوَ عَبْدٌ مُوْلَودٌ فِي بَيْتِي 3
يَكُونُ وَارِثِي

فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَنْ يَكُونَ هَذَا لَكَ وَرِيشَا، بَلْ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ 4
يَكُونُ وَرِيشَاكَ

وَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ إِلَى الْخَارِجِ وَقَالَ: «اَنْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعَدَ النُّجُومَ 5
إِنْ اسْتَطَعْتَ ذَلِكَ». ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ

فَآمَنَ بِالرَّبِّ فَحَسَبَهُ لَهُ بِرًا 6

وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَتَى بِكَ مِنْ أُورِ الْكُلَّدَانِيَّنَ لِأَعْطِيَنَكَ هَذِهِ 7
الْأَرْضَ مِيرَاثًا

«فَسَأَلَ: «كَيْفَ أَعْلَمُ أَنِّي أَرَثُهَا؟

فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «خُذْ لِي عَجْلَةً وَعَزْرَةً وَكَبْشًا، عُمْرُ كُلِّ مِنْهَا تَلَاثَ 9
سَنَوَاتٍ، وَيَمَامَةً وَحَمَامَةً

فَأَخْدَهُ كُلَّهَا وَشَقَّ الْبَهَانَمَ مِنَ الْوَسْطَ إِلَى شَطَرَيْنَ، وَجَعَلَ كُلَّ شَطَرِ 10
مِنْهَا مُقَابِلَ الشَّطَرِ الْأَخْرَى. أَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَشَطِرْ

وَعِنْدَمَا أَخْدَثَ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ تَنَقَّصَ عَلَى الْجَنَّتِ رَجَرَهَا أَبِرَامُ¹¹

وَلَمَّا مَالَ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغْبِبِ غَرَقَ أَبِرَامٌ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، وَإِذَا بَطْلُمَةُ¹²
مُخْبِقَةٌ وَمُنَكِّفَةٌ تَكْتَنِفُهُ

فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «تَنَقَّنْ أَنَّ نَسْلَكَ سَيْتَغَرِّبُ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُ¹³
فَيَسْتَعْدِهُمْ أَهْلُهَا وَيَبْلُوْهُمْ أَرْبَعَ مِنَةَ سَنَةٍ

وَلَكِنَّنِي سَأْدِينُ بِكُلِّ الْأَمْمَةِ الَّتِي اسْتَعْدَدْتُهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْوَالٍ¹⁴
طَلِيلٍ.

أَمَّا أَنْتَ فَسَنَمُوتُ بِسَلَامٍ وَنُدْفَنُ بِشَيْئِهِ صَالِحَةٍ¹⁵

أَمَّا هُمْ فَسَيَرْجُحُونَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ إِلَى هُنَّا، لَأَنَّ إِنَّ الْأَمْوَارِيْنَ لَمْ¹⁶
يَكُنُوا بَعْدَ

وَعِنْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحِيمُ الظَّلَامِ (ظَهَرَ) تَثُورُ دُخَانٌ وَمَشْعُلٌ¹⁷
يَارٌ يَجْتَازُ بَيْنَ بَلْكَ الْقِطَاعِ

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ أَبِرَامَ قَائِلًا: «سَأُعْطِيُ نَسْلَكَ هَذِهِ¹⁸
الْأَرْضَ مِنْ وَادِي الْعَرِيشِ إِلَى النَّهَرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفَرَاتِ

أَرْضَ الْقَبَيْبَيْنِ وَالْفَرَزَيْبَيْنِ، وَالْقَدْمُونِيْبَيْنِ¹⁹

وَالْجَنْبَيْبَيْنِ وَالْفَرَزَيْبَيْنِ وَالْرَّقَائِبَيْبَيْنِ²⁰

وَالْأَمْوَارِيْبَيْنِ وَالْكَنْعَانِيْبَيْنِ وَالْجَرْجَاشِيْبَيْنِ وَالْيَبُوسِيْبَيْنِ²¹.

Genesis 16:1

وَأَمَّا سَارَايُ رَوْجَهُ أَبِرَامَ فَقَدْ كَانَتْ عَاقِرًا، وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مَصْرِيَّةٌ¹
لَدْعَى هَاجِرٍ.

فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبِرَامَ: «هُوَدَا الرَّبُّ قَدْ حَرَمَنِي مِنَ الْوِلَادَةِ، فَادْخُلْ عَلَيْهَا²
لَعْنِي أَرْزَقْ مِنْهَا بَيْنِي». فَسَمِعَ أَبِرَامُ لِكَلَامِ رَوْجَهِهِ

وَهَكَذَا بَعْدَ إِقْلَامَةِ عَشْرِ سَنَوَاتٍ فِي أَرْضِ كُثْلَانَ، أَخْدَثَ سَارَايُ³
جَارِيَتَهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجِرَ وَأَعْطَنَهَا لِرَجْلِهَا أَبِرَامَ لِتَكُونَ رَوْجَهَ لَهُ

فَعَاشَرَ هَاجِرَ فَخِلَثَ مِنْهُ. وَلَمَّا أَذْرَكَتْ أَنْهَا حَامِلٌ هَانَتْ مُؤْلَاثُهَا⁴
فِي عَيْنِيْهَا.

فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبِرَامَ: «لِيَقْعَ ظَلْمِي عَلَيْكَ، فَأَنَا قَدْ رَوْجَثَكَ مِنْ⁵
جَارِيَتِي وَجِينَ أَذْرَكَتْ أَنْهَا حَامِلٌ هَنَّتْ فِي عَيْنِيْهَا. لِيَقْصُ الرَّبُّ⁶
«بَيْنِي وَبَيْنِكَ».

فَلَجَأَبَاها أَبِرَامَ: «هَا هِيَ جَارِيَتِكَ تَحْتَ تَصْرُفِكَ، فَافْعُلِي بِهَا مَا يَحْلُو⁶
لَكَ». فَأَذْلَثَهَا سَارَايُ حَتَّى هَرَبَتْ مِنْهَا

فَوَجَدَهَا مَلَكُ الرَّبِّ بِالْقُرْبِ مِنْ عَيْنِ الْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَ إِلَى⁷
شَوَّرِ.

فَقَالَ: «بِيَا هَاجِرُ جَارِيَةُ سَارَايُ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَدْهِيْنِ؟⁸
فَلَجَأَبَاها: «إِلَيْنِي هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ سَيِّدِي سَارَايِ.

فَقَالَ لَهَا مَلَكُ الرَّبِّ: «عُودِي إِلَى مُولَاتِكَ وَاحْضُنِي لَهَا⁹

، وَقَالَ لَهَا مَلَكُ الرَّبِّ: «لِأَكْثَرِنَ نَسْلَكِ فَلَا يَعُودُ يُحْصَى¹⁰

وَأَضَافَ مَلَكُ الرَّبِّ: «هُوَدَا أَنْتَ حَامِلٌ، وَسَلَّدِينَ ابْنَا تَدْعِيَتِهِ¹¹
إِسْمَاعِيلَ (وَمَعْنَاهُ: اللَّهُ يَسْمُعُ) لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ شَقَائِقِ

وَيَكُونُ إِسْتَانَا وَخَشِبَا يُعَاوِي الْجَمِيعَ وَالْجَمِيعُ يُعَاوِدُهُ، وَيَعِيشُ¹²
«مُسْتَوْحِشًا مَسْحَبِيًّا كُلَّ إِحْوَتِهِ».

فَدَعَتْ اسْمُرَبِّ الْبَنْرِ «بَنْرُ لَحْيَ رَبِّي» (وَمَعْنَاهُ بَنْرُ الْحَيِّ الَّذِي يَرَانِي)¹³
«حَقَّارَأَيْثُ الْآنَ الْأَذِي يَرَانِي»

لِذَلِكَ سَعَيَتِ الْبَنْرِ «بَنْرُ لَحْيَ رَبِّي» (وَمَعْنَاهُ بَنْرُ الْحَيِّ الَّذِي يَرَانِي)¹⁴
وَهِيَ وَاقِعَةٌ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ.

ثُمَّ وَلَدَتْ هَاجِرُ لِأَبِرَامَ ابْنًا، فَدَعَا أَبِرَامَ ابْنَهُ الْأَذِي أَنْجَبَتْهُ لَهُ هَاجِرُ¹⁵
إِسْمَاعِيلَ.

وَكَانَ أَبِرَامُ فِي السَّيَاسَةِ وَالْمَمَانِيْنِ مِنْ عَمْرَهِ عِنْدَمَا وَلَدَتْ لَهُ هَاجِرُ¹⁶
إِسْمَاعِيلَ.

Genesis 17:1

وَعِنْدَمَا كَانَ أَبْرَامُ فِي التَّاسِعَةِ وَالشَّصْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ، ظَهَرَ لِهِ الرَّبُّ 1
قَائِلًا: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا

«فَاجْعَلْ عَهْدِي بَيْتِي وَبَيْتَكَ وَأَكْثِرْ نَسْلَكَ جَدًا 2

فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ، فَخَاطَبَهُ اللَّهُ قَائِلًا 3

هَا أَنَا أَقْطَعُ لَكَ عَهْدِي، فَتَكُونُ أَبَا لِأَمَمٍ كَثِيرَةٍ» 4

وَلَنْ يَدْعُ عَيْ اسْمَكَ بَعْدَ الْآنِ أَبْرَامَ (وَمَعْنَاهُ الْأَبُ الرَّفِيقُ) بَلْ يَكُونُ اسْمَكَ 5
إِبْرَاهِيمَ (وَمَعْنَاهُ أَبُ الْجَمُوْرُ) لِأَنَّهُ أَجْعَلَكَ أَبًا لِجَمُوْرٍ مِنَ الْأَمَمِ؛

وَأَصْبَرْكَ مُنْتَرِأً جَدًا، وَاجْعَلْ أَمَمًا تَتَغَرَّعُ مِنْكَ، وَيَخْرُجُ مِنْ نَسْلِكَ مُلُوكَ 6

وَأَقْبِلَ عَهْدِي الْأَدِيَّ بَيْتِي وَبَيْتَكَ، وَبَيْنَ نَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ جِبَلًا بَعْدَ 7
جِلِيلٍ، فَكُونُ إِلَهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ

وَأَهْبِكَ أَنْتَ وَذُرِّيَّكَ مِنْ بَعْدِكَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَذُرِّيَّكَ مِنْ بَعْدِكَ 8
عَرِيبًا، مُلْكًا أَبْدِيًّا. وَكُونُ إِلَهًا لَهَا

وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا أَنْتَ فَاخْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَذُرِّيَّكَ مِنْ بَعْدِكَ 9
مَدَى أَجْيَالِكَ

هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي بَيْتِي وَبَيْتَكَ وَبَيْنَ ذُرِّيَّكَ مِنْ بَعْدِكَ الَّذِي عَلَيْكُمْ 10
أَنْ تَحْفَظُوهُ: أَنْ يُخْتَنَ كُلُّ ذَكْرٍ مِنْكُمْ

يَخْتَنُونَ رَأْسَ فُلْفَةٍ عَرْلَتْمُ فَكُونُ غَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْتِي وَبَيْتَكَ 11

يَخْتَنُونَ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ كُلُّ ذَكْرٍ فِيْكُمْ أَبْنَ نَمَانِيَّةَ أَيَّامَ سَوَاءٍ كَانَ 12
الْمَوْلُودُ مِنْ ذُرِّيَّكَ أَمْ كَانَ أَبْنَا لِغَرِيبٍ بِمَالٍ مُسْتَرِّي بِمَالٍ مَمَنْ لَيْسَ مِنْ
نَسْلِكَ

فَعَلَى كُلِّ وَلِيدٍ سَوَاءٌ وَلِدٌ فِي بَيْتِكَ أَمْ اشْتَرِي بِمَالٍ أَنْ يُخْتَنَ، فَكُونُ 13
عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبْدِيًّا.

أَمَّا الدَّكْرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ، يُسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ لِأَنَّهُ ذَكَرٌ 14
عَهْدِي».

وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا سَارَايِ رُزْجَاتُكَ فَلَا تَدْعُوهَا سَارَايِ بَعْدَ 15
الآنِ، بَلْ يَكُونُ اسْمُهَا سَارَةُ (وَمَعْنَاهُ أَمِيرَةٌ)

وَأَبْارِكُهَا وَأَنْطَلِكَ ابْنًا مِنْهَا. سَأَبْارِكُهَا وَأَجْعَلُهَا أَمَّا لِشَعُوبٍ، وَمِنْهَا 16
يَحْدُرُ مُلُوكُ أَمِمٍ.

فَانْطَرَخَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَنْجَكَ قَائِلًا فِي نَفْسِهِ: «أَبْوَلُدُ ابْنُ 17
لِمَنْ بَلَغَ الْمَيْةَ مِنْ عُمْرِهِ؟ وَهُلْ تُنْجِبُ سَارَةُ وَهِيَ فِي الشَّصْعِينَ مِنْ عُمْرِهَا؟

«وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «أَلَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَحْيَا فِي رِعَائِكَ 18

فَأَجَابَ الرَّبُّ: «إِنَّ سَارَةَ رُزْجَاتَكَ هِيَ الَّتِي تَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهَا 19
إِسْحَاقَ (وَمَعْنَاهُ يَضْحَكُ). وَأَقِيمْ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ ذُرِّيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا
أَبْدِيًّا.

أَمَّا إِسْمَاعِيلُ، فَقَدْ اسْتَجَبْتُ لِطَلْبِكَ مِنْ أَجْلِهِ. سَأَبْارِكُهُ حَقًّا، وَأَجْعَلُهُ 20
مُنْتَرِأً، وَأَكْثِرْ ذُرِّيَّتِهِ جَدًا فَكُونُ أَبًا لِاثْنَيْ عَشَرَ رِئَاسًا، وَيُصْبِحُ أَمَّهُ
كَبِيرَةً.

عَيْنَ أَنَّ عَهْدِي أَبْرَمْهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تُنْجِبُهُ لَكَ سَارَةُ فِي مِثْلِ هَذَا 21
الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَائِمَةِ.

وَلَمَّا انتَهَى مِنْ مُحَادَّتِهِ قَارَقَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ 22

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعْدِهِ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ وَجَمِيعَ الْمَوْلُودِينَ فِي 23
بَيْتِهِ وَكُلُّ مِنْ اشْتَرِي بِمَالٍ، كُلُّ ذَكْرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَخَتَنَ لَحْمَ عَرْلَتْمَ
كَمَا أَمْرَهُ الرَّبُّ.

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالشَّصْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا خُتِنَ فِي لَحْمِ 24
عَرْلَتِهِ،

أَمَّا إِسْمَاعِيلُ إِبْلِهُ فَقَدْ كَانَ أَبْنَ ثَلَاثَ عَشَرَةَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ 25
عَرْلَتِهِ.

وَهَكَذَا خُتِنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ إِبْلِهُ فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ 26

وَكَذَلِكَ خُتِنَ مَعَهُ كُلُّ رَجَالٍ بَيْتِهِ الْمَوْلُودِينَ فِيهِ وَالْمُبْتَاعِينَ بِمَالٍ مِنْ 27
الْغَرِيبِ.

Genesis 18:1

ثُمَّ ظَهَرَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ بُلْوَطَاتٍ مَمْرَأً وَقَتَ اشْتَدَادَ حَرَّ
النَّهَارِ 1

فَرَأَعَنْتَهُ إِذَا هُوَ يَرَى تَلَاثَةَ رِجَالٍ مَائِلِينَ لِدِيْهِ. فَأَسْرَعَ لِا سِنْفَالِهِمْ مِنْ 2
بَابِ الْخِيَمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ

وَقَالَ: «يَا سَيِّدي، إِنْ كُنْتَ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ فَلَا تَعْتَرِ عَنْ عَبْدِكِ 3

بَلْ دَعْنِي أَقْدَمْ لَكُمْ بَعْضَ مَاءِ تَعْسِلُونَ بِهِ أَرْجَلَكُمْ وَتَنَكِّلُونَ ثَحْتَ 4
الشَّجَرَةِ

ثُمَّ آتَيَ لَكُمْ لِفَمِهِ حَبْرَ شَنِينَوْنَ بِهَا قُلْوَبَتُمْ، وَعَدْ ذَلِكَ ثُواصِلُونَ مَسِيرَتَكُمْ 5
لَا كُنْمَ قَدْ مَلْمَنَ إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمْ». فَأَجَابُوهُ: «خَسَنًا، لِيَكُنْ كَمَا فَلَتَ

فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاخْلِ الْخِيَمَةِ إِلَى رَوْجَتِهِ سَارَةَ وَقَالَ: «هَيَا أَسْرِعِي 6
»رَأْعَجِنِي تَلَاثَ كَيْلَاتٍ مِنْ أَقْبَلِ الدَّقِيقِ وَاحْبِزِيها.

ثُمَّ أَسْرَعَ إِبْرَاهِيمَ تَحْرُقَ قَطِيعَهِ وَاحْتَارَ عِبْلًا غَصَّانًا مُسْمَنًا وَأَعْطَاهُ لِغَلَمِ 7
كَيْ يُجْزِئَهُ

ثُمَّ أَخْدَرَ زَبْدًا وَلَبَنًا وَالْعِجْلَ الَّذِي طَبَخَهُ، وَمَدَهَا أَمَامَهُمْ، وَبَقَيَ وَاقْفَأَ فِي 8
خَمْتِهِمْ ثَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ

».ثُمَّ سَأَلُوهُ: «أَيْنَ رَوْجَتُكِ؟» فَأَجَابُوهُ: «هَا هِيَ فِي الْخِيَمَةِ 9.

فَقَالَ: «إِلَيَّ أَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَائِمَةِ فَتَكُونُونَ 10
سَارَةُ أَنْتِنَدَ قَدْ وَلَدْتَ أَنْكَ ابْنًا». وَكَانَتْ سَارَةُ وَرَاءَهُ، عِنْدَ بَابِ الْخِيَمَةِ
فَسَمِعَتْ خَدِيَّةً

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ عَجُوزَيْنِ طَاعِنَيْنِ جَدًا فِي السِّنِّ وَقَدْ تَجاَوَزَتْ 11
سَارَةُ سِنَّ الْيَاسِ.

فَضَحِّكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا قَائِلَةً: «أَبَدَعَ أَنْ فَيَ عُمْرِي وَأَصْبَحَ 12
رَوْجِي شَيْخًا يُكُونُ لِي هَذَا التَّنَعُّمُ؟

فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَذَا ضَحِّكَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: أَحْقَأَ الَّذِي ابْنَا وَقَدْ 13
بَلَغَتْ سِنَّ الشَّيْخُوخَةَ؟

أَيْتَعْدُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ سَارَجَعَ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ 14
الْقَائِمَةِ فَتَكُونُونَ سَارَةُ قَدْ أَنْجَبَتِ ابْنًا

فَخَافَثَ سَارَةُ وَأَنْكَرَتْ قَائِلَةً: «لَمْ أَصْنَحْ». فَقَالَ: «لَا، بَلْ 15
صَحِحَّكِي».

ثُمَّ نَهَضَ الرَّجَالُ وَتَطَلَّعُوا تَحْوَرَ سَدُومَ. فَمَشَى إِبْرَاهِيمُ مَعْهُمْ إِلَيْوَادَعَمْ 16

فَقَالَ الرَّبُّ: «أَكُنْتُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ؟ 17

وَإِبْرَاهِيمُ لَابْدَ أَنْ يُصْنِحِ أَمَّهُ كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً، وَبِهِ تَتَبَارَكُ شَعْبُ الْأَرْضِ 18
جَمِيعًا

لَا لَنِي قَدْ احْتَرَثُهُ لِتُؤْصِي بَنِيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَيْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ 19
الرَّبِّ، عَامِلِيَنَ الْبَرِّ وَالْعَدْلِ، حَتَّى يَنْجِزَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ

وَقَالَ الرَّبُّ: «لَأَنَّ الشَّكُورِي ضِدَّ مَظَالِمِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثَرَتِ 20
وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظَمَتْ جَدًا

».أَنْزَلَ لَأَرَى إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ مُطَابِقَةً لِلشَّكُورِي ضِدَّهُمْ وَإِلَّا فَأَعْلَمُ 21

وَأَنْطَلَقَ الرَّجُلَانِ مِنْ هُنَاكَ تَحْرُقَ سَدُومَ، وَبَقَيَ إِبْرَاهِيمُ مَائِلًا أَمَامَ الرَّبِّ 22

فَاقْتَرَبَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَتَهْلِكُ الْبَازَ مَعَ الْأَتْيَمِ؟ 23

لَوْ وُجِدَ فِي الْمَدِينَةِ خَمْسُونَ بَارَأً، فَهُنَّ ثَمَرُهَا وَلَا تَصْفُحُ عَنْهَا مِنْ 24
أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارَأً الَّذِينَ فِيهَا؟

تَنَرَّهَتْ عَنْ أَنْ ثَمَلَكَ الْبَازَ مَعَ الْأَتْيَمِ، فَيَكُونُ الْبَازُ كَالْأَتْيَمِ؛ حَاشَا لَكَ 25
أَدِيَّاَنَ الْأَرْضِ كُلُّهَا لَا يُجْرِي عَدْلًا؟

فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارَأً فَإِنِّي أَصْفُحُ عَنْهَا 26
الْمَكَانَ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ

فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا أَنَا قَدْ أَخْدَثَ فِي مُخَاطَبَةِ الْمُؤْلَى، مَعَ الَّذِي لَسْنُ 27
سَوَى نُرَبَّيِ وَرَمَادِ

مَاذَا لَوْ نَقْصَنَ الْخَمْسُونَ بَارَأً خَمْسَةً؟ أَفَهْلِكُ الْمَدِينَةَ كُلُّهَا مِنْ أَجْلِ 28
الْخَمْسَةِ؟» فَأَجَابَهُ: «إِنْ وَجَدْتُ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ بَارَأً لَا أَهْلُكُهَا

فَخَاطَبَهُ إِبْرَاهِيمُ ثَانِيَةً: «وَمَاذَا لَوْ وُجِدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ بَارَأً فَقَطْ؟ 29
فَأَجَابَهُ: «لَا أَهْلُكُهَا مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَا يَعْصِبُ الْمُؤْلَى، بَلْ دَعْنِي أَتَكُلُّمُ مَادًّا لَوْ وُجِدَ 30
هُنَّاكَ تَلَاثُونَ بَارًا؟». فَأَجَابَهُ: «لَا أَهْلُكُهَا إِنْ وَجَدْتُ ثَلَاثَيْنَ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا أَنَا قَدْ اسْتَرْسَلْتُ فِي الْكَلَامِ أَمَّا الْمُؤْلَى، فَقَدَّا لَوْ 31
وَجَدْتُ هُنَّاكَ عَشْرَيْنَ بَارًا؟» فَقَالَ: «لَا أَهْلُكُهَا مِنْ أَخْلِ الْعِشْرَيْنَ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَا يَعْصِبُ الْمُؤْلَى، فَأَتَكُلُّمُ مَرَّةً أُخْرَى: مَادًّا لَوْ وُجِدَ 32
هُنَّاكَ عَشْرَةً؟». فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَا أَهْلُكُهَا مِنْ أَجْلِ الْعِشْرَةِ

وَعَدْنَا فَرَغَ الرَّبُّ مِنْ مُحَادَثَةِ إِبْرَاهِيمَ مَضَى، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى 33
مَكَانِهِ.

Genesis 19:1

وَأَقْبَلَ الْمَلَائِكَانِ عَلَى سَدُومٍ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَابِ 1
سَدُومٍ، فَقَاتَ إِنْ رَأَهُمَا حَتَّى تَهَضَّ لِاسْتِبْلَاهُمَا، وَسَجَّدَ بِوَجْهِهِ إِلَى
الْأَرْضِ،

وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، اثْرُلا فِي بَيْتِي عَبْدُكُمَا لِتَقْضِيَا لِيَلْكُمَا، وَاغْبِلَا 2
أَرْجُلَمَا، وَفِي الصَّبَاحِ الْبَكِيرِ تَمْضِيَانِ فِي طَرِيقِكُمَا». لِكُلِّهِمَا قَالَ
«لَا، بَلْ نَمْكُثُ اللَّيْلَةَ فِي السَّاحَةِ».

فَأَصَرَّ عَلَيْهِمَا جَدًّا حَتَّى قَبِيلَ الدَّهَابِ مَعَهُ وَالْأُزُولِ فِي بَيْتِهِ. فَأَعْدَّ لَهُمَا 3
مَأْدِبَةً وَحَبَّرَ فَطِيرًا فَأَكَلَاهُمَا.

وَقَبِيلَ أَنْ يَرْدُدَا، حَاصَرَ رِجَالُ مَدِينَةِ سَدُومٍ مِنْ أَحْدَاثِ وَشَيْءٍ، الْبَيْتَ 4

وَنَادُوا لُوطًا: «أَيْنَ الرَّجُلُانِ الْأَذَانِ اسْتَضْنَفْتُهُمَا اللَّيْلَةَ؟ أَخْرُجْهُمَا إِلَيْنَا 5
لِلْحَصَاجُعُهُمَا».

فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ لُوطٌ بَعْدَ أَنْ اغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ 6

وَقَالَ: «لَا تَرْتَكِبُوا شَرًا يَا إِخْوَتِي 7

هُوَدًا لِي إِلَيْكُمْ عَذْرًا وَأَخْرُجُهُمَا إِلَيْكُمْ فَافْعُلُوا بِهِمَا مَا يَخْلُو لَكُمْ 8
أَمَّا هَذَا الرَّجُلُانِ فَلَا تُثْبِتُو إِلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا لَجَأُوا إِلَى حَمَى مَنْزِلِي

فَقَالُوا: «تَتَّهَجَّ بَعِيدًا»، وَأَنْصَافُوا: «لَقَدْ جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ بَيْنَنَا 9
وَهَا هُوَ يَتَحَكَّمُ فِيهَا. الآن نَقْعُلْ بِكَ شَرًا أَكْثَرَ مِنْهُمَا». وَنَدَاعُوا
حَوْلَ لُوطٍ وَنَقْدُمُوا لِيُحَطِّمُوا الْبَابَ

عِنْدَ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ مَدَا أَيْدِيهِمَا وَاجْتَنَبَا لُوطًا إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَغْلَقَا 10
الْبَابَ.

ثُمَّ ضَرَبَا الرِّجَالَ، صَبَغُرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ، الْوَاقِفَيْنِ أَمَامَ بَابِ الْبَيْتِ 11
بِالْعَمَى، فَعَجَرُوا عَنِ الْغُثُورِ عَلَى الْبَابِ.

وَقَالَ الرَّجُلُانِ لِلْوَطِ: «أَلَكَ أَفْرِيَاءُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ أَصْهَارٌ وَأَبْنَاءُ 12
وَبَنَاتٌ أَوْ أَيُّ شَخْصٍ آخَرِ يَمْتَزِعُ إِلَيْكَ مِصْلَهٌ؟ أَخْرُجُهُمْ مِنْ هُنَا

لَأَنَّا عَازِمَانِ عَلَى تَدْمِيرِ هَذَا الْمَكَانِ، إِذَا أَنْ صُرَاحَ السَّكُونِ مِنْ شَرِّهِ 13
فَقَدْ تَعَاطَمَ أَمَامَ الرَّبِّيَّ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ لِلْمَرْأَةِ.

فَمَضَى لُوطٌ وَخَاطَبَ أَصْهَارَهُ أَرْوَاحَ بَنَاتِهِ، قَائِلًا: «هَيَا. قُرْمُوا 14
وَأَخْرُجُوكُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لَأَنَّ الرَّبَّ سَيِّدُمُّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ». فَبَدَا كَمَازِي
فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ

وَمَا إِنْ أَطْلَقَ الْفَجْرُ حَتَّى طَقَ الْمَلَائِكَانِ بِلَحَانٍ عَلَى لُوطٍ قَائِلِينَ 15
«هَيَا إِنْ أَنْهَضْنَ وَحْدُ رَوْجَتَكَ وَبَنَاتِكَ اللَّيْلَتَيْنِ هُنَا، لَنَلَا تَهَلَّكَ بِإِلَمِ الْمَدِينَةِ».

وَإِذْ تَوَآتَ لُوطٌ، أَسْنَكَ الرَّجُلُانِ بَيْهُ وَأَيْدِي رَوْجَتِهِ وَبَنَاتِهِ وَقَادَاهُمْ 16
إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، لَأَنَّ الرَّبَّ أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ

وَمَا إِنْ أَخْرَجَاهُمْ بَعِيدًا حَتَّى قَالَ أَحَدُ الْمَلَائِكَيْنِ: «أُنْجِبِخِيَّاتِكَ لَا تَلْتَقِي 17
وَرَاءَكَ وَلَا تَنْوَقْتَ فِي كُلِّ مَنْطَقَةِ السَّهْلِ. اهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِنَلَا
تَهَلَّكَ».

فَقَالَ لُوطٌ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدِي 18

هَا عَبْدُكَ قَدْ حَظِيَ بِرِضْنَكَ، وَهَا أَنْتَ قَدْ عَظَمْتُ لَطْفَكَ إِذْ أَنْقَذْتَ 19
حَيَاتِي، وَأَنَا لَا أَسْتَطِعُ الْلُّجُوءَ إِلَى الْجَبَلِ لِنَلَا يُرْكَنِي مَكْرُوهٌ
فَأَمُوتُ

هَا هِيَ الْمَدِينَةُ قَرِيبَتْ يَسْهُلُ الْهَرَبَ إِلَيْهَا. إِنَّهَا مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ، فَدَعْنِي 20
«أَلْجِأْ إِلَيْهَا. أَلِيْسَتْ هِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا فَلَأْجُرْ فِيهَا بِحَيَاتِي؟

فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «إِنِّي قَدْ قِلْنَتْ طَلْبَتِكَ بِشَانَ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَنْ أَدْمِرَ هَذِهِ 21
الْمَدِينَةَ الَّتِي ذَكَرْتَهَا

«أَسْرَعْ، وَاهْرُبْ إِلَيْهَا، لَأَنَّنِي لَا أَسْتَطِعُ أَنْ أَصْنَعَ شَيْئًا إِلَى أَنْ تَبْلُغَهَا 22
بِذَلِكَ دُعَيْتُ اسْمُ تَلْكَ الْمَدِينَةِ صُوْغَرْ (وَمَعْنَاهَا صَغِيرَةٌ)

وَمَا إِنْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّىٰ كَانَ لُوطٌ قَدْ دَخَلَ إِلَىٰ
صُوَرَ 23

فَأَنْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومٍ وَعُمُورَةَ كِبِيرِيَّا وَنَارًا، مِنْ عَنْهُ مِنَ السَّمَاءِ 24

وَقَبَّلَ تِلْكَ الْمُدُنَ وَالسَّاكِنَيْنِ فِيهَا، وَالسَّهْلَ الْمُجِيْطَ بِهَا وَكُلَّ مَرْزُوْعَاتِ
الْأَرْضِ 25

وَنَلَقَتْ رَوْجَةُ لُوطِ السَّائِرَةِ حَلْفَهُ وَرَاءَهَا، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى عَمُودٍ مِنَ
الْمُلْجَ 26

وَمَضَى إِبْرَاهِيمُ مُنْكِرًا فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ
الرَّبِّ 27

وَتَنَطَّلَ نَحْرُ سَدُومٍ وَعُمُورَةَ وَلِسَانِرَ أَرْضِ السَّهْلِ، فَأَبْصَرَ الدُّخَانَ
يَنْصَاعِدُ مِنْهَا كَالْأَلْوَنِ 28

وَهَكَذَا عَدَمَا دَمَرَ اللَّهُ مُدُنَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، فَأَخْرَجَ لُوطًا فَيْلِنَ
وَقُوْعَ الْكَارِنَةِ حِينَ قَلَبَ الْمُدُنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطُ 29

وَغَادَرَ لُوطٌ وَابْنَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ صُوَرَ، وَاسْتَقْرُوا فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُ خَافَ
أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوَرَ. فَلَجَأَا هُوَ وَابْنَاهُ إِلَى كَهْفٍ هُنَّاكَ 30

فَقَالَتِ الْإِنْتَهَىُ الْبَكْرُ لِأَخْتَهَا الصَّغِيرَةِ: «إِنَّ أَبَانَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي
الْأَرْضِ حَوْلَنَا رَجُلٌ يَنْرَجُنَا كَعَادَةً كُلَّ النَّاسِ 31

«فَتَعَالَى نَسْقِيهِ حَمْرًا وَاضْطَجَعَ مَعَهُ فَلَا تَنْقُطُعُ ذَرَيْهُ أَبِيَا 32

فَسَقَتَا فِي تِلْكَ الْلَّيْلَةِ أَبَاهُمَا حَمْرًا، وَأَقْبَلَتِ الْإِنْتَهَىُ الْكَبْرَى وَضَاجَعَتْ
أَبَاهَا فَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطَجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا 33

وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَالَتِ الْإِنْتَهَىُ الْبَكْرُ لِأَخْتَهَا الصَّغِيرَةِ: «إِنِّي فَدِ
اضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِي لَيْلَةِ أَمْسِ، فَتَعَالَى نَسْقِيهِ الْلَّيْلَةِ أَيْضًا حَمْرًا
أَدْخُلِي وَاضْطَجِعِي مَعَهُ فَلَحِيَ مِنْ أَبِيَا سَلَا 34

فَسَقَتَا أَبَاهُمَا حَمْرًا فِي تِلْكَ الْلَّيْلَةِ أَيْضًا وَأَقْبَلَتِ الْإِنْتَهَىُ الصَّغِيرَةُ
وَضَاجَعَتْ أَبَاهَا. فَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطَجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا 35

وَهَكَذَا حَمَلَتِ الْإِنْتَهَانِ كَأَهْمَانِ مِنْ أَبِيهِمَا 36

فَوَلَدَتِ الْكَبْرَى ابْنًا دَعَتْهُ مُوَابَ (وَمِنْهُ مِنَ الْأَبِ)، وَهُوَ أَبُو 37
الْمُوَابِيْبِ إِلَى الْيَوْمِ

أَمَا الصُّغْرَى فَوَلَدَتِ ابْنًا وَدَعَتْهُ «بَنْ عَقِي» (وَمِنْهُ مِنْ قَوْمِي) وَهُوَ
أَبُو بَنِي عَمُونَ إِلَى الْيَوْمِ 38

Genesis 20:1

وَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّقْبِ، وَأَقَامَ بَيْنَ فَلَادَشَ وَشُورَ
وَتَغَرَّبَ فِي جَرَانَ 1

وَهُنَاكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ رَوْجَتِهِ: «هِيَ أَخْتِي». فَأَرْسَلَ أَبِيمَالِكَ 2
مَلِكَ جَرَانَ وَأَخْضَرَ سَارَةَ إِلَيْهِ

وَلَكَنَّ اللَّهُ تَعَالَى لِأَبِيمَالِكَ فِي حُلْمٍ فِي اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ سَمُوتُ
3 بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخْذَتْهَا، فَإِنَّهَا مَنْزَوَجَةٌ

وَلَمْ يَكُنْ أَبِيمَالِكَ قَدْ مَسَّهَا بَعْدُ، فَقَالَ إِلَيْرَبِ: «الْمَيِّثُ أَمَّةَ بَرِيءَةٍ؟ 4

أَلَمْ يَقُلْ لِي إِنَّهَا أَخْتِي وَهِيَ نَفْسُهَا أَدْعَثَتْ أَنَّهُ أَخْوَهَا؟ مَا فَعَلْتُ هَذَا إِلَّا
5 بِسَلَامَةِ قَلْبِي وَطَهَارَةِ يَدِي». 5

فَلَجَأَهُ الرَّبُّ: «أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلَامَةِ قَلْبِكَ قَدْ فَعَلْتَ هَذَا، وَأَنَا
أَيْضًا مَعْتَكَ مِنْ أَنْ تُخْطِي إِلَيَّ وَلَمْ أَدْعُكَ تَمْسُكَهَا 6

وَالآن، رُدَّ لِلرَّجُلِ رَوْجَهَةَ فَلَلَّهِ ثَبِيُّ، فَيُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِكَ فَلَحِيَهَا. وَإِنْ لَمْ
7 تُرْدَهَا فَإِنَّكَ وَكُلَّ مَنْ لَكَ حَمَّاً تَمُوْثُونَ

فَبَكَرَ أَبِيمَالِكَ فِي الصَّبَاحِ وَاسْتَدْعَى جَمِيعَ عَبِيدِهِ، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى جَلَيْهَ 8
الْأَمْرِ، فَأَعْتَراهُمْ حَوْفَ عَظِيمٍ

9 دَعَا أَبِيمَالِكَ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ يَا! أَيُّ حَطَّا ارْتَكَبْتَهُ
فِي حَوْقَكَ حَتَّىٰ حَلَّتْ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي هَذَا الدَّنَبُ الْعَظِيمِ؟ لَقَدْ
أَقْتَرَفْتَ فِي حَقِّي أُمُورًا مَا كَانَ يَجِدُ أَنْ تَقْرَرُهَا

10 «وَسَأَلَ أَبِيمَالِكَ إِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا بَدَا لَكَ حَتَّىٰ ارْتَكَبْتَ هَذَا الْفَعْلَ؟

فَقَالَ إِبْرَاهِيمَ: «لَقَدْ فَعَلْتُ هَذَا لِأَنِّي طَنَثَتْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
11 بِإِسْرَهِ حَوْفَ اللَّهِ فَحَشِيَّتْ أَنْ تَقْتُلُنِي مِنْ أَجْلِ رَوْجَتِي

وَهِيَ بِالْحَقِيقَةِ أُخْتِي، ابْنَةُ أُبِي، غَيْرُ أَنَّهَا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي فَاتَّخَذْتُهَا 12
رَّوْجَةً لِي

وَعِنْدَمَا دَعَانِي اللَّهُ لِأَتَغَرِّبَ بَعِيدًا عَنْ بَيْتِ أَبِيهِ فَلَمْ يَأْتِ أَبِيهِ حِينَمَا نَذَهَبْ 13
فُولِي إِلَيْ أَخْرُوكَ فَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي تَصْنَعِينَهُ لِي

فَأَخَذَ أَبِيمَالِكَ غَنَمًا وَبَقَرًا وَعَيْدَانًا وَإِمَاءَ وَقَدَّمَهَا لِإِبْرَاهِيمَ، وَأَرْجَعَ إِلَيْهِ 14
سَارَةَ رَّوْجَنَةَ

«وَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «هَا هِيَ أَرْضِي أَمَامَكَ فَاقِمْ حَيْثُ طَابَ لَكَ 15

وَقَالَ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ وَهَنْتَ أَحَادِيكَ الْأَفْلَقَ قطْعَةً مِنَ الْفَضَّةِ، تَبَرِّئَنِي لَكَ مِنْ 16
كُلِّ إِسَاعَةِ أَمَامِ الَّذِينَ مَعَكِ، فَأَنْتَ بِرِيَّةُ أَمَامٍ كُلَّ وَاحِدٍ، وَهَكَذَا تَكُونِينَ قَدْ
أَنْصِفْتَ».

فَابْتَهَلَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ، فَسَقَى أَبِيمَالِكَ وَرَّوْجَنَةَ وَجَوَارِيَّهُ فَوَلَدْنَ 17

لَأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَصَابَ بِنَسَاءِ بَيْتِ أَبِيمَالِكَ بِالْعُقْمِ مِنْ أَجْلِ سَارَةَ 18
رَّوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ

Genesis 21:1

وَأَفْتَقَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَأَنْجَزَ لَهَا مَا وَعَدَ بِهِ 1.

فَخَلَاثَ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فِي شِيشُوكَتِهِ ابْنًا، فِي الْوَقْتِ الَّذِي عَيَّنَهُ
اللَّهُ لَهُ 2.

«دَعَاهُ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي أَنْجَبْتُ لَهُ سَارَةَ «إِسْحَاقَ 3.

وَخَلَّتِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ بِمُوجِبِ أَمْرِ اللَّهِ 4.

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ بَلَغَ الْمَئَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقَ 5.

وَقَالَتْ سَارَةُ «لَقَدْ أَصْحَكَنِي الرَّبُّ. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ هَذَا الْأَمْرَ يَضْحَكُ 6
مَعِي».

وَأَضَافَتْ أَيْضًا: «مَنْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ لِإِبْرَاهِيمَ إِنَّ سَارَةَ سَتُّرِضُعُ 7
بَيْنَيْنِ؟ فَهَا أَنَا قَدْ أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنَاهُ فِي شِيشُوكَتِهِ».

وَكَبَرَ إِسْحَاقُ وَفُطِمَ، فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي يَوْمِ فِطَامِهِ مَادِبَةً عَظِيمَةً 8.

وَرَأَتْ سَارَةُ أَنَّ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةَ الَّذِي أَنْجَبْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَسْخُرُ مِنْ 9
ابْنِهِ إِسْحَاقَ

فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَّةَ وَابْنَهَا، فَإِنَّ ابْنَ الْجَارِيَّةِ لَنْ يَرِثْ 10
مَعَ الْبَنِي إِسْحَاقَ».

فَقَبَحَ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَفْسِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَجْلِ ابْنِهِ 11

فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «لَا يَسُوءُ فِي نَفْسِكَ أَمْرُ الصَّنْبَرِيِّ أَوْ أَمْرُ جَارِيَّتِكَ 12
وَاسْمَعْ لِكَلَامِ سَارَةَ فِي كُلِّ مَا تُشَبِّهُ بِهِ عَلَيْكَ لَأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يَدْعُى لَكَ
سَلْلَةَ».

«وَسَأَقِيمُ مِنْ ابْنِ الْجَارِيَّةِ أُمَّةً أَيْضًا لِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ 13

فَهَبَضَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَابِ الْبَاكِرِ وَأَخَذَ حِبْرًا وَقَرْبَةً مَاءً وَدَفَعَهُمَا إِلَى 14
هَاجَرَ، وَوَضَعَهُمَا عَلَى كِفَيْهَا، ثُمَّ صَرَفَهُمَا مَعَ الصَّنْبَرِيِّ. فَهَامَتْ عَلَى
وَجْهِهَا فِي بَرِّيَّةِ بَرْ سَبِيعٍ

وَعِنْدَمَا قَرَأَ عَلَيْهِ الْمَاءُ مِنَ الْقَرْبَةِ طَرَحَتِ الصَّنْبَرِيَّةِ تَحْتَ إِحدَى الْأَشْجَارِ 15

وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ، عَلَى بَعْدِ تَحْرُمِ مِئَةِ مِيْثَرٍ، لَأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا 16
أَشْهُدُ مَوْتَ الصَّنْبَرِيِّ». فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْنَاهَا وَبَكَتْ

وَوَسَمَعَ اللَّهُ بُكَاءَ الصَّنْبَرِيِّ، فَنَادَى مَلَكُ اللَّهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا
مَا الَّذِي يُرِّعِجُكِ يَا هَاجَرُ؟ لَا تَخَافِي، لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ بُكَاءَ الصَّنْبَرِيِّ مِنْ
حَيْثُ هُوَ مُلْقَى 17.

«فُوْمِي وَاحْمِلِي الصَّنْبَرِيِّ، وَتَسْبِي بِهِ لَأَنِّي سَاجِدُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً 18

ثُمَّ فَتَحَ عَيْنِهَا فَأَبْصَرَتْ بِنَرْ مَاءً، فَدَهَبَتْ وَمَلَأَتِ الْقَرْبَةَ وَسَقَتْ 19
الصَّنْبَرِيِّ

وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الصَّنْبَرِيِّ فَكَبَرَ، وَسَكَنَ فِي صَحْرَاءِ فَارَانَ، وَبَرَأَ فِي رَمْيِي 20
الْفُؤُسِ

وَأَنْجَدْتُ لَهُ أُمَّةً رَّوْجَةً مِنْ مَصْرَ 21

وَفِي ذَلِكَ الرَّمَانَ خَاطَبَ أَبِيمَالِكَ وَفِيْكُولُ فَانِدُ جَيْشِهِ إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ 22
إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَقْوُمُ بِهِ»

فَأَحْلَفَ لِي الآن بِالله أَن لَا تُذَرْ بِي وَلَا يُسْتَأْنِي وَدُرْبِي، بَلْ تُحْسِن إِلَيْهِ
23 «إِلَى شَعْبِي الَّذِي تَعَرَّبْتَ بَيْتَهُ، كَمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّكَ».

«فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْلَفُ 24

وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الْبَرِّ الَّتِي اغْتَصَبَهَا عَيْبُ أَبِيهِ إِلَيْهِ
25

فَقَالَ أَبِيهِ إِلَيْهِ: «لَسْتُ أَعْلَمُ مِنْ إِنْتَكَ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي بِهِ
26 «وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْهُ سَيْوَيَ الْيَوْمِ».

ثُمَّ أَعْطَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ إِلَيْهِ غَنَّاماً وَبَقْرًا وَقَطْعَ كِلاهُمَا عَهْدًا 27

وَفَرَّزَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نَعَاجٍ مِنَ الْعَنْمَ وَحْدَهَا 28

فَقَالَ أَبِيهِ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا تَعْصِدُ بِهَذِهِ النَّعَاجِ السَّبْعِ الَّتِي فَرَّزْتَهَا
29 «جَانِبِيَا؟»

فَأَجَابَ: «هِيَ سَبْعَ نَعَاجٍ أَقْدَمْهَا أَكَ بِيَدِي شَهَادَةً لِي أَنَّنِي حَفَرْتُ هَذِهِ
30 الْبَرِّ».

إِلَّا أَنْ دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ بِنْ سَبْعٍ (وَمَعْنَاهُ بِنْ الْخَلْفِ) لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ
31 وَأَبِيهِ إِلَيْهِ كِلاهُمَا حَلْفًا هُنَاكَ

وَهَكَذَا قَطَعاً عَهْدًا فِي بِنْ سَبْعٍ، ثُمَّ نَهَضَ أَبِيهِ إِلَيْهِ وَفِيَكُولُ رَئِيسُ
32 جِيشِهِ وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ

وَغَرَسَ إِبْرَاهِيمُ شَجَرَ أَتْلِ فِي بِنْ سَبْعٍ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الإِلَهِ
33 السَّرْمَدِيِّ

وَمَكَثَ إِبْرَاهِيمُ فِي بِلَادِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ فَتَرَةً طَوِيلَةً 34

Genesis 22:1

«وَبَعْدَ هَذَا امْتَحَنَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ، فَقَدَّادَهُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ» فَأَجَابَهُ: «أَلَيْكَ 1

فَقَالَ لَهُ: «خُذْ أَنْتَ وَجِيدَكَ، إِسْحاقَ الَّذِي تُجْهِهُ، وَانْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ
2 «الْمُرْيَا وَقَمَمَهُ مُحْرَقَةٌ عَلَى أَخْدِ الْجَيْلَ الَّذِي أَهْلَكَ اللَّهُ

فَاسْتَنْيَقَطَ إِبْرَاهِيمُ مُبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ، وَأَخْدَ
3 الْثَّيْنِ مِنْ غَلَابِهِ، وَابْنَهُ إِسْحاقَ، وَجَهَ حَطَبًا لِمُحْرَقَةٍ، وَأَلْطَقَ مَاضِيًّا
إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ عَنْهُ

، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي طَلَعَ إِبْرَاهِيمُ فَشَاهَدَ الْمَكَانَ مِنْ بَعْدِهِ 4

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِغَلَامِيهِ: «أَمْكَنَّا هُنَا مَعَ الْحِمَارِ، زَيْنَمَا أَصْنَعْدُ أَنَا وَالصَّبَّيُّ 5
«إِلَى هُنَاكَ لَنْتَعْبَدَ لِلَّهِ ثُمَّ تَوَدَّ إِلَيْكُمَا

فَحَمَّلَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحاقَ حَطَبَ الْمُحْرَقَةِ، وَأَخْدَهُ بِيَدِهِ النَّازُ وَالسَّكِينَ 6
وَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا

وَقَالَ إِسْحاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي». فَأَجَابَهُ: «تَعْمَ يَا بُنْيَ». فَسَأَلَهُ 7
«هَا هِيَ النَّازُ وَالْحَطَبُ، وَكِلَّ أَيْنَ حَرُوفُ الْمُحْرَقَةِ؟»

«فَرَدَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ: «إِنَّ اللَّهَ يُدَبِّرُ لِغَسِيْهِ الْحَرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي 8
وَتَابَعَا مَسِيرَهُمَا مَعًا

وَلَمَّا يَلْغَى الْمَوْضِعَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ اللَّهُ شَيْدَ إِبْرَاهِيمَ مَنْبَحًا هُنَاكَ 9
وَرَتَبَ الْحَطَبَ، ثُمَّ أَوْتَنَ إِسْحاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبُحِ فَوَقَقَ الْحَطَبَ

وَمَدَ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَتَنَوَّلَ السَّكِينَ لِيَدْبِحَ ابْنَهُ 10

فَقَادَهُ مَلَكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «إِبْرَاهِيمُ، إِبْرَاهِيمُ» فَأَجَابَهُ 11
«تَعْمَ». فَقَدَّادَهُ مَلَكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «إِبْرَاهِيمُ، إِبْرَاهِيمُ» فَأَجَابَهُ 12
«تَخَافُ اللَّهُ وَلَمْ تَمْنَعْ ابْنَكَ وَجِيدَكَ عَلَيَّ

وَإِذْ نَطَلَ إِبْرَاهِيمُ حَوْلَهُ رَأَى خَلْفَهُ كَبْشًا قَدْ عَلَقَ بِقُرُونِ أَسْجَارِ الْغَابَةِ 13
فَقَدَّهُ وَأَخْضَرَهُ وَأَصْنَعَهُ مُحْرَقَةً عَوْضًا عَنْ ابْنِهِ

وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانَ «يَهُوَهُ بِرَأْهُ» (وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ يُدَبِّرُ)
14 «وَلَدِيكَ يُقَالُ حَتَّى الْيَوْمِ «فِي جَهَنَّمِ الرَّبِّ، إِلَهِ يُرَى

وَلَادَى مَلَكُ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمُ مِنَ السَّمَاءِ مَرَّةً ثَانِيَةً 15

وَقَالَ: «هَا أَنَا أَقْسِمُ بِذَنْبِي بِيَوْلُ الرَّبِّ: لَأَنَّكَ صَنَعْتَ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ
16 تَمْنَعْ ابْنَكَ وَجِيدَكَ عَنِ

لأَيْارِكَكَ وَأَكْتَرَنَّ دُرِّيَّاتَ فَتَكُونُ كَجُومُ السَّمَاءِ وَكَرْمَلُ شَاطِئِ¹⁷
الْبَحْرِ، وَرَثَتْ دُرِّيَّاتَكَ مُدْنَ أَعْدَائِهَا.

«وَبِدُّرِّيَّاتِكَ تَتَبَارَكَ جَمِيعُ أُمُّ الْأَرْضِ، لَا تَكَ أَطْعَنِي¹⁸

تَمَ رَجَعَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى عَلَامِيْهِ، وَعَلَوْا جَمِيعاً إِلَى بَنْرِ سَبِيعٍ حَيْثُ أَقَامَ¹⁹
إِبْرَاهِيمَ.

وَقَبِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَمْوَرِ: «هُوَدَا مَلَكَةُ أَيْضًا قَدْ وَلَدَتْ بَنِينَ²⁰
لِأَخِيكَ نَاخُورَ.

،عُوْصَا الْبَلْعَرَ، وَأَخَاهُ بُوزَا وَفُهْمُوْيَلَ أَبَا أَرَامَ²¹

«وَكَاسَةَ وَخَرْوَا وَفَلْدَاشَ وَبِلْلَافَ وَبِلْوَيْلَ.²²

وَأَنْجَبَ بِلْوَيْلَ رُفَقَةً. هُوَلَاءِ التَّمَانِيَّةُ أَنْجَبَتْهُمْ مَلَكَةُ نَاخُورَ أَخِي
إِبْرَاهِيمَ.²³

كَلَّكَ أَنْجَبَتْ لَهُ سُرِّيَّتَهُ الْمَدْعُوَّةُ رُؤُومَةُ طَابِحَ وَجَاحِمَ وَنَاحِشَ وَمَعْكَةَ²⁴

Genesis 23:1

وَعَاشَتْ سَارَةُ مِئَةً وَسَبْعَاً وَعِشْرِينَ سَنَةً¹

تَمَ مَائِثَ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعَ، أَيْ حَبْرُونَ، فِي أَرْضِ كُلْغَانَ، فَجَاءَ²
إِبْرَاهِيمَ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَبِيَكِي عَلَيْهَا.

وَنَهَضَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامِ الْجُمَانَ وَقَالَ لِلْجَنَّيَّينَ³

أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ بَيْنُكُمْ، فَكَلْكُونِي مَعْكُمْ مَدْفَنًا أُوْارِي فِيهِ مَيْتَيْ مِنْ⁴
أَمَامِي.

فَأَجَابَوْهُ قَائِلِينَ⁵

أَصْنَعْ لَنَا يَا سَنِيدِي. أَنْتَ رَبِّيْسُ مِنَ اللَّهِ فِي وَسْطَنَا، قَادْفُنَ مَيْتَكَ فِي»⁶

فَنَهَضَ إِبْرَاهِيمُ وَلَحَّى أَمَامَ الْجَنَّيَّينَ أَهْلَ الْبَلَادِ⁷

وَقَالَ: «إِنْ طَابَتْ نُفُوسُكُمْ أَنْ أَدْفِنَ مَيْتَيْ مِنْ أَمَامِي، فَالْسَّمْعُوا لِي⁸
وَالْمَسْمُوا لِأَجْلِي مِنْ عَفْرُونَ بْنَ صُورَ.

أَنْ يَبِعْتَيْ مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي فِي طَرِفِ حَقْلِهِ، فَأَنْتَرِيَهَا مِنْهُ لِفَاءَ⁹
«تَمْنِ كَامِلٍ، وَأَمْتَكَهَا لِتَكُونَ مَدْفَنًا لِي فِي وَسَطِكُمْ

وَكَانَ عَفْرُونَ جَالِسًا بَيْنَ الْجَنَّيَّينَ، فَقَالَ فِي مَسَامِعِ الْجَنَّيَّينَ، أَمَامَ¹⁰
كُلِّ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ مَيْتَتِهِ

لَا يَا سَنِيدِي، بْلَ أَصْنَعْ إِلَيْيَ، هُوَدَا الْحَقْلُ الَّذِي لِي وَالْمَغَارَةُ الَّتِي¹¹
«فِيهِ أَهْبَهُمَا لَكَ عَلَى مَشْهِدِ مِنْ بَنِي شَعْبِي فَدَهْمَهَا وَادْفَنَ مَيْتَكَ

فَأَنْجَحَى إِبْرَاهِيمَ أَمَامَ أَهْلِ الْبَلَادِ مَرَّةً ثَانِيَّةً¹²

وَقَالَ لِعَفْرُونَ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ الْأَرْضِ: «إِنْ كُنْتَ شَاءَ فَاسْمُعْ لِي¹³
«أَنَا أَدْفَعُ تَمَنَّ الْحَقْلِ. فَقَبِيلَ ذَلِكَ مَيْتَيْ قَافُّونَ بِدِفْنِ مَيْتَهُ هُنَّاكَ

فَأَجَابَ عَفْرُونَ إِبْرَاهِيمَ¹⁴

أَصْنَعْ لِي يَا سَنِيدِي، إِنَّ الْأَرْضَ شَنَاوِي أَرْبَعَ مِئَةَ شَاقِلِ (حَوَالِي)¹⁵
حَسْسَةَ كِيلُو جَرَامَاتِي مِنَ الْفَصَّةِ، وَهُوَ (تَمْنِ) لَا قِيمَةَ لَهُ يَبِيَّنِي
«وَبَيْتَكَ، قَادْفُنَ مَيْتَكَ

فَقَبِيلَ إِبْرَاهِيمَ عَرْضَ عَفْرُونَ، وَوَرَنَ لَهُ الْفَصَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَسَامِعِ¹⁶
الْجَنَّيَّينَ. أَرْبَعَ مِئَةَ شَاقِلِ رَاجِهَ بَيْنَ الْجَارِ

وَبِمَقْصِنِي ذَلِكَ أَصْبَحَ حَقْلَ عَفْرُونَ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ مُقَابِلَ مَمْرَا¹⁷
وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ، وَجَمِيعِ الْأَسْجَارِ الْفَائِمَةِ فِي كُلِّ الْحُدُودِ الْمُجِيَّةِ
بِهِ

مَلَكًا لِإِبْرَاهِيمَ، بِمَشْهِدِ مِنَ الْجَنَّيَّينَ وَسَائِرِ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ مَيْتَتِهِ¹⁸

وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفَنَ إِبْرَاهِيمَ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ، مُقَابِلَ مَمْرَا¹⁹
وَهِيَ حَبْرُونَ فِي أَرْضِ كُلْغَانَ

فَأَمْتَكَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْجَنَّيَّينَ الْحَقْلَ وَالْمَغَارَةَ الَّتِي فِيهِ لِيَكُونَا مَدْفَنَا لَهُ²⁰

Genesis 24:1

وَسَاخَ إِبْرَاهِيمَ وَتَقَدَّمَ بِهِ الْعُمْرُ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ¹

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِرَئِيسِ عَبْدِهِ، الْمَتَولِي جَمِيعَ شُؤُونَ بَيْتِهِ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ 2
فَخُدُّي

فَأَسْتَخْلِفُكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ لِابْنِي رَوْجَةً مِنْ 3
بَنَاتِ الْكَعَانِيَنِ الَّذِينَ أَنَا مُقِيمٌ فِي وَسْطِهِمْ

«بَلْ تَمْضِي إِلَى بَلْدِي وَإِلَى عَشِيرَتِي، وَتَأْخُذُ رَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ 4».

فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ: «هَبْ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَتَبَعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ 5
فَهَلْ أَرْجِعُ بَانِيَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ارْتَحَتْ عَنْهَا؟»

فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «إِلَكَ أَنْ تَرْجِعَ بِابْنِي إِلَى هُنَاكَ 6

فَالرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ الَّذِي أَخْذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ قَوْمِي 7
وَخَاطَبَنِي وَأَقْسَمَ لِي قَائِلاً: لِدُرْبِكَ أَهْبُ هَذِهِ الْأَرْضَ، هُوَ يُرْسِلُ
مَلَكَةً أَمَامَكَ لِتَأْخُذُ رَوْجَةً لَانِي مِنْ هُنَاكَ

إِنْ أَبْتَ الْمَرْأَةَ أَنْ تَتَبَعَكَ، تَكُونُ أَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ حَلْفِي هَذَا، أَمَّا ابْنِي 8
فَإِيَّاكَ أَنْ تَرْجِعَ بِهِ إِلَى هُنَاكَ

فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ فَخْذِ سَيِّدِهِ إِبْرَاهِيمَ وَحَلَّ لَهُ عَلَى ذَلِكَ 9

وَأَخْتَارَ الْعَبْدُ عَشَرَةً جَمَالًا وَجَهَّلَهَا مِنْ جَمِيعِ خَيْرَاتِ مُولَاهُ الَّتِي فِي 10
يَدِهِ، وَقَامَ وَأَطْلَقَ إِلَى أَرَامِ النَّهَرِيْنِ إِلَى مَدِيَّةِ نَاحُورَ

وَهُنَاكَ أَنَاخَ الْجِمَالَ خَارِجَ الْمَدِيَّةِ عِنْ بَيْنِ الْمَاءِ وَقْتَ الْمَسَاءِ، فِي 11
مَوْعِدِ خُروجِ الْمُسْتَقِيَّاتِ مِنِ الْتِسَاءِ

وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدي إِبْرَاهِيمَ، أَتُوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تُبَيِّنَ أَمْرِي 12
الْيَوْمَ وَتُسْدِي مَعْرُوفًا لِسَيِّدي إِبْرَاهِيمَ

هَا أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ بَيْنِ الْمَاءِ حَيْثُ تُقْلِ بَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِيَّةِ 13

فَلَيْكَنَّ أَنَّ الْفَتَاهَ الَّتِي أَقْوِلُ لَهَا: ضَعِي جَرَنَكَ لِأَشْرَبَ مِنْهَا، فَتُحِبِّ 14
إِشْرَبَ وَأَنَا أَسْقِي جَمَالَكَ أَيْضًا، تَكُونُ هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِغَيْدُكَ إِسْحَاقَ
وَوِيلَكَ أَدْرُكُ أَنْتَ أَسْدِيَتْ مَعْرُوفًا لِسَيِّدي

وَقَلَّ أَنْ بَيْتَهُ صَلَاثَةٌ إِذَا بِهِ يُشَاهِدُ رُفَقَةَ ابْنَةِ بَيْتِيْلِ ابْنِ مَلَكَةَ رَوْجَةَ 15
نَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ مَقْلِهَ، وَجَرَنَهَا عَلَى كَفِيهَا

وَكَانَتِ الْفَتَاهُ زَانِعَةُ الْجَمَالِ، عَذْرَاءُ لَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ. فَنَزَّلَتْ إِلَى 16
الْعَيْنِ وَمَلَأَتْ جَرَنَهَا لَمَّا صَعِدَتْ

«فَرَكَضَ الْعَبْدُ لِلْفَائِهَا وَقَالَ: «أَرْجُوكِ، اسْتَقِني قَلِيلًا مِنْ مَاءِ جَرَنِكِ 17».

فَأَجَابَتِ الْفَتَاهُ: «اَشْرَبْ يَا سَيِّدي». وَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَنَهَا عَلَى 18
يَدِهَا وَسَقَتْهَا

«وَعَدْ أَنْ شَرَبَ قَالَ: «أَسْتَقِي لِجَمَالِكَ أَيْضًا حَتَّى تَرْبُوي 19»

وَمَضَيَّتْ مُسْرِعَهُ وَأَفْرَغَتْ جَرَنَهَا فِي حُوضِ الْمَاءِ، ثُمَّ رَكَضَتْ تَحْوِي 20
الْبَلْرُ فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ جَمَالِهِ

وَظَلَّ الرَّجُلُ يَتَأَلَّهَا صَامِدًا لِيَعْلَمَ إِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ وَفَقَ مَسْعَاهُ أَمْ لَا

وَعِنْدَمَا ارْتَوَتِ الْجِمَالُ تَنَاوَلَ الرَّجُلُ خَرَامَةً ذَهَبِيَّةً وَرُزْنَهَا نَصْفَ 22
شَاقِلِ (لَقْوُ سَيِّةً جَرَامَات) وَسُوَارِيْنِ ذَهَبِيَّنِ وَرُزْنَهَا عَشَرَةً شَوَافِلَ
(لَحْوَ مِنَّةً وَعِشْرِينَ جَرَاماً)

وَسَأَلَهَا: «إِبْنَهُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْرِيَنِي: هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ مَوْضِعٌ نَبِيِّثُ 23
فِيهِ؟

فَأَجَابَتِهَا: «أَنَا ابْنَهُ بَيْتِيْلِ ابْنِ مَلَكَةَ الَّذِي أَنْجَبَهُ لِنَاحُورَ 24»

«عِنْدَنَا كَثِيرٌ مِنَ التِّينِ وَالْأَعْلَفِ، وَمَكَانٌ لِتَبِيَّنُوا فِيهِ 25»

فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ وَسَاجَدَ لِلرَّبِّ مُصَبِّيًّا 26

بَيَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّديِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَتَخَلَّ عَنْ لُطْفِهِ وَوَفَاهِ لِسَيِّديِ» 27
«أَمَا أَنَا فَقَدْ هَدَانِي الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَيْتِ إِحْوَةِ سَيِّديِ

فَهَرَ عَنِ الْقَدَّاهُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أَمْهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ 28

وَكَانَ لِرُفَقَةِ أَخِيْدُغَى لَابَانَ، فَأَسْرَعَ خَنْوَ الرَّجُلِ عِنْدَ بَيْنِ الْمَاءِ 29

إِذْ كَانَ قَدْ رَأَى الْخَرَامَةَ وَالسُّوَارِيْنَ عَلَى يَدِيْهِ احْتِهِ، وَسَمِعَ حَدِيَّهَا 30
عَنِ الرَّجُلِ؛ فَوَجَدَهُ وَاقِفًا بِالْقُرْبِ مِنِ الْجِمَالِ عِنْدَ الْمَاءِ

فَقَالَ: «اَدْخُلْ اِيْهَا الْمَبَارِكَ مِنَ الرَّبِّ، لِمَاذَا تَقْفَ خَارِجًا؟ لَقَدْ اَعْذَثْ 31
الْأُبْيَتْ وَكَذِلِكَ مَكَانًا لِلْجَمَالِ».

فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَذْبُولِ، وَحَلَّ عَنِ الْجَمَالِ، وَقَدَّمَ لَهَا تِبْنَانًا وَعَلْفًا، وَأَتَى 32
لَابْنَ يَمَاء لِغَسْلِ رِخْلِيهِ وَأَرْجُلِ مُرَاقِيقِهِ.

لَمْ وَضَعْ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَأْكُلُ، لِكَنَّهُ قَالَ: «لَنْ اَكُلْ حَتَّى اُخْبِرَكُمْ بِمَا 33
يِبْحُ اَنْ اُفْرُلَهُ». فَقَالَ لَهُ: «تَكْلُمْ

فَقَالَ: «اَنَا عَبْدُ اِبْرَاهِيمَ 34

وَقَدْ اَعْذَقَ الرَّبُّ عَلَى مَوْلَايَ بَرْكَاتِ جَمَّةَ فَصَارَ عَظِيمًا، اِذْ اُتَمَّ 35
عَلَيْهِ بَعْدِمْ وَبَعْرِ وَفَضَّهِ وَدَهْبِ وَعَيْدِ وَإِمَاء وَجَمَالِ وَخَمِيرِ

وَأَنْجَبَتْ سَارَةُ اُمَّرَأَهُ سَيِّدي بَعْدَ اَنْ شَاهَتْ اِبْنَاهُ لِسَيِّدي اُورَنَّهُ كُلَّ مَالَهُ 36

وَقَدْ اسْتَحْلَفَنِي سَيِّدي اَلَا اَخْذَ رَوْجَةً لِابْنِهِ مِنْ بَنَاتِ الْكَعَانِيَنَّ الَّذِينَ 37
يَسْكُنُ اَرْضَهُمْ

بَلْ اَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ اِبِيِّهِ وَعَشِيرَتِهِ وَآخْذَ لِابْنِهِ مِنْهُمْ رَوْجَةً 38

فَقُلْتُ لِسَيِّدي: قَدْ تَأْبَى الْفَتَاهُ اَنْ تَتَبَعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ 39

فَأَحَانَتِي: اَنَّ الرَّبَّ الَّذِي سَلَكْتُ اُمَّامَهُ، هُوَ بُرْسُلُ مَلَكَهُ مَعَكَ وَيُؤْفَقُ 40
مَسْعَاهُ فَتَأْخُذُ لَابْنِي رَوْجَهُ مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ اُبِي

وَإِذَا قَدِيمَتْ عَلَى قَوْمِي وَرَفَضُوا اَنْ يُعْطُوكَ اِيَاهَا تَكُونُ اَنْتِي فِي 41
جَلٍ مِنْ حَلِيِّ

فَأَقْبَلَتِ الْيَوْمَ عَلَى الْعَيْنِ وَقُلْتَ: اِيَّهَا الرَّبُّ، اِلَهَ سَيِّدي اِبْرَاهِيمَ، اُرْجُوكَ 42
اَنْ تُؤْفَقَ مَسْعَاهُ الَّذِي مِنْ اُجْلِهِ قُمْتُ بِهَذِهِ الرَّحْلَةِ

هَا اُنَا وَاقْتُ عَنْدِ بَرِّ الْمَاءِ، فَلَيْكَنْ اَنَّ الْفَتَاهَ الَّتِي ثَلَثِي لِشُسْنِقِي، وَالَّتِي 43
اَطْلُبُ مِنْهَا اَنْ شَسْنِقِي بَعْضَ الْمَاءِ

فَقَوْلُ لِي: اَشَرِبْ اَنْتَ، وَاَنَا اَسْقِي لِجَمَالِكَ اَيْضًا، تَكُونُ هِيَ الْفَتَاهَ 44
الَّتِي عَيَّنَهَا الرَّبُّ لِابْنِ سَيِّدي

وَبَيْتَمَا كُلُّتُ اُنْجَاهِي نَفْسِي بِهَذَا الْكَلَامِ، اِذَا رَفْقَهُ قَادِمَهُ، حَامِلَهُ جَرَاهُ عَلَى 45
نَفْقَهَا، فَتَرَلَتِ إِلَى الْعَيْنِ وَاسْتَقَتِ، فَقُلْتُ لَهُ: اُرْجُوكَ اَنْ شَسْنِقِي

فَأَسْرَ عَتْ وَوَضَعَتْ جَرَاهَا عَنْهَا قَائِلَةً: اَشَرِبْ وَاَنَا اَسْقِي چَمَالَكَ اَيْضًا 46

لَمْ سَأَلَهَا: اِيَّهُ مِنْ اَنْتَ؟ فَأَجَابَتْ: اِيَّهُ بَيْتُنِيلُ بْنُ نَاجُورَ الَّذِي اُنْجَبَهُ 47
مِلْكُهُ لَهُ، قَوْضَعَتْ الْخَرَامَهُ فِي اُنْفَهَا وَالْبَوَارِينَ عَلَى يَدِهَا

لَمْ خَرَرْتُ وَسَجَدْتُ وَبَارَكْتُ الرَّبَّ اِلَهَ مَوْلَايَ اِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي 48
الْطَّرِيقِ الْقَوِيِّ لِاَخْذَ اِبَّهُ اَحَيِي سَيِّدي لِابِنِهِ

وَالآنِ اِنْ كُنْتُمْ تُبَدِّونَ لَطْفًا وَامانَهُ لِسَيِّدي فَأَجِبُوْ طَلَبِي، وَإِلَّا فَأَخْبِرُونِي 49
اَلْجَهَ يَبِينَا اَوْ شِيمَاً».

فَأَجَابَ لَابْنَ وَبَيْنِيلِ: «قَدْ صَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ الرَّبِّ، وَلَا تَفَدِرَ اَنْ 50
تَقُولَ لَكَ حَيْرًا اوْ شَرَّاً

«هَا هِيَ رَفْقَهُ اَمَامَكَ، حُدُّهَا وَامضِ. لَتَكُنْ لَابْنَ سَيِّدي كَمَا قَالَ الرَّبُّ 51

فَمَا اِنْ سَمِعَ عَبْدُ اِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُ حَتَّى حَرَ عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا 52
لِلرَّبِّ

لَمْ اَخْرَجَ جَوَاهِرَ مِنْ فَضَّهِ وَمِنْ دَهَبِ وَثِيابًا وَأَعْطَاهَا لِرَفْقَهِ، وَاهْدَى 53
اِيَّضًا اَخَاها وَامَّهَا تُحَفَّاً

وَأَكَلَ وَشَرَبَ هُوَ وَرَجَالُهُ، وَقَصَوُا لِيَلَّهُمْ هُنَّا. وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظُوا 54
فِي الصَّبَاحِ قَالَ: «اَطْلُفُونِي لِأَعُودَ إِلَى سَيِّدي

فَلَجَابَ اَخْوَهَا وَأَمَّهَا: «دَعِ الْفَتَاهَ تَمْكُثُ مَعَنَا عَشْرَةَ اَيَّامَ اَوْ تَحْوَهَا، لَمْ 55
بَعْدَ ذَلِكَ تَثْلِيقَ

فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تُعْيِفُونِي فَالرَّبُّ وَفَقَ مَسْعَاهِي، اَطْلُفُونِي لِامْضِي إِلَى 56
سَيِّدي».

«فَقَالَا: «نَدْعُو الْفَتَاهَ وَنَسْأَلُهَا رَأْيَهَا 57

«فَدَعَنَا رَفْقَهَ وَسَالَاهَا: «اَنْتُهُبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَأَجَابَتْ: «اَذْهَبْ 58

فَصَرَفُوا رَفْقَهَ اَخْتَهُمْ وَمَعَهَا مُرَبَّتَهَا وَعَبْدَ اِبْرَاهِيمَ وَرَجَالَهُ 59

وَبَارَكُوا رَفْقَهَ قَائِلَينَ لَهَا: «اَنْتُ اُخْتَنَا، فَلَتَكَاثِرِي لِتَصِيرِي اَلْوَفَ 60
اَلْوَفَ وَلَئِرَثَ دُرِيَّنَكَ مُدْنَ مُبَغِضِيَها

فَهَبَضَتْ رُقْةٌ وَقَبَّلَهَا وَرَكِبَنَ الْجَمَانَ وَتَبَعَّنَ الرَّجُلُ. فَأَطْلَقَ الْعَبْدُ⁶¹
بِرُقْقَةٍ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

وَكَانَ إِسْحَاقُ الْمُقِيمُ آتَيْدُ فِي النَّقْبِ قَدْ عَادَ مِنْ طَرِيقِ بِرْ «لَهُ⁶²
رُئْيٌ».

فَخَرَجَ عَنِ الدَّمَسَاءِ إِلَى الْحَقْلِ مُتَأْمِلاً، وَإِذْ تَطَلَّعَ حَوْلَهُ شَاهَدَ جَمَالًا⁶³
مُقْلِبًا.

وَرَفَعَتْ رُقْقَةُ كَذَلِكَ عَيْنِيهَا وَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَرَجَلَتْ عَنِ الْجَمَلِ⁶⁴

وَسَأَلَتِ الْعَبْدَ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَائِشِيُّ فِي الْحَقْلِ لِلْقَائِنِ؟» فَقَالَ الْعَبْدُ⁶⁵
هُوَ سَيِّدِي». فَتَنَاهَلَتِ الْجَهَابُ وَتَعَطَّتْ».

لَمْ حَدَّثَ الْعَبْدَ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي قَامَ بِهَا⁶⁶

فَأَدْخَلَ إِسْحَاقَ رُقْقَةَ إِلَى خَيْمَةِ أَمِهِ سَارَةَ وَتَرَوَّجَهَا وَاحْبَبَهَا وَتَعَزَّزَ بِهَا⁶⁷
بَعْدَ مَوْتِ أَمِهِ.

وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَنْتَدَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً تُدْعَى قَطْوَرَةَ¹

فَأَجْبَتْ لَهُ زُمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمَدِيَانَ وَبِشَّانَ وَشُواحاً².

وَأَنْجَبَ يَقْشَانُ شَبَانَ وَدَدَانَ. أَمَّا أَبْنَاءُ دَدَانَ فَهُمْ: أَشُورِيُّمْ وَلَطْوَشِيُّمْ وَلَامِيُّمْ³

وَأَبْنَاءُ مَدِيَانَ هُمْ: عِيْفَةُ وَعَفْرُ وَحَلْوُكُ وَأَبِيدَاغُ، وَالْدَّاعَةُ. وَهُولَاءِ جَمِيعًا⁴
مِنْ دُرْبَيَّةِ قَطْوَرَةَ.

وَوَرَثَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَالِهِ⁵.

أَمَّا أَبْنَاؤُهُ مِنْ سَرَارِيَهِ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَّالِيَا، وَصَرَفَهُمْ فِي أَنْتَاءِ⁶
حَيَّاتِهِ تَحْوِي أَرْضِ الْمَشْرُقِ بَعِيدًا عَنِ إِسْحَاقَ ابْنِهِ.

وَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ مَنَّهُ وَحْمَسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً⁷.

لَمْ مَاتِ بِشَيْءٍ صَالِحةٍ وَأَنْصَمَ إِلَى أَسْلَافِهِ⁸.

فَدَفَقَهُ أَبْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِلِيَّةِ، فِي حَلْلٍ عَفْرُونَ⁹
بْنُ صُورَجَنَّاحِي مُقَابِلَ مَمْراً.

وَهُوَ الْحَلْلُ الَّذِي اسْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحَيَّيْنِ، وَفِيهِ دُفَنُ إِبْرَاهِيمُ¹⁰
وَرَوْجَنَّاحِي سَارَةُ.

وَبَعْدَ وَفَاءِ إِبْرَاهِيمَ بَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَأَقامَ إِسْحَاقَ عَنْدَ بَرِ لَهِي¹¹
رُئْيِ.

وَهَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَجْبَثَهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ¹²
جَارِيَّةً سَارَةً لِإِبْرَاهِيمَ.

وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ مَدْوَنَةٌ حَسَبَ تَرْتِيبِ وَلَادِهِمْ: نَبَاثُ¹³
بِكُرٌّ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارٌ وَأَبِيَّلَ وَمِبْلَامَ

وَمِشْمَاعٌ وَدُومَةُ وَمَسَّا¹⁴

وَحَدَّارٌ وَتَنِيماً وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدْمَةُ¹⁵

، وَهُولَاءِ هُنْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ حَسَبَ دِيَارِهِمْ وَحَصُونِهِمْ¹⁶
وَقَدْ صَارُوا أَنْتَيْ عَشَرَ رَبِيْسًا لِأَنْتَيْ عَشَرَةِ قَبِيلَةَ.

وَمَاتَ إِسْمَاعِيلُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِنْهُ وَسِبْعَ وَتَلَاثَوْنَ سَنَةً، وَلَحِقَ بِقُوْمِهِ¹⁷

أَمَّا ذُرِيَّتُهُ فَقَدْ اتَّسَرَتْ مِنْ حَوْيَلَةِ إِلَى شُورَ الْمَنَاخِمَةِ لِمِصْرَ فِي¹⁸
الْجَاهَ أَشُورَ، وَكَانَتْ عَلَى عَدَاءِ مَعَ بَقِيَّةِ إِحْوَتِهَا.

وَهَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْجَبَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ¹⁹

وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُنْرَهِ عِنْدَمَا تَرَوَّجَ رُقْقَةَ بُنْتَ بَنُوئِيلَ²⁰
الْأَرَامِيَّ مِنْ سَهْلِ أَرَامَ، وَأَخْتَ لَابَانَ الْأَرَامِيَّ

وَصَنَلَى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ امْرَأَتِهِ لَأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا²¹
فَأَسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ، فَحَمَلَ رُقْقَةَ رَوْجَنَّاحِي

وَإِذْ تَصَارَعَ الطَّفَلَانِ فِي بَطْنِهَا قَالَتْ: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا فَمَالِي²²
وَالْحَبْلُ؟» وَمَضَتْ لِتَسْتَهِمَ مِنَ الرَّبِّ

فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي أَخْشَائِكِ أَمْثَانٌ، يَنْقَرُعُ مِنْهُمَا شَعْبَانٌ. شَعْبٌ²³
يُسْتَغْوِي عَلَى شَعْبٍ، وَكَبِيرٌ يُسْتَعْدِي لِصَغِيرٍ».

وَعِنْدَمَا اكْتَمَلَتْ أَيَامُهَا لِتَلِدْ إِذَا فِي أَخْشَائِهَا نَوْأِمَانٌ²⁴

فَخَرَجَ الْأَوَّلُ مَكْسُوًّا بِالشَّعْرِ وَكَانَهُ يَرْتَدِي فَرْوَةَ حَمَراءَ، فَدَعَوْهُ²⁵
عِيسَوْ (وَمَعْنَاهُ أَشْعَرٌ).

ثُمَّ خَرَجَ أَخْوَهُ وَدَدَهُ قَالِبَشَّةَ عَلَى عَقْبِ عِيسَوْ فَدَعَوْهُ يَعْقُوبَ (وَمَعْنَاهُ²⁶
مَنْتَعْقِبٌ). وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي السَّيْتَيْنِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا أَنْجَبَهُمَا اللَّهُ رَفْقَهُ

وَكَبِيرُ الْوَلَدَانِ، فَأَصْبَحَ عِيسَوْ صَيَادًا مَاهِرًا وَرَجُلَ بَرِيَّةً، بَيْنَمَا كَانَ²⁷
يَعْقُوبُ رَجُلًا هَادِيًّا يَقِيمُ فِي الْخِيَامِ

وَأَخَبَّ إِسْحَاقُ عِيسَوْ لِلَّهِ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ صَيَادِهِ، أَمَّا رِفْقَهُ فَقَدْ أَجَبَ²⁸
يَعْقُوبَ

وَدَاتَّ مَرَّةٍ عَادَ عِيسَوْ مِنَ الْحَقْلِ مُرْهَقًا فَوَجَدَ يَعْقُوبَ قَدْ طَبَخَ طَعَامًا²⁹

فَقَالَ عِيسَوْ لِيَعْقُوبَ: «أَطْعَمْنِي مِنْ هَذَا الطَّبِيعَ الْأَحْمَرِ لِأَنِّي جَائِعٌ³⁰
جَدًّا». لِهَدَا دُعِيَ عِيسَوْ بِالْأُوتُومَ

«فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعَنْيٍ أَوْ لَا امْتِيَازَاتِ بَكُورِيَّتِكَ»³¹

«فَقَالَ عِيسَوْ: «أَنَا لَابْدَ مَائِتَّ، فَأَأُتُّ نَفْعٍ لِي مِنْ بَكُورِيَّتِي؟»³²

فَاجَاهَهُ يَعْقُوبُ: «اخْلُفْ لِي أَوْ لَا». فَخَلَفَ لَهُ، وَبَاعَ امْتِيَازَاتِ بَكُورِيَّتِهِ³³
لِيَعْقُوبَ

عِنْدَئِذٍ أَطْعَلَ يَعْقُوبُ عِيسَوْ خُبْزًا وَطَبِيعَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرَبَ ثُمَّ قَامَ³⁴
وَمَضَى فِي سَيْلِهِ، وَهَكَذَا احْتَقَرَ عِيسَوْ امْتِيَازَاتِ الْبَكُورِيَّةِ

Genesis 26:1

وَحَدَثَ فِي الْأَرْضِ جُوغٌ غَيْرُ الْجُوغِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمِ¹
فَارْتَحَلَ إِسْحَاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَارَ حَتَّى أَبِيمَالِكَ مَلِكِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ

فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا تَمْضِ إِلَى مِصْرَ، بَلْ امْكُثْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي²
أَعْيَثْتَ لَكَ».

أَقْمَ في هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونُ مَعَكَ وَأَبْارِكَ، لِأَنِّي أُعْطَيَ لَكَ وَلِدُرِيَّتِكَ³
جَمِيعُ هَذِهِ الْأَرْضِ وَفَاءِ بِقَسْمِي الَّذِي أَفْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ

وَأَكْثَرُ دُرِيَّتِكَ كَلْجُومِ السَّمَاءِ وَأَهْلُهَا جَمِيعٌ هَذِهِ الْبِلَادُ. وَتَبَارَكُ فِي نَسَابِ⁴
جَمِيعِ أَمَمِ الْأَرْضِ

لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ قَوْلِي، وَحَفِظَ أَوْامِرِي وَوَصَائِيَّيِّي وَفَرَائِضِي⁵
وَشَرَائِعِي».

فَأَقْلَامُ إِسْحَاقَ فِي مَدِينَةِ جَرَارَ⁶

وَعِنْدَمَا سَأَلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَنْ رَوْحَتِهِ قَالَ: «هِيَ أَحْتِي» لِأَنَّهُ حَافَ أَنْ⁷
يُقُولُ: «هِيَ رَوْجِيَّتِي» لِتَلَالِ يَقْتَلُهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ رِفْقَهِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ
رَائِعَةً الْجَمَالِ

وَوَحَدَتْ تَعْدَدَ أَنْ طَالَ مُكْوِنَتُهُ هُنَاكَ، أَنَّ أَبِيمَالِكَ مَلِكَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ أَطَلَّ مِنْ⁸
النَّافِذَةِ، فَشَاهَدَ إِسْحَاقَ يُدَاعِبُ امْرَأَتَهُ رِفْقَةَ

فَأَسْتَدْعَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنَّهَا بِالْحَقِيقَةِ رَوْجِيَّتِكَ، فَكَيْفَ قُلْتَ هِيَ أَحْتِي؟»
فَأَجَابَ إِسْحَاقَ: «لَأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِيٌّ أَقْتَلُ يَسِّيَّبِرِيَا

فَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا؟ لَقَدْ كَانَ يَسِّيرَا عَلَى أَيِّ وَاجِدٍ⁹
مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَضْطَطِعَ مَعَ رَوْجِيَّتِكَ قَبْلَ بِذَلِكِ عَلَيْنَا إِنْمَا

وَأَنْذَرَ أَبِيمَالِكَ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «كُلُّ مَنْ يَمْسُ هَذَا الرَّجُلُ أَوْ رَوْحَتِهِ¹⁰
فَحَتَّمًا يَمُوتُ

وَرَزَرَعَ إِسْحَاقُ فِي تَلْكَ الْأَرْضِ، فَحَصَدَ فِي تَلْكَ السَّنَةِ مَئَةً ضَبْعَفَ لِأَنَّ¹¹
اللَّهُ بَارِكَهُ

وَعَنْطَمَ شَأْلَ الرَّجُلِ، وَتَرَاهُدَ غِيَاهَ وَأَصْبَحَ وَاسِعَ الْثَّرَاءِ وَالْقُوَّزِ¹²

وَصَارَتِ لَهُ مَاشِيَّةً، غَنَّمَ وَقُطْعَانَ بَقَرَ وَعَبِيدَ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ¹³
الْفَلِسْطِينِيُّونَ

وَرَدَمَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ بِالْقُرَابِ جَمِيعَ الْأَبَارِ الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ¹⁴
إِبْرَاهِيمَ

وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «ارْجِلْ عَنَّا لَأَنَّكَ أَصْبَخْتَ أَكْثَرَ قُوَّةً مِنَ¹⁵

فَأَنْصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَضَرَبَ خِيَامَهُ فِي وَادِي حَرَارٍ حَيْثُ أَقَمَ 17

وَأَعْدَادٌ إِسْحَاقُ حَفَرَ آبَارَ الْمِيَاهِ الَّتِي كَانَ قَدْ تَمَّ حَفْرُهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ 18
وَرَدَمَهَا الْفَلَسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاهَا بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي أَطْلَقَهَا عَلَيْهَا
أُبُوهُ.

وَعِنْدَمَا حَفَرَ عَيْدُونَ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي وَغَرَّوْا عَلَى بَنْرَ مَاءِ حَارٍ 19

خَاصَّمَ رُعَاةً مَدِينَةِ حَرَارٍ رُعَاةً إِسْحَاقَ قَاتِلِينَ: «هَذَا الْمَاءُ لَنَا». فَدَعَا 20
الْبَيْنَ «عِسْقَ» لِأَنَّهُمْ نَازَ عَوْهَ عَلَيْهَا

ثُمَّ حَفَرُوا بِنْرًا أُخْرَى وَخَاصَّمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَاهَا «سِطْنَةً» (وَمَعْنَاهَا 21
(عَدَاوَةً)).

وَانْتَقَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بِنْرًا أُخْرَى وَلَمْ يَتَنَازَ عَوْهَا عَلَيْهَا 22
فَدَعَا اسْمَهَا «رَحُوبَتْ» (وَمَعْنَاهَا الْأَمَاكِنُ الرَّاحِبَةُ) فَإِنَّا: «لَأَنَّ
الرَّبَّ قَدْ أَرْجَبَ الْأَنَّ لَنَا وَأَتَمْرَنَا فِي الْأَرْضِ».

ثُمَّ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَنْرِ سَبْعٍ 23

فَجَلَّى لِهِ الرَّبُّ فِي تِلْكَ الْلَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا هُوَ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لَا 24
تَحْفَ لِأَبِي مَعْكَ وَأَبْيَارِكَ وَأَكْبَرُ دُرَيْتَكَ مِنْ أَجْلِ عَبْدِي إِبْرَاهِيمَ».

فَشَيَّدَ إِسْحَاقُ هُنَاكَ مَدْبِحاً وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ، ثُمَّ نَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَةً 25
وَحَفَرَ عَيْدُونَ بِنْرًا.

وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْ مَدِينَةِ حَرَارٍ أَبِيمَالِكَ وَأَحْرَاثُ مُسْتَشَارَهُ، وَفَيْكُولُ 26
رَبِيسُ حَبِيشَهُ.

فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «مَا بِكُمْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ، وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْعَضْتُمُونِي 27
وَصَرَّطْتُمُونِي مِنْ عَدْكُمْ؟»

فَأَجَابُوهُ: «لَقَدْ تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ الرَّبَّ مَعَكُمْ، فَقُلُّا: لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ وَلَنْقَلْعَ 28
مَعَكُمْ عَهْدًا».

أَنْ لَا شَيْءٌ إِلَيْنَا كَمَا لَمْ نَمْسَكْ بِشَيْرٍ وَلَمْ يُصْبِكْ مِنْ سَوْيِ الْخَيْرِ، ثُمَّ
صَرَّفَنَاكَ بِسَلَامٍ. وَهَا أَنْتَ الْآنَ مُبَارَكٌ مِنَ الرَّبِّ 29.

فَأَقَامَ لَهُمْ مُؤْدِبَهُ فَأَكْلُوا وَشَرَبُوا 30

ثُمَّ بَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَحَلَفَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَتَتَيَّعِهُمْ إِسْحَاقُ 31
فَأَنْصَرَفُوا بِسَلَامٍ.

وَفِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ عَيْدُونَ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ قَاتِلِينَ: «إِنَّا عَزَّزْنَا 32
عَلَى مَاءِ فِي الْبُرِّ الَّتِي حَفَرَنَا

فَدَعَاهَا شَبْعَةً، لِذَلِكَ سَمِّيَتِ الْمَدِينَةُ بِنْرٍ سَبَّعٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ 33

وَلَمَّا بَلَغَ عَسْوُ الْأَرْبَعَعَنْ مِنْ عُمُرِهِ تَرَوَّجَ كُلًا مِنْ بَهُودِ بَيْتِ بِرِي 34
الْجَنِّيِّ، وَبَسْمَةً بَنْتِ إِبْلُونَ الْجَنِّيِّ

فَأَلْعَسَتَ حَيَاةً إِسْحَاقَ وَرُفْقَةً 35

Genesis 27:1

وَلَمَّا شَاخَ إِسْحَاقُ وَضَعَفَ بَصَرُهُ اسْتَدَعَ إِبْرَاهِيمَ الْأَكْبَرَ عِيسُوَ وَقَالَ لَهُ 1
يَا بُنْيَيْ

هَا أَنَا قَدْ شَيْخُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ مَئِيْ يَجِيْنُ يَوْمَ وَفَاتِي 2

فَالآنَ حَذْ عَدَنَكَ: جُعْنَكَ وَقُؤْسَكَ، وَامْضِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَاقْتِصُنْ لِي صَيْدًا 3

وَجَهَزْ لِي طَعَاماً شَهِيْهَا كَمَا أَحِبُّ وَأَنْتَ بِهِ لِأَكْلَ، لِتُبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ 4
أَنْ أُمُوتَ

وَسَمِعَتْ رُفْقَةً حَدِيثَ إِسْحَاقَ لِابْنِهِ عِيسُو. فَعِنْدَمَا انْطَلَقَ عِيسُو إِلَى 5
الْبَرِّيَّةِ لِيَصْطَادَ صَيْدًا وَيَأْتِي بِهِ

فَأَلْتُ رُفْقَةً لَابْنِهَا يَعْقُوبَ: «سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لِعِيسُو أَخِيكَ 6

أَقْتِصُنْ لِي صَيْدًا، وَجَهَزْ لِي أَطْعَمَهُ شَهِيْهَةً لِأَكْلَ وَأَبْيَارِكَ أَمَامَ الرَّبَّ قَبْلَ 7
مَوْتِي

وَالآنَ يَا بُنْيَيْ أَطْعِنْ قَوْلِي فِي مَا أَمْرَكَ بِهِ 8

وَأَدْهَبْ إِلَى قَطِيعِ الْمَاشِيَّةِ، وَأَخْتَرْ جَدِيْنْ لِأَجْهَزْ لِابْنِكَ أَطْعَمَهُ شَهِيْهَةً 9
كَمَا يُحِبُّ

«تَقْدِيمَهَا لَابْنِكَ لِيَأْكُلَ، قَبِيَارِكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ 10

فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرُفْقَةِ أَبِيهِ: «أَخِي عِيسَوْ رَجُلٌ أَشْعَرُ، وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ¹¹

وَقَدْ يَحْسُنِي أُبِي فَيَبْيَنُ خَدَاعِي، وَاسْتَجْلِبْ عَلَى تَقْبِي لَعْنَةً لَا¹²
بَرَكَةً».

فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لِعْنَتُكَ عَلَيَّ يَا بُنْيَ، فَأَطْعِنُ قَوْلِي فَقَطْ، وَادْهَبْ وَاحْضُرْ¹³
الْجَنِينَ يَ

فَدَهَبْ وَاخْتَارْ هُمَا وَاحْضَرْ هُمَا لِأَمِّهِ، فَأَعْدَثْ رُفْقَةُ الْأَطْعُمَةِ الْمُطَبَّيَّةِ¹⁴
كَمَا يَحِبُّ أَبُوهُ

وَتَنَاهَلَتْ ثِيَابَ بَكْرِهَا عِيسَوْ الْفَاجِرَةِ الْمَوْجُودَةِ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ¹⁵
وَالْبَسَتْ يَعْقُوبَ بَنْهَا الْأَصْنَعَ

وَكَذَلِكَ عَطَّثْ يَدِيهِ وَمَلَاسَةُ عَنْقِهِ بِجَلْدِ الْجَدِيدِينَ¹⁶

وَأَعْطَثْ مَا أَعْتَهُ مِنَ الْأَطْعُمَةِ السَّهِيَّةِ وَالْخُبْزِ¹⁷

«فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أُبِي». فَأَجَابَهُ: «تَعْمَ يَا ابْنِي، مَنْ أَنْتَ؟¹⁸

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَنَا عِيسَوْ بَكْرُكَ. وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ، وَالآنْ قُمْ¹⁹
وَاجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَنِيدِي حَتَّى بَارِكَي

فَقَالَ إِسْحَاقُ: «كَيْفَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدْ صَنِيدًا يُمْثِلْ هَذِهِ السُّرْعَةِ يَا²⁰
وَلَدِي؟» فَأَجَابَهُ: «لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ يَسِّرَ لِي ذَلِكَ».

وَقَالَ إِسْحَاقُ: «افْتَرَبْ مَيَّ لِأْجِسَكَ يَا ابْنِي لِأَرَى إِنْ كُنْتَ حَقًا ابْنِي²¹
عِيسَوْ أَمْ لَا

فَكَانَ يَعْقُوبُ مِنْ أَبِيهِ إِسْحَاقَ فَجَسَّهُ وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ²²
أَمَّا الْبَلَانَ فَهُمَا يَدَا عِيسَوْ».

وَلَمْ يَعْرِفْهُ لَأَنَّ يَدِيهِ كَانَتَا مُشْعَرَتَيْنَ كَيْدَيْ أَخِيهِ عِيسَوْ، فَبَارَكَهُ²³

وَسَأَلَ: «هُلْ أَنْتَ ابْنِي عِيسَوْ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا هُوَ²⁴

نَمْ قَالَ: «قَدَمْ لِي مِنْ صَنِيدِكَ حَتَّى أَكَلْ وَأَبَارَكَكَ». فَأَحْصَرَ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ²⁵
الْطَّعَامَ فَأَكَلْ نَمْ قَدَمْ لَهُ خَمْرًا فَشَرَبَ

«فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «تَغَالْ وَقَاتِلَنِي يَا وَلَدِي²⁶

فَأَقْتَرَبَ مِنْهُ وَقَبَّلَهُ، فَتَسَمَّ رَائِحَةُ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ قَائِلًا: «هَا إِنَّ رَائِحَةَ²⁷
ابْنِي كَرِيمَةُ حَقْلِ بَارِكَهُ الرَّبُّ

فَلَبِيعُ عَلَيْكَ الرَّبُّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ حَيْرَاتِ الْأَرْضِ، فَيُكَبِّرَ لَكَ²⁸
الْجِنْطَةُ وَالْخَمْرُ

لِتَحْدِمُكَ الشُّعُوبُ، وَتَسْجُدُ لَكَ الْعِبَادُ، لَتَكُنْ سَيِّدًا عَلَى إِحْوَاتِكَ، وَيَنْ²⁹
أَمِكِ لَكَ يَنْحُنُونَ، وَلَيَكُنْ لَعْنُوكَ مَلْعُونِينَ، وَمَبَارِكُوكَ مَبَارِكِينَ

وَلَمَّا فَرَغَ إِسْحَاقُ مِنْ مُبَارَكَهُ يَعْقُوبَ، وَخَرَّجَ يَعْقُوبُ مِنْ عِنْدِ أَبِيهِ³⁰
رَجَعَ عِيسَوْ مِنْ صَنِيدِهِ

فَجَهَرَ هُوَ أَيْضًا أَطْعُمَةُ طَيَّبَةٍ وَاحْصَرَهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «لِيَعْمَ أُبِي
وَوَيَكَلُ مِنْ صَنِيدِ ابْنِهِ فَبَارِكَنِي نَفْسُكَ»³¹

«فَقَالَ إِسْحَاقُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا ابْنُكَ بَكْرُكَ عِيسَوْ³²

فَأَرَأَيَهُ إِسْحَاقُ بِعَنْفِ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ إِذَا الَّذِي اصْطَادَ صَنِيدًا
وَاحْصَرَهُ إِلَيَّ فَأَكَلَهُ مِنَ الْكُلَّ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ، وَبَارِكَهُ؟ وَهُوَ يَكُونُ
مَبَارِكًا»³³

فَمَا إِنْ سَمِعَ عِيسَوْ كَلَامَ أُبِي هَنَى أَطْلَقَ صَرْخَةً هَائِلَةً وَمُرَأَةً جَدًا³⁴
وَقَالَ: «بَارِكُنِي أَنَا أَيْضًا يَا أُبِي

فَقَالَ: «أَلَمْ يَدْعُ أَسْمَهُ يَعْقُوبَ؟ أَلَمْ تَعْقُنِي مَرَّتَيْنِ: أَحَدَ بَكْورِيَّتِي، وَهَا
هُوَ يَسْلَبُنِي الْآنَ بَرَكَتِي». نَمْ قَالَ: «أَمَا احْفَظْتَ لِي بَرَكَةً؟

فَأَخَابَ إِسْحَاقُ: «لَقَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ، وَصَبَرْتُ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ لَمْ³⁷
خُدَّامًا، وَبِالْجِنْطَةِ وَالْخَمْرِ أَمْدَدْتُهُ، فَمَاذَا أَفْعَلَ لَكَ الْآنَ يَا وَلَدِي؟

فَقَالَ عِيسَوْ: «أَلَكَ بَرَكَةٌ وَاجِدَةٌ فَقَطْ يَا أُبِي؟ بَارِكُنِي أَنَا أَيْضًا يَا أُبِي³⁸
وَأَجْهَشَ عِيسَوْ بِالْبَكَاءِ بِصَوْتٍ عَالٍ

فَأَجَابَهُ أَبُوهُ: «هَا مَسْكُنَكَ يَكُونُ فِي أَرْضِ جَدَبَاءِ لَا يَهْطُلُ عَلَيْهَا نَدَى³⁹
السَّمَاءِ

بِسَيْفَكَ تَعِيشُ وَلَا يُخِيكَ تَكُونُ عَبْدًا، وَلَكُنْ حِينَ تَجْمَحُ تُحَطِّمُ نَيْرَهُ عَنْ 40
عُنْقِكَ». 41

وَحَدَّ عِيسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ مَا ثَالَهُ مِنْ بَرَكَةً أُبِيهِ. فَنَاجَى نَفْسَهُ
«فَرِيبَا يَمُوتُ أَبِي، وَبَعْدِيْنَ أَقْلَ أَخِي يَعْقُوبَ».

فَبَلَغَ رُفْقَةً وَعِيدَ عِيسُو ابْنَهَا الْأَكْبَرِ، فَأَرْسَلَتْ وَاسْتَدْعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا 42
الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «عِيسُو يُحَطِّطُ لِقْنِاكَ».

وَالآنِ يَا ابْنِي أَصْنِعْ لِقْنِولِي، وَقُمْ اهْرُبْ إِلَى أَخِي لَابَانَ إِلَى خَارَانَ 43

وَامْكُثْ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلَلِلَ رِيمَانَ يَهَدَأْ سُخْطُ أَجْيَاكَ 44

وَمَئَى سَكَنَ عَضْبَهُ وَسَيَّ مَا صَنَعْتَ بِهِ، عَدْنِيْنَ أَعْثُ إِلَيْكَ لَتَعُودَ 45
مِنْ هُنَاكَ، فَلِمَادِيْأَ حَرْمُ مِنْكُمَا كِلْيَمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدِيْكَ؟

كُمْ قَالَتْ رُفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «فَكَرْهُتْ حَيَاتِي مِنْ جَرَاءِ الْبَنَاتِ الْحَيَّاتِ 46
فَإِنْ تَرَوْجَ يَعْقُوبَ مِنَ الْحَيَّاتِ بَنَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ الْمُمَاثِلَاتِ لِزَوْجَيَّنِيْكَ
عِيسُو، فَإِنْ مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي».

Genesis 28:1

فَاسْتَدْعَى إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ وَبَارِكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَنْرُوجُ مِنْ بَنَاتِ
كُنْغَانَ 1

فُمْ اثْلَقَ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، إِلَى بَيْتِ بَثُوئِيلِ أَبِي أَمْكَ، وَتَرَوْجُ إِحْدَى 2
بَنَاتِ خَالِكَ لَابَانَ

وَلِيَنْيَارِكَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيُنْمَكَ وَيُكْتَرِكَ لِتَكُونَ أَمَّةٌ تَنَرَّعُ مِنْهَا شَعُوبُ 3
كَثِيرَةٌ

وَلِيُغْلِطِكَ أَنْتَ وَذُرِيَّاتِكَ مَعَكَ بَرَكَةً إِبْرَاهِيمَ لِتَرِثَ أَرْضَنَ غُرْبِيَّاتِكَ الَّتِي تُقْيِمُ 4
فِيهَا الْآنَ؛ هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ

كُمْ صَرَفَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ فَمَضَى إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، حَيْثُ يُقْيِمُ لَابَانُ بْنُ 5
بَثُوئِيلِ الْأَرَامِيِّ أَخُو رُفْقَةٍ أَمَّ يَعْقُوبَ وَعِيسُو

وَلَمَّا رَأَى عِيسُو أَنَّ إِسْحَاقَ فَدَ بَارِكَ يَعْقُوبَ وَصَرَفَهُ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ 6
لِيُخْتَارَ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَهُ، وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَنْرُوجُ امْرَأَةً كَعَانِيَّةً

وَأَنْ يَعْقُوبَ أَطَاعَ وَالْدِيَهُ وَارْتَحَلَ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ 7

وَإِذْ رَأَى عِيسُو أَنَّ بَنَاتِ كُنْغَانَ شَرِيزَارَثُ لَمْ يَحْظَيْنَ بِرِضَى أَبِيهِ 8

مَضَى إِلَى إِسْمَاعِيلَ عَمَهُ وَأَخَذَ مَحْلَةَ ابْنَةَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، أَخَتِ 9
بَبَلِيَّوْتَ، رَوْجَةَ لَهُ عَلَى نِسَائِهِ

أَمَّا يَعْقُوبُ فَتَوَجَّهَ مِنْ بِرْ سَبْعَ نَحْوَ خَارَانَ 10

فَصَادَفَ مَوْضِيًّا فَصَنَى فِيهِ لَيْلَتَهُ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، فَأَخَذَ 11
بَعْضَ جَهَازَةِ الْمَوْضِيَّ وَتَوَسَّدَهَا وَبَاتَ هُنَاكَ

وَرَأَى حَلَمًا شَاهَدَ فِيهِ سَلَامًا قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمْسُ السَّمَاءَ 12
وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ تَصْعُدُ وَتَنْزَلُ عَلَيْها

وَالرَّبُّ نَفْسُهُ وَاقْفَتْ فَوْقَهَا يَقُولُ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ 13
إِسْحَاقَ. إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَقَّدَ عَلَيْها الْآنَ أَغْطِيَهَا لَكَ وَلِذُرِيَّكَ

الَّتِي سَنَكُونُ كِثَرَابِ الْأَرْضِ، وَثَمَنَدُ عَرْبَيَا وَشَرْقَا، وَشِمالَا وَجَنُوبَا 14
وَتَتَبَارَكُ بِكَ وَبِذُرِيَّكَ جَمِيعُ شَعُوبِ الْأَرْضِ

هَا أَنَا مَعَكَ وَأَرْعَاكَ حَيْثُمَا تَدْهَبُ، وَأَرْدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَلَنْ 15
«أَنْرُكَ إِلَى أَنْ أُفِي بِكُلِّ مَا عَنْكُنِكَ بِهِ

ثُمَّ أَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَفَّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَوْضِيَّ وَأَنَا 16
«إِلَمْ أَعْلَمُ»

وَاعْتَرَاهُ حَوْفٌ وَقَالَ: «مَا أَرْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سَوْيَ بَيْتِ اللَّهِ 17
وَهَذَا هُوَ بَابُ السَّمَاءِ

ثُمَّ بَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي تَوَسَّدَهُ وَنَصَبَهُ عَمُودًا 18
وَصَنَبَ عَلَيْهِ رَيْتَا

وَدَعَ الْمَكَانَ «بَيْتِ إِيلَ» (وَمَعَهَا: بَيْتُ اللَّهِ) وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوْ لَا 19
«لُورَ».

وَنَذَرَ يَعْقُوبَ نَذْرًا قَائِلًا: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَرَعَانِي فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ 20
الَّتِي أَنَا أَسِيرُ فِيهَا وَوَقَرَ لِي طَعَامًا لِأَكُلُ وَتَبَابًا لِأَلْبَسِ

وَعَدْتُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، عَدْنِيْنَ يَكُونُ الرَّبُّ إِلَهًا لِي 21

وَيَكُونُ هَذَا الْحَجَرُ الَّذِي نَصَبْتُهُ عَمُودًا بَيْنَاهُ، وَأَدْفَعُ عَشْرَ كُلُّ مَا 22
تَرْزُقُنِي بِهِ.

Genesis 29:1

وَتَابَعَ يَعْقُوبَ رَخْلَةَ حَتَّىٰ وَصَلَّ أَرْضَ حَارَانَ 1

وَتَطَلَّعَ حَوْلَهُ فَشَاهَدَ بَيْرًا فِي الْحَقْلِ، تَرْبِضُ عِنْدَهَا تَلَاثَةُ قُطْعَانُ عَيْمٍ 2
لَيْلَهُ كَثُوا يَسْعُونَ الْقُطْعَانَ مِنْ تِلْكَ الْبَيْرِ. وَكَانَ الْحَجَرُ الَّذِي عَلَىٰ فِيمِ
الْبَيْرِ كَبِيرًا

فَكَانَ رُعَاءُهُ جَمِيعُ الْقُطْعَانِ يَجْمِعُونَ هُنَاكَ، وَيَدْحُرُ جُونَ الْحَجَرَ عَنْ 3
فِيمِ الْبَيْرِ وَيَسْقُونَ الْغَنَمَ. ثُمَّ يَرْدُونُ الْحَجَرَ إِلَى مَوْضِعِهِ عَلَىٰ فِيمِ الْبَيْرِ

فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «بِاٰخْوَتِي مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «أَنْحُنُ مِنْ 4
حَارَانَ».

«فَسَأَلُوكُمْ: «أَتَعْرُفُونَ لَبَانَ بْنَ نَاحُورَ؟» فَأَجَابُوهُ: «نَعْرُفُهُ 5.

فَقَالَ لَهُمْ: «أَمُو بَخِيرٌ؟». فَأَجَابُوهُ: «هُوَ بَخِيرٌ، وَهَا هِيَ رَاحِيلُ ابْنَيْهِ 6
مُقْلِلَةً مَعَ الْعَنْمَ».

فَقَالَ لَهُمْ: «هُوَذَا النَّهَارُ مَازَالَ طَوِيلًا، وَلَيْسَ هَذَا أَوَانُ اجْتِمَاعٍ 7
الْمَوَاشِي، فَاسْقُوا الْعَنْمَ وَامْضُوا بِهَا إِلَى الْمَرَاعِي».

فَقَالُوا: «لَا يُمْكِنُنَا ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَجْمِعَ جَمِيعَ الْقُطْعَانِ وَرُعَائِهَا 8
يَدْحُرُ جُونَ الْحَجَرَ عَنْ فِيمِ الْبَيْرِ، فَسَقَيَ الْعَنْمَ».

وَفِيهَا هُوَ يَكْلِمُهُمْ أَقْبَلَتْ رَاحِيلٌ مَعَ عَيْمٍ أَبِيهَا لَيْلَهَا كَانَتْ رَاعِيَةً أَيْضًا 9.

وَعِنْدَمَا رَأَاهَا يَعْقُوبُ، تَقَدَّمَ وَتَخْرَجَ الْحَجَرَ عَنْ فِيمِ الْبَيْرِ وَسَقَى غَنَمَ 10
حَالَهُ لَبَانَ.

وَقَبْلَ يَعْقُوبَ رَاحِيلٌ وَأَجْهَشَ بِالْبَكَاءِ 11

ثُمَّ أَخْبَرَهَا أَهُدُو قَرِيبُ وَالدَّهَا وَأَهُدُو ابْنُ رَفْقَهُ، فَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبِيهَا 12.

فَعِنْدَمَا سَمِعَ لَبَانُ بِخَرَ ابْنُ أَخْتِهِ أَسْرَعَ لِلْقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلهُ 13
وَأَحْضَرَهُ إِلَى مَذْلِهِ، فَقَصَّ يَعْقُوبَ عَلَىٰ لَبَانَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ

فَقَالَ لَهُ لَبَانُ: «حَفَا إِنَّكَ عَظِيمٌ وَلَحْمِي». وَأَقَامَ عِنْدَهُ أَخْرَى شَهْرٍ مِنْ 14
الرَّمَانَ.

وَقَالَ لَبَانُ لِيَعْقُوبَ: «هَلْ لَأَنِّكَ قَرِيبِي تَحْدُمُنِي مِجَانًا؟ أَخْبِرْنِي مَا 15
أَجْرُكَ؟

وَكَانَ لِلَّبَانَ ابْنَتَانَ، اسْمُ الْكَبِيرِيَّ لَيْلَهُ وَاسْمُ الصَّغِيرِيَّ رَاحِيلٌ 16

وَكَانَتْ لَيْلَهُ ضَعِيفَةُ الْأَصْبَرِ، وَأَمَّا رَاحِيلٌ فَكَانَتْ حَمِيلَةُ الصُّورَةِ 17
وَحَسَنَةُ الْمُنْظَرِ.

فَأَخْبَرَ يَعْقُوبَ رَاحِيلٌ، وَأَجَابَ يَعْقُوبَ حَالَهُ: «أَخْدِمُكَ سَبْعَ سِنِينَ لِقاءِ 18
رَوَاجِي بِرَاحِيلٍ ابْنِكِ الْصَّغِيرِيَّ

فَقَالَ لَبَانُ: «أَنْ أَرْوَجَهَا مِثْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أَرْوَجَهَا مِنْ رَجُلٍ آخَرَ 19
فَإِنْكُنْتُ عَدْنِي».

فَخَدَمَ يَعْقُوبَ سَبْعَ سِنِينَ لِيَتَرَوَّجَ مِنْ رَاحِيلٍ بَدْئَتِ فِي نَظَرِهِ كَلِّيَّاً 20
قَلِيلًا، لِغَرْطَبَ مَجْبَتِهِ لَهَا

ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لَلَّبَانَ: «أَعْطَنِي رَوْجَتِي لِأَنَّ خَدْمَتِي قَدْ كَمُلَتْ فَأَدْخُلَنِي 21
عَلَيْهَا».

فَجَمِعَ لَبَانُ سَائِرَ أَهْلِ الْأَنْجِيَّةِ وَأَقَامَ لَهُمْ مَادِبَّةً 22

وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ حَمَلَ ابْنَتَهُ لَيْلَهَ وَرَفَقَهَا إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا 23

وَوَهَبَ لَبَانُ زَلْفَهَ جَارِيَّهَ لِتَكُونَ جَارِيَّهَ لِابْنَتِهِ لَيْلَهَ 24

وَفِي الصَّيَّاحِ اخْتَسَفَ يَعْقُوبُ أَهُدُو تَرْوَجَ بِلَيْلَهُ، فَقَالَ لَلَّبَانَ: «مَاذَا فَعَلْتَ 25
بِي؟ أَلَمْ أَخْدِمُكَ سَبْعَ سِنِينَ لِقاءَ رَوَاجِي مِنْ رَاحِيلٍ؟ فَلِمَادِي؟
هَذَدْعَنِي؟

فَأَجَابَهُ لَبَانُ: «لَيْسَ مِنْ عَادَةِ بِلَادِنَا أَنْ تَرْوَجَ الصَّغِيرَةَ قَبْلَ الْبَكْرِ 26

أَكْمَلَ أَسْبُوعَ لَيْلَهَ ثُمَّ تَرْوَجَكَ مِنْ رَاحِيلٍ، لِقاءَ خَدْمَتِكَ لِي سَبْعَ سِنِينَ 27
أَخْرَى».

فَوَافَقَ يَعْقُوبُ، وَأَكْمَلَ أَسْبُوعَ لَيْلَهَ، فَأَعْطَاهُ لَبَانُ رَاحِيلَ ابْنَتِهِ رَوْجَةً 28
أَيْضًا.

وَوَهَبَ لابنُ إِلَهِهِ جَارِيَتَهُ لِتَكُونَ جَارِيَةً لابنِهِ رَاحِيلٍ 29.

فَدَخَلَ يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلٍ أَيْضًا، وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْلَةٍ. وَحَمَمَ 30
خَالِهُ سِبْعَ سِنِينَ أَخْرَى.

وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْلَةً مَكْرُوهَةً جَعَلَهَا مُنْجِبَةً، أَمَّا رَاحِيلٍ 31
فَكَانَتْ عَاقِرًا.

فَحَمَلَتْ لَيْلَةً وَأَنْجَبَتِ ابْنًا دَعَتْهُ رَأْوِيْنَ (وَمَعْنَاهُ: هُوَذَا ابْنُ) لِأَنَّهَا 32
بِيَحِبِّي رَوْجِي قَالَتْ: «حَقًا قَدْ نَظَرَ الرَّبُّ إِلَى مَذَلَّتِي، فَلَآنَ

وَحَمَلَتْ مَرْأَةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتِ ابْنًا، فَقَالَتْ: «لَأَنَّ الرَّبَّ سَمِعَ أَنِّي كُنْتُ 33
مَكْرُوهَةً رَزَقْنِي هَذَا الْابْنُ أَيْسَنًا». فَدَعَتْهُ شِمْعُونَ (وَمَعْنَاهُ: سَمِيعٌ)

لَمْ حَمَلْتْ مَرْأَةً ثَالِثَةً وَأَنْجَبَتِ ابْنًا فَقَالَتْ: «الآنِ فِي هَذِهِ الْمَرْأَةِ يَتَجَهُ 34
بِي رَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبَتْ لَهُ ثَالِثَةَ بَنِينَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ لَاوِي
(وَمَعْنَاهُ: مُنْجَدٌ)

وَحَيَّلَتْ مَرْأَةً رَابِعَةً وَأَنْجَبَتِ ابْنًا فَقَالَتْ: «فِي هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَخْمَدُ الرَّبَّ 35
لِذَلِكَ دَعَتْهُ يَهُوْذَا (وَمَعْنَاهُ: حَمْدٌ). لَمْ تُوَقِّطْتِ عَنِ الولادةِ

Genesis 30:1

وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَتْ رَاحِيلٍ أَنَّهَا عَاقِرٌ، غَارَتْ مِنْ أَخْتِهَا، وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ 1
«هَبْ لِي بَيْنَ وَإِلَيْيِ فَائِي أُمُوتُ».

فَأَخْتَمَ عَصَبَتْ يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلٍ وَقَالَ: «الْعَلِيُّ أُفُومُ مَقَامُ اللَّهِ الَّذِي 2
خَرَمَكِ مِنِ الإِنْجَابِ؟

فَقَالَتْ لَهُ: «هَا هِيَ جَارِيَتِي بِلَهِ، عَاشِرُهَا فَتَلَدَّ وَيَكُونُ لِي مِنْهَا بَنُونَ 3.

وَأَعْطَتْهُ بِلَهِ رَوْجَةً فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ 4.

وَحَمَلَتْ بِلَهِ وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا 5.

فَقَالَتْ رَاحِيلٍ: «فَدْ قَضَى اللَّهُ لِي وَأَصْنَغَ لِصَوْتِي وَرَزَقْنِي ابْنًا». لِذَلِكَ 6
دَعَتْهُ دَانَا (وَمَعْنَاهُ: قَاضٍ)

لَمْ حَمَلَتْ بِلَهِ جَارِيَةً رَاحِيلَ مَرْأَةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا ثَانِيًّا 7.

فَقَالَتْ رَاحِيلٍ: «فَدْ تَصَارَعْتِ مَعَ أَخْتِي مُصَارَعَاتٍ عَنِيفَةً وَظَفَرْتِ 8
وَدَعَتْهُ نَفْتَالِي (وَمَعْنَاهُ: مُصَارَعَاتِي)

وَلَمَّا رَأَتْ لَيْلَةً أَنَّهَا كَفَثَتْ عَنِ الولادةِ، أَخْدَثَ جَارِيَتَهَا زَلْفَةً وَأَعْطَهَا 9
لِيَعْقُوبَ رَوْجَةً

فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةً جَارِيَةً لَيْلَةً لِيَعْقُوبَ ابْنًا 10

فَقَالَتْ لَيْلَةً: «يَا لَخْنَنَ الْحَطَّ! وَدَعَتْهُ جَادَا (وَمَعْنَاهُ: فَلْ حَسْنٌ، أَوْ 11
(كَتِيبَةٌ قَالِمَةٌ)

وَأَنْجَبَتْ زَلْفَةً جَارِيَةً لَيْلَةً ابْنًا ثَانِيًّا لِيَعْقُوبَ 12

فَقَالَتْ لَيْلَةً: «يَا لَغْطَنَيِّ، لَأَنَّ النِّسَاءَ سَيْدُونَنِي الْمَغْبُوْطَةِ 13
وَأَسْمَنَهُ أَشْبَرْ (وَمَعْنَاهُ: سَعِيدٌ أَوْ مَغْبُوطٌ)

وَدَهَبَ رَأْوِيْنُ فِي مَوْسِيمِ حَصَادِ الْمُقْحَمِ إِلَى الْحَقْلِ، فَعَتَرَ فِيهِ عَلَى بَنَاتِ 14
الْفَلَاحِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أَمِّهِ لَيْلَةً. فَقَالَتْ رَاحِيلٍ لَيْلَةً: «أَعْطِنِي مِنْ لَفَاحِ
ابْنِي».

فَأَحَبَبَهَا: «أَلَمْ يَكُفِ أَنِّكَ أَخْدَثْتِ مَلِي رَوْجِي، وَالآنِ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي 15
لَفَاحَ ابْنِي أَيْضًا؟» فَأَجَابَتْهَا رَاحِيلٍ: «إِذَا يُعَاشِرِنِي الْلَّيْلَةُ لِقَاءُ لَفَاحِ
ابْنِي».

وَعِنْدَمَا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي النِّسَاءِ حَرَجَتْ لَيْلَةً لِقَائِهِ وَقَالَتْ 16
لَهُ: «إِلَيْ تَجِيَءُ الْلَّيْلَةَ لَانِي قَدْ اسْتَأْجَرْتُكَ بِلَفَاحِ ابْنِي». فَعَاشَرَهَا
فِي تِلْكَ الْلَّيْلَةِ

وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِلَّيْلَةِ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا خَامِسًا 17

فَقَالَتْ لَيْلَةً: «فَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أَجْرَتِي لَانِي وَهَبْتُ جَارِيَتِي لِرَوْجِي 18
وَدَعَتْهُ يَسَّاكِرْ (وَمَعْنَاهُ: يَعْمَلُ بِأَجْرِهِ)

وَحَيَّلَتْ لَيْلَةً مَرْأَةً أُخْرَى فَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا سَادِسًا 19

وَقَالَتْ لَيْلَةً: «فَدْ وَهَبْتِي اللَّهُ هِبَّةً لَمِيَّنَةً، وَالآنِ يُقْبَمُ مَعِي رَوْجِي لَانِي 20
أَنْجَبَتْ لَهُ سَيَّةً بَنِينَ». وَدَعَتْهُ رَبُولُونَ (وَمَعْنَاهُ إِقَامَةٌ)

لَمْ أَنْجَبَتِ ابْنَةً دَعَتْهَا «دِيَنَةً 21

وَذَكَرَ اللَّهُ رَاحِيلَ وَاسْتَجَابَ لَهَا وَفَتَحَ رَحْمَهَا 22

«فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتِ ابْنًا وَقَالَتْ: «قَدْ نَرَعَ اللَّهُ عَنِي غَارِي 23

». وَدَعَتْهُ يُوسُفَ (وَمَعْنَاهُ نَزِيدُ) قَائِلَةً: «لَيْزِدِي الرَّبُّ ابْنًا أَخْرَ 24

وَعَنْدَمَا ولَدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلَّابَانَ: «أَخْلِ سَيِّلِي فَأَنْطَلَقَ 25
إِلَى بَلْدِي وَإِلَى أَرْضِي

وَأَعْطَنِي نِسَائِي وَأَوْلَادِي الَّذِينَ خَدَمْتُهُ بِهِمْ، وَذَغَّنِي أَمْضِي، فَأَنْتَ 26
تُدْرِكِ أَيَّهَا خَدْمَةٌ خَدَمْتُكَ».

فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «إِنْ كُنْتَ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ فَأَرْجُوكَ أَنْ تُمْكِنَ 27
«مَعِي، لَأَنَّنِي عَرَفْتُ بِالنَّقْاولِ بِالْغَيْبِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَنِي بِفَضْلِكَ».

وَأَضَافَ: «عَيْنِ لِي أَجْرِنِكَ فَأَعْطِيَكَ إِيَاهَا 28

فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ، وَمَاذَا أَلَّتْ إِلَيْهِ مَوَاشِيكَ 29
، تَحْتَ رَعَائِي

فَالْقَلِيلُ الَّذِي كَانَ لَكَ قَبْلَ مَجِيئِي إِزْدَادٌ أَضْعَافًا كَثِيرًا، فَبَارَكَكَ الرَّبُّ 30
مُذْدَأْ أَنْ قَدِمْتُ عَلَيْكَ، وَالآنَ مَنْ أَشْرَعَ فِي تَحْصِيلِ رُزْقِ عَالَتِي؟»

فَسَأَلَهُ: «مَاذَا أَعْطِيَكَ؟» فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «لَا تُعْطِنِي شَيْئًا، وَلَكِنْ إِنْ 31
أَرْتُ، فَاصْنَعْ لِي هَذَا الْأَمْرُ الْواحِدُ فَأَذْهَبْ وَأَرْعَى غَنَمَكَ
وَأَعْتَنِي بِهَا

دَغْنِي أَمْرُ الْيَوْمِ بَيْنَ مَوَاشِيكَ كُلُّهَا، فَتَعْزَلُ مِنْهَا كُلُّ شَاءٌ رُفَطَاءٌ وَبَلْقاءٌ 32
وَسَوْدَاءٌ مِنْ بَيْنِ الْخَرْفَانِ، وَكُلُّ بَلْقاءٍ وَرُفَطَاءٍ بَيْنِ الْمَعْزَى، فَتَكُونُ
هَذِهِ أَجْرُتِي

وَتَكُونُ أَمْلَاتِي شَاهِدَةٌ عَلَى صِدْقِ خَدْمَتِي فِي مُسْتَقْبِلِ الْأَيَامِ. فَإِذَا جِئْتَ 33
نَحْصُ أَجْرِتِي، وَوَجَدْتُ عَدْلِي مَا لَيْسَ أَرْفَظَ أَوْ أَبْلَقَ بَيْنَ الْمَعْزَى
«وَأَسْوَدَ بَيْنِ الْخَرْفَانِ، يَكُونُ مَسْرُوقًا عَدْنِي

». فَقَالَ لَابَانُ: «لَيْكُنْ وَفْقًا لِقَوْلِكَ 34

وَعَزَّلَ لَابَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ النُّؤُسَ الْمُخْطَطَةَ وَالْبَلْقاءَ، وَكُلُّ عَنْ 35
رُفَطَاءٍ وَبَلْقاءٍ، كُلُّ مَا فِيهِ بَيْاضٌ وَكُلُّ حَرْفٍ أَسْوَدٌ. وَعَهَدَ بِهَا إِلَى
أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ

وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ مَسَافَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَاسْتَمَرَ يَعْقُوبُ يَرْعَى 36
مَوَاشِي لِبَانَ

وَأَخْدَ يَعْقُوبُ قُصْبَانًا حَضْرَاءَ مِنْ أَشْجَارِ اللَّبَنِ وَاللَّوزِ وَالدَّلْبِ 37
، وَقَلْمَهَا بِخُطْوَطٍ بَيْضَاءَ كَاشِفًا عَمَّا تَحْتَ الْفِتْرَةِ مِنْ بَيْاضِ

وَأَصَبَ الْفُضْبَانَ الَّتِي قَلَمَهَا تَجَاهَ الْعَنْمَ في أَجْرَانِ مَسَاقِي الْمَاءِ 38
حَيْثُ تَرُدُ الْمَوَاشِي، فَتَنَوَّحَ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَقْبَلَتْ لِتَشَرَّبَ

فَكَانَتِ الْعَنْمُ تَنَوَّحَ عَنِ الْفُضْبَانِ، فَتَلَدُّ عَمَّا مُخْطَطَهُ وَرُفَطَاءَ وَبَلْقاءَ 39

وَفَرَزَ يَعْقُوبُ الْحَمَلَانِ، وَجَعَلَ مُقْدَمَةَ الْمَوَاشِي فِي مُوَاجِهَةِ كُلِّ مَا 40
هُوَ مُخْطَطٌ وَأَسْوَدُ مِنْ عَنْمَ لِبَانَ، وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ قَطْعَانًا عَلَى جَهَةِ بَمَعْرِلِ
عَنْ عَنْمَ لِبَانَ

فَكَانَ يَعْقُوبُ كُلَّمَا تَوَحَّدَتِ الْعَنْمُ الْفَوَيْهَةُ يَتَصَبَّ الْفُضْبَانَ أَمَامَ عَيْنِ 41
الْمَوَاشِي فِي الأَجْرَانِ لِتَنَوَّحَ بَيْنِ الْفُضْبَانِ

وَجِينَ تَكُونُ الْعَنْمُ ضَعِيفَةً، لَا يَصْنَعُ الْفُضْبَانَ أَمَاهَهَا، فَصَارَتِ 42
الصَّمِيقَةُ لِبَانَ وَالْفَوَيْهَةُ لِيَعْقُوبَ

فَاغْتَنَى الرَّجُلُ جَدًا، وَكَثُرَتْ مَوَاشِيهِ وَجَوَارِيهِ وَغَيْبَةُ وَجْمَالَهُ 43
وَحَمِيرَةُ

Genesis 31:1

وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا يُرْدَدُهُ أَنْتَأَءَ لَابَانَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ اسْتَوَى يَعْقُوبُ عَلَى 1
كُلِّ مَا لَأَبْيَانَا، وَجَمَعَ تَرْوِيَةً مِمَّا يَمْلَكُهُ وَالَّذِي

وَرَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ مُعَامِلَةَ لِبَانَ لَهُ قَدْ طَرَا عَلَيْهَا تَغْيِيرٌ فَاخْتَلَقَتْ عَمَّا 2
كَانَتْ عَلَيْهِ سَابِقًا

». وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ أَبَيَاكَ وَإِلَى قَوْمِكَ وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ 3

فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَاسْتَدْعَى رَاحِيلَ وَلَيْلَةَ إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ يَرْعَى الْمَاشِيَةَ 4

، وَقَالَ لَهُمَا: «إِنِّي أَرَى أَنَّ أَبَكُمَا لَمْ يَعْدُ يَعْمَلُنِي كَالْعَهْدِ بِهِ مِنْ قَبْلِ 5
وَلَكِنْ إِلَهُ أَبَيَاكِي كَانَ وَمَازَ الْمَعْنِي

أَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَكُمَا بِكُلِّ قُرَاءِي 6

أَمَا أُبُوكُمَا فَقْدَ عَزَّرْ بِي وَغَيْرَ أَجْرَتِي عَشْرَ مَرَاتٍ. لَكِنَّ اللَّهُ أَمْ يَسْمَحُ لَهُ⁷
بِإِلَّا يُسْيِي إِلَيَّ

فَإِنْ قَالَ: لِتَكُنِ الْعَنْمُ الرُّثْطُ أَجْرَتِكَ، وَلَدَتْ كُلُّ الْعَنْمِ رُثْطًا. وَإِنْ قَالَ⁸
لِتَكُنِ الْعَنْمُ الْمُخْطَطْلَةُ أَجْرَتِكَ، وَلَدَتْ كُلُّ الْعَنْمِ مُخْطَطْلَةً.

لَقْدْ سَلَبَ اللَّهُ مَوَاثِي أَبِيلْمَا وَأَعْطَانِي إِلَيْهَا⁹

وَرَأَيْتُ فِي مَوْسِيمِ تَلَاقُ الْعَنْمِ حَلْمًا: أَنَّ جَمِيعَ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى
الْعَنْمِ مُخْطَطْلَةً وَرُثْطَاءً وَمَنْمَرَةً.¹⁰

وَقَالَ لِي مَالِكُ اللَّهِ فِي الْحَلْمِ: يَا يَعْقُوبَ¹¹

تَطَلَّعْ حَوْلَكَ وَانْظُرْ، فَقَرَرَى أَنَّ جَمِيعَ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْعَنْمِ هِيَ¹²
مُخْطَطْلَةً وَرُثْطَاءً وَمَنْمَرَةً. فَإِلَيْ رَأَيْتُ مَا يَصْنَعُهُ بِكَ لَا بَأْنَ

أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِلَيْ، حَبِّثُ مَسْحَتْ عَمُودًا، وَحَبِّثُ نَذَرَتْ لِي نَذْرًا. الْآنَ قُمْ¹³
وَأَمْضِنْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ مَوْلِدِكَ.

فَقَالَتْ رَاحِيلُ وَلَيْتَهُ: «هُلْ بَقَى لَنَا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِينَا؟¹⁴

أَلَمْ يُعَامِلُنَا كَلْجَيْتَيْنِ لَائَهُ بَاعَنَا وَأَكَلَ ثَمَنَنَا أَيْضًا؟¹⁵

إِنَّ كُلَّ الْثَّرْوَةَ الَّتِي سَلَبَهَا اللَّهُ مِنْ أَبِينَا هِيَ لَنَا وَلَا لَادِنَا، وَالآنَ افْعُلْ¹⁶
كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَكَ».

فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أُولَادَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْجَمَالِ¹⁷

وَسَاقَ كُلَّ مَاشِيَتِهِ أَمَامَهُ وَجَمِيعَ مُقْتَنِيَتِهِ الَّتِي افْتَنَاهَا فِي سَهْلِ أَرَامِ¹⁸
وَأَنْجَهَ إِلَى إِسْنَاقِ أَبِيهِ فِي أَرْضِ كُنْعَانَ.

وَكَانَ لَا بَأْنَ قَدْ مَضَى لِيْجُرُ عَنْمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا¹⁹.

وَكَذِلِكَ خَدَعَ يَعْقُوبُ لَا بَأْنَ الْأَرَامِيَّ فَلْمَ يُخْبِرُهُ بَقَارَهُ²⁰

فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا مَعْهُ، وَانْطَلَقَ عَلِيًّا الْتَّهْرَ مُنْوِجَهًا نَحْوَ جَبَلِ²¹
جَلَعادَ.

فَأَخْبَرَ لَا بَأْنَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ²²

فَصَاحَبَ إِخْوَتَهُ مَعْهُ وَتَعَقَّبَهُ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ حَتَّى أَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ²³
جَلَعادَ.

فَتَحَدَّى اللَّهُ لَا بَأْنَ الْأَرَامِيَّ فِي حُلْمٍ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخَاطِبَ²⁴
يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍ».

وَحِينَ أَدْرَكَ لَا بَأْنَ يَعْقُوبَ كَانَ يَعْقُوبَ قَدْ ضَرَبَ حَيْمَةً فِي الْجَبَلِ²⁵
فَخَدَمَ لَا بَأْنَ وَإِخْوَتَهُ فِي جَبَلِ جَلَعادَ.

وَقَالَ لَا بَأْنَ لِيَعْقُوبَ: «مَادِاً دَهَالَكَ حَتَّى إِلَكَ حَدَّعْتِنِي وَسُفْتَ ابْنَتِي²⁶
كَسْبَيَا الْسَّيْفِ؟»

لِمَادِاً هَرَبَتْ حَفْنَةً وَحَدَّعْتِنِي؟ لِمَادِاً لَمْ تُخْبِرْنِي فَكُنْتُ أَسْتَعِلُكَ بِفَرَحٍ²⁷
وَعَنَاءَ وَدُفِي وَعُودِ؟

وَلَمْ تَدَعْنِي أَقِيلُ أَحْفَادِي وَابْنَتِي؟ إِلَكَ بَعْبَاؤِهِ تَصَرَّفْتَ²⁸

إِنَّ فِي مَقْدُورِي أَنْ أُؤْنِيكَ، وَلَكِنَّ إِلَهُ أَبِيكَ أَمْرَنِي لَيْلَةَ أَمْسِ قَابِلًا: إِيَّاكَ²⁹
أَنْ تُخَاطِبَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍ

وَالآنَ أَنْتَ تَمْضِي لَاكَ اشْتَقْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنْ لِمَادِاً سَرَقْتَ³⁰
الْهَيْتِ؟

فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: «لَا لَنِي حَفْتُ أَنْ تَعْنِصِبَ ابْنَتِكَ مِنِي³¹

وَالآنَ، مَنْ تَجِدُ الْهَنَّاكَ مَعَهُ فَالْمُؤْتَ عَيَّاهُ، فَتَشَنُّ أَمَامَ اخْوَتَنَا كُلَّ مَا مَعِي³²
إِنْ وَجَدْتُ لَكَ شَيْئًا فَخُدْهُ». وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ قَدْ سَرَقَتْ
الْأَلْهَمَةَ.

فَدَخَلَ لَا بَأْنَ خَيْمَةً كُلِّ مِنْ يَعْقُوبَ وَلَيْتَهُ وَالْجَارِيَتِينَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. نَمْ³³
خَرَجَ مِنْ جَبَلِ لَيْتَهُ وَدَخَلَ إِلَى خَيْمَةِ رَاحِيلَ.

وَكَانَتْ رَاحِيلَ قَدْ أَخْذَتِ الْأَصْنَامَ وَأَفْقَهَا فِي رَحْلِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ³⁴
عَلَيْهَا، فَبَحَثَتْ فِي كُلِّ الْخَيْمَةِ دُونَ أَنْ يَعْتَزَرَ عَلَى شَيْءٍ

وَقَالَتْ لَا بَأْنَهَا «لَا يُسْلِكَ يَا سَيِّدِي عَدَمُ اسْتِطَاعَتِي الْوُقُوفَ أَمَامَكَ لَأَنَّ³⁵
عَادَةَ النِّسَاءِ قَدْ غَرَضْتُ لِي». وَعِنْدَمَا بَحَثَ لَا بَأْنَ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا

اغْتَاطَ يَعْقُوبُ وَخَاصَّ لابنَ قَائِلًا: «مَا هُوَ ذُئْبٌ وَمَا هِيَ حَطَبِيٌّ
حَتَّى تَعْبَثِي بِعَيْطٍ؟»³⁶

وَهَا أَنْتَ قَدْ فَتَسْتَ جَمِيعَ أَثَاثِي بَيْتِي، فَمَادِاً وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثَاثِ
بَيْتِكَ؟ أَغْرِضُهُ هُنَا أَمَامَ أَفْرَابِّيَّةٍ يَحْكُمُوا بَيْتَنَا كَلِيلًا.³⁷

لَدُنْ مَكْنُثٍ مَعَكَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَمَا أَسْقَطْتُ نَعَاجَكَ وَعِنَازَكَ، وَلَمْ
أَكُلْ مِنْ كَبَشٍ غَمِّكَ.³⁸

أَشْلَاءَ فَرِيسَةٍ لَمْ أُحْضِرْ لَكَ بَلْ كُنْتُ أَحْمَلُ حَسَارَتَهَا، وَمِنْ يَدِي كُنْتُ
تَطَلَّبُهَا، سَوَاءً كَانَتْ مَخْطُوفَةً فِي النَّهَارِ أَمْ فِي اللَّيْلِ.³⁹

كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَأْكُلُنِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدُ، وَفَارَقَ نَوْمِي عَيْنِي.⁴⁰

لَدُنْ صَارَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْهَا حَدَّمْتُكَ لِفَاءَ
رَوَاحِي بِبَيْتِكَ، وَسِتَّ سَوَاتٍ مَفَاعِلٍ غَمِّكَ، وَفَدْ عَيْرُتْ أَجْرَتِي عَشْرَ
مَرَاتٍ.⁴¹

وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ أَبِي، إِنَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَهَبِّيَّةَ إِسْحَاقَ كَانَا مَعِي لَكُنْتُ الآنَ قَدْ
صَرَّفْتُنِي فَارِغاً. لَكِنَ الرَّبُّ قَدْ رَأَى مَذْلَمَتِي وَتَعَبَّدَ يَدَيَّ فَوَبَّخَكَ لِيَلَهَ
أَمْسِ.⁴²

فَأَجَابَ لَانَّ: «النَّاتُ بَنَاتِي، وَالْأَبْنَاءُ أَبْنَاتِي وَالْعَنْمُ غَمِّي، وَكُلُّ مَا
تَرَاهُ هُوَ لِي. وَلَكِنَّ مَاذَا أَفْعَلُ بَنَاتِي وَأَوْلَادِهِنَّ الآنِ؟»⁴³

«فَلَنْفَطَعْ عَهْدًا بَيْنَنَا الْيَوْمَ، فَيَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ»⁴⁴.

فَأَخَذَ يَعْقُوبَ حَجَراً وَصَبَّهُ عَمُودًا.⁴⁵

وَقَالَ لِأَقْرَبَائِهِ: «اجْمِعُوا جَمَارَةً». فَأَخْدُوا الْجِمَارَةَ وَجَعَلُوهَا رُجْمَةً
وَأَكْلُوا هَنَاكَ فَوْقَهَا.⁴⁶

وَدَعَاهَا لابنُ «يَجَرْ سَهْدُوئَا» (وَمَعْنَاهَا: رُجْمَةُ الشَّهَادَةِ بِلُغَةِ لابن)⁴⁷
وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاهَا «جَلِعِيدَ» (وَمَعْنَاهَا: رُجْمَةُ الشَّهَادَةِ بِلُغَةِ
يَعْقُوبَ).⁴⁸

وَقَالَ لابنُ: «هَذِهِ الرُّجْمَةُ شَاهِدَةُ الْيَوْمِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». لَذِكْ دُعِيَ اسْمُهَا
جَلِعِيدَ.⁴⁹

وَكَذِكْ دُعِيَتْ بِالْمِصْنَافَةِ أَيْضًا لَأَنَّهُ قَالَ: «لَيْكُنَ الرَّبُّ رَقِيبًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ
جِينَ يَغْبِيُ كُلُّ مَنَا عَنِ الْآخَرِ.⁵⁰

إِنَّ أَسْأَتْ مُعَالَمَةُ بَنَتِي، أَوْ تَرَوَجَتْ عَلَيْهِمَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَرَكُ وَيَكُونُ
حَاكِمًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى لَوْلَمْ أَعْرَفَ أَنَا.⁵¹

وَأَضَافَ: «لَيْكُنَ الرُّجْمَةُ، وَهَذَا الْعَمُودُ الَّذِي أَقْمَثَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ⁵²

شَاهِدِينَ أَنْ لَا تَتَجَاوِزْ هَذِهِ الرُّجْمَةُ لِإِيقَاعِ الْأَذَى بِكَ، أَوْ تَتَجَاوِزْ أَنْتَ
الرُّجْمَةُ وَهَذَا الْعَمُودُ لِإِلْحَاقِ الضَّرَّ بِي
وَلِبُكْنِ إِلَهٌ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهٌ نَّاحُورُ وَإِلَهٌ أَبِيهِمَا حَاكِمًا بَيْنَنَا». فَحَافَتْ
يَعْقُوبَ بِعَيْنِهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ⁵³

لَمْ قَدْ يَعْقُوبُ قُرْبَانًا فِي الْجَبَلِ وَدَعَا أَقْرَبَاءَ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا، فَأَكَلُوا
وَقَصُّوَ لِيَلَّهُمْ فِي الْجَبَلِ⁵⁴

وَفِي الصَّبَابَاحِ الْمُبَكِّرِ نَهَضَ لابنَ وَقَبَلَ حَفَادَةً وَبَنِتَيْهِ وَبَارِكَهُمْ، لَمْ
أَتْصَرَفْ رَاجِعًا، إِلَى مَحَلِّ إِقَامَتِهِ⁵⁵

Genesis 32:1

وَلَمَّا مَضَى يَعْقُوبُ فِي سَبِيلِهِ لِاقْتَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ¹

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَذَا جُنْدُ اللَّهِ». فَدَعَاهُ اسْمُ دَلِكَ الْمَكَانِ مَحَاجِمَهِ (وَمَعْنَاهُ²
الْمَعْسُكْرَانِ).

وَبَعَثَ يَعْقُوبُ قَدَامَهُ رُسْلًا إِلَى أَخِيهِ عِيسَوْ فِي أَرْضِ سَعِيرَ بِلَادِ³
أَدُومَ.

وَأَرْسَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا مَا تَقُولُونَهُ لِبَنِيِّي عِيسَوْ: هَكَذَا يَقُولُ عَبْدُكَ⁴
يَعْقُوبُ: لَقَدْ تَعَرَّبْتُ عَنْدَ لابنَ وَمَكْنُثْ هَنَاكَ إِلَى الآنِ

وَأَفْتَثَيْتُ بَقْرًا وَحِمِيرًا وَعَنْمًا وَغَيْدًا وَإِمَاءَ وَأَرْسَلْتُ لِأَعْلَمِ سَيِّدِي لَعْنَى⁵
«أَحْظَى بِرِضَالَكَ».

فَرَجَعَ الرُّسْلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ قَدَنَا عَلَى أَخِيكَ عِيسَوْ وَهَا هُوَ⁶
مُقْبِلٌ إِلَيَّكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعَ مِائَةَ رَجُلٍ

فَاغْتَرَى يَعْقُوبَ حَوْفٍ وَكَرْبٍ عَظِيمَانِ وَقَسَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ⁷
وَالْبَقَرَ وَالْأَيْمَالَ إِلَى خَمَاسَتِينَ

وَقَالَ: «إِنْ صَادَفْتِ عِيسَوْ إِخْدَى الْجَمَاعَتَيْنِ وَأَهْلَكَهَا، تَنْجُ الْجَمَاعَةُ 8
الْبَاقِيَّةُ».«

وَصَلَّى يَعْقُوبُ: «بِإِلَهِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهِ أَبِي إِسْحَاقَ، أَبُوهَا الرَّبُّ الَّذِي 9
قَالَ لِي: ارْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى قَوْمِكَ فَأُحْسِنُ إِلَيْكَ».

أَنَا لَا أَسْتَحْسِنُ جَمِيعَ إِحْسَانَاتِكَ وَأَمَانَاتِكَ الَّتِي أَبْذَيْتَهَا نَحْنُ عَنْكَ، فَقَدْ 10
عَبَرْتُ الْأَرْضَ وَلَيْسَ مَعِي سَوْى غَصَائِي، وَهَا أَنَا أَغْرُدُ وَقَدْ أَصْبَحْتُ
جِيَسْتِينَ.

نَجَنِي مِنْ يَدِ أَخِي عِيسَوْ لَا يَنْخِي خَائِفٌ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيَّ فَيُهَلِّكَنِي وَيُفْلِكَ مَعِي 11
الْأَمَهَاتِ وَالْبَنِينَ.

وَأَنْتَ قُلْتَ: إِنِّي أَخْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ ذُرْيَاتَكَ كَرْمَلَ الْبَحْرِ فَلَا 12
شُخْصَى لِكُثْرَاهَا».

رَبَّاتُ هُنَاكَ تُلْكَ اللَّيْلَةِ، وَالنَّقَى مِمَّا لَدِنِيهِ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ عِيسَوْ 13

فَكَانَتْ مِئَتِي عَنْزٍ وَعِشْرِينَ تَبِيسًا وَمِئَتِي نَعْجَةً وَعِشْرِينَ كَبِشًا 14

وَتَلَاثِينَ نَاقَةً مُرْضِعَةً مَعَ أَوْلَادَهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقَرَةً وَعَشْرَةَ ثِيرَانِ 15
وَعِشْرِينَ أَنَانَا وَعَشْرَةَ حَمِيرٍ.

وَعَهَدَ بِهَا إِلَى أَنَيْدِي عَبِيدِهِ، كُلُّ قَطْبِيعٍ عَلَى حَدَّهِ، وَقَالَ لِعَبِيدِهِ 16
«قَدْمُونِي، وَاجْعُلُوا بَيْنَ كُلِّ قَطْبِيعٍ وَقَطْبِيعٍ مَسَافَةً».

وَأَوْصَى طَلِيعَتَهُمْ قَائِلًا: «إِذَا لَقِيتَ أَخِي عِيسَوْ وَسَأْلُوكَ: لِمَنْ أَنْتَ؟ 17
فِي إِلَيْنِي أَنْتُهُ؟ وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الطَّبِيعِ الَّذِي أَمَاكَ؟

أَنَّكَ تُحِبُّ: هِيَ لِعَبِيدِكَ يَعْقُوبُ، هَدِيَّةٌ بَعَثَ بِهَا لِسَيْدِي عِيسَوْ. وَهَا هُوَ 18
فَادِيمَ خَلْقَنَا».

وَأَوْصَى أَيْضًا بَقِيَّةَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ الْقُطْعَانِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ وَأَضَافَتْ 19

تَهُولُونَ أَيْضًا: هُوَذَا عَذْكَ يَعْقُوبُ قَادِمٌ وَرَاءَعًا». وَكَانَ يَعْقُوبُ 20
يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «أَسْتَعْطِفُهُ بِالْهَدَايَا الَّتِي تَتَقدَّمُنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَشَاهِدُ
وَرَجْهَهُ لَعْلَهُ يَرْحَمَنِي عَنِي».

وَهَكَذَا تَقَدَّمَهُ هَذَا يَاهُ. أَمَّا هُوَ فَقَضَى لَيْلَةَ فِي الْمَخَيْمَ 21

ثُمَّ قَامَ فِي تُلْكَ الْلَّيْلَةِ وَصَاحِبَ مَعَهُ رَوْجَنِيهِ وَجَارِيَتِهِ وَأَوْلَادَهُ الْأَخَدِ 22
عَشَرَ، وَعَبَرَ بِهِمْ مَحَاسِنَةَ بَيْوَقَ

وَلَمَّا أَجَازَهُمْ وَكَلَّ مَالَهُ عَبَرَ الْوَادِي 23

وَبَقِيَ وَحْدَهُ، صَارَ عَهُ إِسْنَانُ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ 24

وَعِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَتَعَلَّبْ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَهُ عَلَى حُقْقَهُ 25
فَانْلَعَخَ مَعْصِلُ فَخَذْ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ

وَقَالَ لَهُ: «أَطْلَشِي، فَقَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «لَا أَطْلَفَكَ حَتَّى 26
بُلْبَارِكَنِي».

«فَسَأْلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَهُ: «يَعْقُوبُ» 27

فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمَكَ فِيمَا بَعْدَ يَعْقُوبَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ (وَمَعْنَاهُ: يُجَاهِدُ
مَعَ اللهِ)، لَأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللهِ وَالنَّاسِ وَقَدْرَتْ

«فَسَأْلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبَرْنِي مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لِمَادِا تَسْنَلُ عَنْ اسْمِي؟ 29
وَبَارِكَهُ هُنَاكَ

وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ قَنِيَّيلَ (وَمَعْنَاهُ: وَجْهُ اللهِ) إِذْ قَالَ: «لَا يَأْبِي 30
شَاهِدُهُ اللهُ وَجْهَهَا لَوْجِهِ وَبَقِيَثُ حَيَا

وَمَا إِنْ عَبَرَ قَنِيَّيلَ حَتَّى أَسْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَسَازَ وَهُوَ عَارِجٌ 31
مِنْ فَخْدِهِ

لَذِكَرْ يَمْتَنِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنْ أَكْلِ عَرْقِ النَّسَاءِ الَّذِي عَلَى حُقْقَهُ الْفَخْذِ إِلَى 32
هَذَا الْيَوْمِ، لَأَنَّ الرَّجُلَ ضَرَبَ حُقْقَهُ فَخَذْ يَعْقُوبَ عَلَى عَرْقِ النَّسَاءِ

Genesis 33:1

وَطَلَعَ يَعْقُوبُ مِنْ بَعْدِهِ، فَرَأَى عِيسَوْ مُفْلِلاً وَمَعَهُ أَرْبَعَ مِنْهُ رَجُلٍ 1
فَقَرَّأَ أَوْلَادَهُ عَلَى لَيْلَةِ وَرَاجِيلِ وَالْجَارِيَتِينَ

فَجَعَلَ الْجَارِيَتِينَ وَأَوْلَادَهُمَا فِي الطَّلِيعَةِ، ثُمَّ لَيْلَةَ وَأَوْلَادَهَا، وَأَخِيرًا 2
رَاجِيلَ وَبَيْوَسْفَ

وَقَدَّمَهُمْ، وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَاتٍ حَتَّى اقْرَبَ مِنْ أَخِيهِ 3

فَأَسْرَعَ عِيسُو لِمُلَاقَاتِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَبَكَيَا 4

وَنَلَقَتْ عِيسُو حَوْلَهُ فَشَاهَدَ النَّسَاءَ وَالْأُولَادَ قَقَالَ: «مَنْ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ 5
مَعَكُ؟» فَأَجَابَ: «هُمُ الْأُولَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَى عِبْدِكَ».

ثُمَّ دَنَتِ الْجَارِيَّاتِ مَعَ أُولَادِهِمَا وَأَحْنَوْا أَمَامَ عِيسُو 6

وَبَعْدُهُمْ اقْتَرَبَتِ لَيْلَةٌ وَأُولَادُهَا وَأَحْنَوْا أَيْضًا، وَأَجِيرًا قَدَّمَتْ رَاجِيلٍ 7
وَبُوسُفُ وَأَنْجَيَا أَمَامَهُ.

«وَسَأَلَ عِيسُو: «مَا هُوَ قَصْدُكَ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْفَطْعَانِ الَّتِي صَادَقْتَهَا؟» 8
فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: «هِيَ لِكَنِي أَحْظَى بِرِضَى سَيِّدِي».

«فَقَالَ عِيسُو: «إِنَّ لَدَيَ كَثِيرًا يَا أخِي. فَاحْفَظْ لِنَفْسِكَ بِمَا لَكَ 9

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا، إِنَّ كُنْتُ قَدْ حَظِيْتُ بِرِضَاكَ، فَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ 10
تَقْبِلَ مِنِي هَدِيَّتِي لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يُرَى وَجْهُ اللَّهِ، فَرَضِيْتَ عَنِي

فَأَطْلَبُ إِلَيْكَ أَنْ تَقْبِلَ بِرِزْكِيِّ الَّتِي حَمَلْتُهَا إِلَيْكَ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْدَقَ 11
عَلَيَّ، وَلَدَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». وَالْأَخُوْدُ عَلَيْهِ حَتَّى قَبْلَ

«وَقَالَ عِيسُو: «لِئَرْجِلِيْلَ فَأَسْبِرْ أَمَامَكَ وَتَبَعَّنِي 12

فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «بِا سَيِّدِي أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْأُولَادَ مَا يَرْحُوا أَطْرَيَاءِ الْعُودِ 13
وَغَنَمِي وَبَقْرِي مُرْضِعَهُ، فَإِنْ أَجْهَدْتُهَا يَوْمًا وَاحِدًا فَإِنَّ كُلَّ الْعَنْتَمُوْثُ

فَلَيَتَقْدِمَ مَوْلَايِ عَنْدَهُ، وَأَنَا أَسْبِرُ مُمْتَهَلًا فِي إِنْرِ المَاشِيَّةِ الَّتِي أَمَامِي 14
وَفِي إِنْرِ الْأُولَادِ أَيْضًا، إِلَى أَنْ أَقْبِلَ عَلَى سَيِّدِي فِي سَعِيرَ

«فَقَالَ لَهُ عِيسُو: «إِذَا أَنْزَلْتَ مَعَكَ بَعْضَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي». فَأَجَابَهُ 15
«وَأَيُّ خَاجَةٌ لِذَلِكِ؟ إِنَّ كُلَّ مَا أَطْلَبْتُهُ هُوَ أَحْظَى بِرِضَى سَيِّدِي».

فَمَضَى عِيسُو فِي طَرِيقِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَاجِعًا إِلَى سَعِيرَ 16

أَمَّا يَعْقُوبُ فَازْتَحَلَ إِلَى سُكُونَتِهِ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا وَصَنَعَ لِمَوَاسِيِّهِ 17
مِظَالِطٍ. لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِاسْمِ سُكُونَتِهِ (وَمَعْنَاهُ: الْمِظَالِطُ)

ثُمَّ وَصَلَ يَعْقُوبُ سَالِمًا مَدِيَّةَ شَكِيمَ (وَهِيَ نَائِلُسُ). أَنْتِي فِي أَرْضِ 18
كُلُّخَانَ، عَلَى طَرِيقِهِ الْمُؤْدِيَّ إِلَى سَهْلِ آرَامَ، وَنَصَبَ خِيَامَهُ مُقَابِلَ
الْمَدِيَّةِ،

وَأَشْتَرَى الْأَرْضَ الَّتِي نَصَبَ عَلَيْهَا حَيْمَتُهُ، مِنْ أَبْنَاءِ حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ 19
بِمِنَّةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِصَّةِ.

وَشَيْدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا دُعَاءً إِيلَيْ (وَمَعْنَاهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلِ) 20

Genesis 34:1

وَخَرَجَتِ بَيْنَهُ بَنَةُ لَيْلَةٍ الَّتِي أَنْجَبَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِتَتَعَرَّفَ عَلَى بَنَاتِ الْمِنْطَقَةِ 1
الْمُجِيَّةِ،

فَرَآهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورَ الْحَوَّيِّ، رَئِيسِ الْمِنْطَقَةِ، فَأَخْذَهَا وَأَغْنَصَبَهَا 2
وَلَوْلَثَ شَرَفَهَا،

وَأَغْرَمَ قَلْبَهُ بِدِينَهُ وَلَاطَّهَا 3

«وَقَالَ شَكِيمُ لِحَمُورَ أَبِيهِ: «دُخْلِي هَذِهِ الْفَتَاهَ رَوْجَةً 4

وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ قَدْ لَوْلَثَ شَرَفَ ابْنَتِهِ بَيْنَهُ. وَكَانَ بُثُوْهُ أَنْتِي بِرَعْوَنَ 5
مَوَاسِيَّهِ فِي الْحَفْلِ، فَسَكَنَتِ حَكَّى رَجَعُوا

وَوَقَدْ حَمُورُ وَالْأَشْكِيمُ عَلَى يَعْقُوبَ لِيَخَاطِبَهُ بِشَانِ بَيْنَهُ 6

وَأَنَّهُ بُثُوْهُ يَعْقُوبَ مِنَ الْحَفْلِ عِنْدَمَا سَمِعُوا بِالْأَمْرِ، وَقَدْ اسْتَشَاطُوا غَضَبًا 7
وَغَيْرِنَّا لَأَنَّ شَكِيمَ قَدْ ارْتَكَبَ فَاجِشَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ ابْنَةِ
يَعْقُوبَ، وَهُوَ أَمْرٌ مَحْظُورٌ

وَقَالَ حَمُورُ: «لَقَدْ تَعَلَّقْتُ نَفْسُ ابْنِي شَكِيمَ بِإِنْتِكُمْ، فَأَطْلَبُ إِنْتِكُمْ أَنْ 8
تَرْوِجُوهُ مُثْهَا

صَاهِرُوْنَا، وَرَوْجُونَا بَنَاتِكُمْ، وَتَرَوْجُونَا مِنْ بَنَاتِنَا 9

وَاسْكُنُوا مَعَنَا، فَهَا هِيَ الْأَرْضُ أَمَّا كُمُّكُمْ. أَقِيمُوا بِهَا وَالْجُرُوا وَتَمَلَّكُوا 10
فِيهَا.

وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «دَعُونِي أَحْظَى بِرِضَاتِكُمْ، وَكُلُّ مَا 11
تَسْأَلُونَهُ أَعْطِيهِ

أَعْلَوْا عَلَيَّ الْمَهْرَ وَالْهَدِيَّةَ فَأَبْلِلُهُمَا كَمَا ثَطَلَيْوَنَ، إِنَّمَا رَوْجُونِي مِنَ 12
الْفَتَاهَ.

وَأَجَابَ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبْنَاءَ حَمُورَ بِدَهَاءَ، لَأَنَّهُ كَانَ قَدْ لَوَّثَ¹³
شَرْفَ أَخْتِيْمُ

وَقَالُوا لَهُمَا: «لَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا الْأَمْرُ فَقُطِّعْتِيْ أَخْتِنَا لِأَغْلَفَ¹⁴
لَأَنَّهَا عَارٌ عَلَيْنَا».

عَيْنِرَ أَنَّا نُوَافِقُ عَلَى طَلَبِكُمْ إِنْ صِرْتُمْ مُثْلِنَا، وَأَخْتِنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ¹⁵

عَذْنِيْدَ نُرْزُوكُمْ بَنَاتِنَا، وَنَرْزُوجُ مِنْ بَنَاتِكُمْ، فَقُتِّيْمَ بَنَاتِكُمْ وَنُصْبِحُ شَعْبًا¹⁶
وَاحِدًا

«وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا لَنَا وَتَخْتَبُوا، نَأْخُذُ أَبْنَاتَنَا وَنَمْضِي¹⁷

فَاسْتَحْسَنَ حَمُورُ وَوَلَدُهُ شَكِيمُ كَلَامُهُمْ¹⁸

وَلَمْ يَتَوَانَ الشَّابُ عَنْ تَقْيِيدِ الْأَمْرِ، لَأَنَّهُ كَانَ مُعْرِمًا بِابْنَةِ يَعْقُوبَ¹⁹
وَكَانَ أَكْرَمُ جَمِيعِ بَنَاتِهِ

فَجَاءَ حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنَهُ إِلَى مَجْلِسِ الْمَدِينَةِ وَقَالَا لِرَجَالِهَا²⁰

إِنَّ هُولَاءِ الْقَوْمَ مُسَالِمُونَ لَنَا، فَلَنْتَغْهِمُ بَيْقِيْمُونَ فِي الْأَرْضِ»²¹
وَيَسْجُرُونَ فِيهَا، فَالْأَرْضُ رَحِيْمٌ أَمَامُهُمْ، وَلَنَرْزُوجُ بَنَاتِهِمْ وَهُمْ
يَرْزُجُونَ بَنَاتِنَا

وَقَدْ اشْتَرْطُوا لِلِإِقَامَةِ بَيْنَنَا وَأَنْ نُصْبِحَ شَعْبًا وَاحِدًا، أَنْ يَخْتَنَ كُلُّ²²
ذَكَرٍ كَمَا هُمْ

عِنْدَ ذَلِكَ تُصْبِحُ مَا شِئْتُمْ وَمُفْتَنَيْتُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ مِلْكًا لَنَا. فَلَنْتَوْفِقُمُ²³
عَلَى ذَلِكَ فَيَقْبِيْمُوا مَعْنَا.

فَوَاقَقَ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ الْمَدِينَةِ عَلَى كَلَامِ حَمُورَ وَابْنِهِ²⁴
شَكِيمَ، فَاخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ فِي الْمَدِينَةِ

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، بَيْنَمَا هُمْ مَازَلُوا مُتَوَجِّهِينَ، تَقَدَّمَ شَيْمَعُونَ وَلَاوِي²⁵
ابْنَا يَعْقُوبَ وَأَخْرَيِ بَنَيَّهُ، سَيْقِيْمَاهَا، وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ بِجَرَاءَهُ وَقَتَلَ كُلَّ
الذُّكُورِ.

وَقَتَلَ أَيْضًا حَمُورَ وَشَكِيمَ بِخَدِ السَّيْفِ، وَأَنْقَادَ بَنَيَّهُ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ²⁶
وَحَرْجَاهَا

، ثُمَّ أَقْبَلَ بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَاتِلِ وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ لَا يَهُمْ لَوْلَوَا شَرَفَ أَخْتِنَمُ²⁷

وَاسْتَوْلَوَا عَلَى غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَا فِي الْمَدِينَةِ²⁸
وَفِي الْحَقْلِ،

وَسَبَوَا وَنَهَبُوا جَمِيعَ تَرْوِيْتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبَيْوَتِ²⁹

فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَيْمَعُونَ وَلَاوِي: «لَقَدْ جَلَبْنَا عَلَيَّ الشَّفَاءَ وَكَرَاهِيَّةَ³⁰
الْكُنْعَانِيْنَ وَالْفَرَزِيْنَ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْبَلَادِ. وَهَا أَنَا نَقْرُ فَلِيلَ
فَيَتَأَلَّوْنَ عَلَيَّ وَيَقْتُلُونِي، فَأَبِيدُ أَنَا وَبَيْتِي»

«فَقَالَ لَهُ: «أَمْلَأْ رَانِيَّةَ يُعَالِمُ أَخْتِنَا؟³¹

Genesis 35:1

ثُمَّ قَالَ اللَّهُ يَعْقُوبُ: «اصْبِدْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَاسْكُنْ هُنَاكَ، وَشَيْدْ مَدْبِحاً¹
لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ عِنْدَمَا كَانَتْ هَارِبًا مِنْ أَمَمِ أَخِيكَ عِيسِيوُ

فَأَمَرَ يَعْقُوبَ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَكُلَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنْ الْأَلِيَّةِ²
الْعَرِيبَيَّةِ الَّتِي بَيْنَكُمْ، وَتَهْزُروْا وَأَبْلُوا يَابَكُمْ

ثُمَّ تَعَلَّوْا لِنَدْهَبِتْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ لِأَشْتَدِ هُنَاكَ مَدْبِحاً لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي³
«فِي يَوْمِ ضَيْقَتِي، وَرَأْقَيَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكْتُهَا

فَسَلَمُوا يَعْقُوبَ كُلَّ الْأَلِيَّةِ الْعَرِيبَيَّةِ الَّتِي كَانَتْ لَدِيْهِمْ وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي فِي⁴
أَذَانِهِمْ، فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبُلْمَةِ الَّتِي فِي شَكِيمَ

ثُمَّ ارْتَحَلُوا، فَهَمِنَ رُعْبُ اللَّهِ عَلَى الْمَدِينَةِ حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَسْعُوا وَرَاءَهُمْ⁵

فَوَصَلَ يَعْقُوبَ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الْأَدِيَّنَ مَعَهُ إِلَى لَوْرَ فِي أَرْضِ الْكُنْعَانِيْنَ⁶
وَهِيَ نَفْسُهَا بَيْتِ إِيلَ

وَشَيْدَ مَدْبِحاً هُنَاكَ، وَدَعَا الْمَكَانَ «بَيْتِ إِيلَ» لِأَنَّ اللَّهَ تَحْلَى لَهُ هُنَاكَ⁷
عِنْدَمَا كَانَ هَارِبًا مِنْ أَمَمِ أَخِيهِ

وَمَاشَتْ هُنَاكَ دَبُورَهُ مُرْضِعَهُ رِثْقَهُ، فَدَفَقَتْ فِي مُنْخَنِصِ بَيْتِ إِيلَ⁸
تَحْتَ شَجَرَةَ الْبَلْوَطِ، وَسَمُوهَا «الْأَلَوْنَ بَاكُوتْ» (وَمَعْنَاهَا: بَلْوَطَهُ
الْبَكَاءِ).

وَظَهَرَ اللَّهُ يَعْقُوبَ مَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ سَهْلِ أَرَامَ وَبَارَكَهُ⁹

وَقَالَ لَهُ: «لَنْ يُدْعِي اسْمَكَ يَعْقُوبَ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ إِسْرَائِيلَ» (ومعناه 10
يُجَاهُهُ مَعَ اللَّهِ). وَهَذَا سَمَاءٌ إِسْرَائِيلَ

وَابْنًا لِّهُ جَارِيَةٌ رَاجِلٌ: دَانٌ وَنَفَّالٌ 25

وَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ. أَتَمْ وَأَكْثُرُ، فَيَكُونُ مِنْكُمْ أُمَّةٌ 11
وَطَوَافِتُ أُمِّمَ، وَمِنْ صَلْبِكَ يَخْرُجُ مُلُوكٌ

وَالْأَرْضُ الَّتِي وَهَبْنَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ أَغْطِيَهَا لَكَ وَلِذْرَيْكَ مِنْ 12
«بَعْدَكَ أَيْضًا

نُمَّ فَارَقَهُ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خَاطَبَهُ فِيهِ 13

وَأَقامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا مِنْ حَجَرٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَكَلَّمَ فِيهِ مَعَهُ، وَسَكَنَ 14
عَلَيْهِ سَكِيبٌ قُرْبَانٌ وَصَبَّ عَلَيْهِ زَرْبَانًا أَيْضًا

وَذَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «بَيْتٌ إِلَيْلٌ» (ومعناه: بَيْتُ اللَّهِ) لَأَنَّ اللَّهَ خَاطَبَهُ هَذَاكَ 15

نُمَّ ارْتَكَلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَيْلٍ. وَإِذْ كَانُوا يَخْدُ عَلَى مَسَافَةٍ مِنْ أَفْرَاتَةَ شَعَرَتْ 16
رَاجِلٌ بِالْمَخَاصِنِ وَتَعَسَّرَتْ وَلَادُتُهَا

وَإِذْ كَانَتْ نُقَاسِي فِي وَلَادِتِهَا قَالَتْ لَهَا الْفَالِلُ: «لَا تَخَافِي، فَإِنَّ هَذَا 17
أَيْضًا ابْنٌ أَخْرُ لِكَ».

وَبَيْنَمَا كَانَتْ تَلْفُظُ أَنفَاسَهَا عَنْ مَوْتِهَا دَعْتُهُ «بَنُّ أُونِي» (ومعناه: ابنُ 18
حُرْنِي) غَيْرَ أَنَّ أَبَاهَا دَعَاهُ «بَنِيَامِينَ» (ومعناه: ابنُ يَمِينِي)

نُمَّ مَاتَ رَاجِلٌ وَدُفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى أَفْرَاتَةَ، أَيْ بَيْتِ أَخِمٍ 19

وَأَقامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِعُمُودٍ قَبْرٌ رَاجِلٌ 20
إِلَى التَّوْمِ

«وَنَائِبُ إِسْرَائِيلُ رَجِيلٌ وَنَصَبَ خِيَامَهُ وَرَاءَ «بُرْجٍ عَدْرٍ 21

وَبَيْنَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ يُقْبِمُ فِي تِلْكُ الْأَرْضِ مَضَى رَأْبِينُ وَضَاجِعٌ 22
بِلِهَةٍ سُرِّيَّةٍ أَيْبِهِ. وَعَرَفَتْ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ. وَهُولَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ الْأَنْثَى
عَشْرَ:

أَبْنَاءُ لَيْلَةَ: رَأْبِينُ بِكُرُّ يَعْقُوبَ، وَشِمْعُونُ وَلَاوِي وَيَهُوَدَا وَيَسَّاَكُرُ 23
وَرَبُّولُونُ

وَابْنَا رَاجِلٍ: يُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ 24

وَابْنَا زُلْفَةَ جَارِيَةَ لَيْلَةَ: جَادُ وَأَشِيرُ. وَهُولَاءِ هُمُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ 26
وَلَدُوا لَهُ فِي سَهْلِ أَرَامَ

وَقَيْمَ يَعْقُوبُ عَلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا فِي قَرْيَةٍ أَرْبَعَ الْمَعْرُوفَةَ 27
بِحِبْرُونَ حَيْثُ تَعَرَّبُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ

وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِنْهُ وَثَمَائِينَ سَنَةً 28

نُمَّ أَسْلَمَ رُوحَهُ وَلَحَقَ بِقَوْمِهِ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السَّنَّ وَدَقَّهُ ابْنَاهُ عِيسَوُ 29
وَيَعْقُوبُ

Genesis 36:1

وَهَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ عِيسَوُ أَيْ أَدُومَ 1

تَرَوَّجَ عِيسَوُ مِنْ بَنَاتِ كُنْعَانَ: عَدَا بَنْتَ إِبْلُونَ الْجَلَّيِ وَأَهُولِيَّاتِهِ بَنْتَ 2
عَلَيْهِ بَنْتَ صِبْعُونَ الْجَوَيِّ.

وَتَرَوَّجَ أَيْضًا بِسَمْمَةَ بَنْتَ إِسْمَاعِيلَ عَمِّهِ، أَحْتَ بَابِيَّوَتَ 3

فَأَنْجَبَتْ عَدَا لِعِيسَوُ الْيَفَارَ، وَأَنْجَبَتْ بَسْمَةَ رَعْوَيَّنَ 4

أَمَا أَهُولِيَّاتَهُ فَقَدْ أَحْيَتْ يَعْوِشَ وَبَعْلَامَ وَفُورَخَ. هُولَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ عِيسَوُ 5
الَّذِينَ وَلَدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كُنْعَانَ.

وَأَحَدُ عِيسَوُ رَوْجَاتِهِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَجَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيهِ وَكُلُّ 6
بَهَائِمِهِ وَسَائِرِ مُقْنَيَّاتِهِ الَّتِي افْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كُنْعَانَ وَانْقَلَ إِلَى أَرْضِ
أَخْرَى بَعِيدًا عَنْ أَخِيهِ يَعْقُوبَ

لَأَنَّ أَمْلَاكَهُمَا كَانَتْ مِنَ الْكُثُرَ حَيْثُ لَمْ تَسْعُهُمَا الْأَرْضُ لِلِّإِقَامَةِ 7
مَعَهُ، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ غَرْبِتِهِمَا أَنْ تَكْفِيَهُمَا لِرَغْبَيِّ مَوَاشِيهِمَا

فَاسْتَوْطَنَ عِيسَوُ، أَيْ أَدُومُ، خَيْلَ سَعِيرَ 8

وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ عِيسَوُ 9

الْيَفَارُ بْنُ عَدَا، وَرَعْوَيَّنُ بْنُ بَسْمَةَ 10.

وَأَنْجَبَ عَنِي دِيشُونَ وَابْنَتُهُ أَهُولِيَّامَة 25

أَمَّا أَبْنَاءُ الْيَقَارَ فَهُمْ: تَيْمَانُ وَأُمَّارُ وَصَفُورَ وَجَعْلَامُ وَقَنَارُ 11

وَأَبْنَاءُ دِيشَانَ حَمَادَانُ وَشِبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانُ 26

وَكَانَتْ تَمَنَاعُ سُرَيَّةً لِلْيَقَارِ بْنُ عِيسُو فَأَنْجَبَتْ لِلْيَقَارَ عَمَالِيَّقَ. هُوَلَاءُ 12
أَبْنَاءُ عَدَا رَوْجَةَ عِيسُو

وَأَبْنَاءُ إِبْصَرَ: لِهَاهُ وَرَغْوَانُ وَعَقَانُ 27

أَمَّا أَبْنَاءُ رَعْوَيْلَ فَهُمْ: تَحْثُ وَزَارَخُ وَشَمَّةُ وَمَرَّةُ. وَجَيْعَهُمْ أَبْنَاءُ 13
بَسَمَّةَ رَوْجَةَ عِيسُو.

أَمَّا أَبْنَاءُ دِيشَانَ فَهُمَا: عُوصُ وَأَرَانُ 28

وَهُوَلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ أَهُولِيَّامَةَ بَنْتِ عَنِي حَفِيدَةَ صِبْعُونَ، رَوْجَةَ عِيسُو؛ 14
فَقَدْ أَنْجَبَتْ لِعِيسُو يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَفُورَخَ

وَهُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلَ بَنِي عِيسُو، مِنْ مَوَالِيَ الْيَقَارِ بِكْرٌ عِيسُو 15
تَيْمَانُ وَأُمَّارُ وَصَفُورُ وَقَنَارُ

وَفُورَخُ وَجَعْلَامُ وَعَمَالِيَّقَ. هُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْخَدِرَةِ مِنْ الْيَقَارِ 16
فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ دُرَيَّةَ عَدَا

وَهُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلَ بَنِي رَعْوَيْلَ ابْنِ عِيسُو: تَحْثُ وَزَارَخُ 17
وَشَمَّةُ وَمَرَّةُ. هُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْخَدِرَةِ مِنْ رَعْوَيْلَ فِي أَرْضِ
أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ دُرَيَّةَ بَسَمَّةَ امْرَأَ عِيسُو

وَهُوَلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ أَهُولِيَّامَةَ امْرَأَ عِيسُو: الرُّؤَسَاءُ يَغْوُشُ وَيَغْلَامُ 18
وَفُورَخُ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُنْخَدِرَةِ مِنْ أَهُولِيَّامَةَ امْرَأَ عِيسُو

هُوَلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ عِيسُو، أَيْ أَدُومُ، وَهُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلُهُمْ 19

وَهُوَلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ سِعِيرَ الْحُورِيِّ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْقَاطِنَةِ فِي الْمِنْطَقَةِ 20
لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنِي

وَدِيشُونُ وَإِبْصَرُ وَدِيشَانُ. هُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلَ الْحُورِيَّينَ مِنْ بَنِي 21
سِعِيرَ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ أَدُومَ

أَمَّا أَبْنَا لُوطَانَ فَهُمَا حُورِيُّ وَهِيَمَامُ، وَتَمَنَاعُ هِيَ أَحْثُ لُوطَانَ 22

وَهُوَلَاءُ هُمْ بَنُو شُوبَالِ: عُلُوانُ وَمَنَاحَةُ وَعِيَنَالُ وَشَفُورُ وَأُونَامُ 23

أَمَّا أَبْنَا صِبْعُونَ فَهُمَا أَيَّةُ وَعَنِي. هَذَا هُوَ عَنِي الَّذِي عَنَّ عَلَى يَتَابِيعَ 24
الْمِيَاهِ الْحَارَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ عِنْدَمَا كَانَ يَرْغُبُ خَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ

هُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلَ الْحُورِيَّينَ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنِي 29

وَدِيشُونُ وَإِبْصَرُ وَدِيشَانُ. هُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلَ الْحُورِيَّينَ وَفَقَا 30
لِطَرَانِفُومِ الْمُقِيمِةِ فِي أَرْضِ سِعِيرَ

وَهُوَلَاءُ هُمْ الْمُلُوكُ الَّذِينَ حَكَمُوا أَرْضَ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يُتَوَجَّ مَلِكٌ فِي 31
إِسْرَائِيلَ

بَالْعُ بْنُ بَعْرَ مَلِكٌ فِي أَدُومَ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دِنْهَابَةَ 32

وَمَاتَ بَالْعُ بَخْلَفَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارَخَ مِنْ بُصْرَةَ 33

وَمَاتَ حُوشَامُ فَخَلَفَهُ هَادُ بْنُ بَدَادَ الَّذِي فَهَرَ الْمَدِينَيَّينَ فِي بِلَادِ مُوَابَ 34

وَاسْمُ مَدِينَتِهِ عَوِيثَ

وَمَاتَ هَادُ بَخْلَفَهُ سَمْلَهُ مِنْ مَسْرِيَّةَ 35

وَمَاتَ سَمْلَهُ فَخَلَفَهُ شَأْلُ مِنْ رَحْبُوتِ الْأَهْرَ 36

وَمَاتَ شَأْلُ فَخَلَفَهُ شَأْلُ مِنْ رَحْبُوتِ الْأَهْرَ 37

وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ فَخَلَفَهُ هَدَارُ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُونُ، وَكَانَتْ رَوْجَنَهُ 38
مَهِيَّبَنِيَّلِ بْنُثَ مَطْرَدَ بْنُتَ مَاءَ ذَهَبِ

وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ الْمُنْتَقَرَّةِ مِنْ سَلْ عِيسُو حَسَبَ قَبَائِلُهُمْ 40
وَأَمَاكِنَهُمُ الَّذِي حَمَلَتْ أَسْمَاءُ هُمْ: رُؤَسَاءُ تَمَنَاعَ وَعَلْوَةَ وَبَيْتَ

وَأَهُولِيَّامَةَ وَإِيلَهَ وَفَيْلُونَ 41

فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: أَلَا يَرَى إِخْوَنُكَ الْغَمَّ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالَ لِأَرْسَلَكَ¹³
إِلَيْهِمْ.

وَقَنَّاْزَ وَتِيَّمَانَ وَمِنْصَارَ⁴²

وَمَجْدِيَّلَ وَعِيرَامَ هُؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ أَدُومَ، خَسَبَ مَوَاطِنَ سَكَنَاهُمْ⁴³
فِي الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَأُوهَا. وَجَمِيعُهُمْ مِنْ دُرَيَّةٍ عِيسُو، أَبِي أَدُومَ

Genesis 37:1

وَسَكَنَ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَعَانَ، حِينَ تَغَرَّبَ أَبُوهُ¹

وَهَذَا سِيَّلٌ بِسِيرَةٍ يَعْقُوبَ، إِذْ كَانَ يُوسُفُ غُلَامًا فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ²
عُمْرِهِ، رَاحَ يَرَى عِنْدَ شَكِيمَ مَعَ إِخْوَتِهِ أَبْنَاءَ إِلْمَةٍ وَرَزْفَةَ رَوْجَنَيَّةَ.
أَبِيهِ، فَأَتَلَعَّبَ يُوسُفُ أَبْنَاءَ يَمِيمَتُومَ الرَّدِيَّةَ.

وَكَانَ إِسْرَائِيلُ يُحِبُّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ، لَأَنَّهُ كَانَ أَبْنَانِ³
شَيْخُوتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مَلَوَّنًا.

وَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ كَرِهُوهُ وَأَسَاءُوا إِلَيْهِ⁴
بِكَلَامِهِ.

وَحَلَمَ يُوسُفُ حُلْمًا قَصَّهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، فَأَرْدَادُوا لَهُ بُعْضًا⁵

قَالَ لَهُمْ: «اسْمُعُوا هَذَا الْحَلْمُ الَّذِي حَلَمْتُ⁶

رَأَيْتُ وَكَانَتِنَا حَرْزَمْ حَرْزَمًا فِي الْحَفْلِ، فَإِذَا بِحُزْمَتِي وَقَفَتْ نَمَّةُ النَّصَبَتِ⁷
«فَأَخَاطَتْ بِهَا حَرْمَمْ وَأَحَتَتْ لَهَا».

فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّاكَ ثَنَاكَ عَلَيْنَا أَوْ تَحْكُمُنَا؟» وَرَزَدَ بُغْضُهُمْ لَهُ بِسَبِيبِ⁸
أَحْلَامِهِ وَكَلامِهِ.

نَمَّ حَلَمْ حَلْمًا آخَرَ سَرَدَهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، قَالَ: «حَلَمْتُ حَلْمًا آخَرَ، وَإِذَا⁹
الشَّمْسُ وَالْفَمْرُ وَاحِدَةٌ عَشَرَ كُوكِبًا سَاجِدًا لِي

وَقَصَّهُ عَلَى أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ، فَأَتَبَهَ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَيُّ حَلْمٍ هَذَا الَّذِي حَلَمْتُهُ؟¹⁰
«أَنْطَنْ حَقَّاً لَّتَنِي وَأَمَكَ وَإِخْوَنِكَ سَنَاتِي وَنَتَنِي لَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟»

فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ، أَمَّا أَبُوهُ فَأَسَرَّ هَذَا الْكَلَامِ فِي قَلْبِهِ¹¹

وَانْطَلَقَ إِخْوَنُهُ لِيَرْعَوْا عَنْمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ¹²

أَذْهَبْ وَاطْمَئِنَّ عَلَى إِخْوَنِكَ وَعَلَى الْمَوَاشِيِّ، نَمَّ عَدْ وَأَخْبَرَنِي عَنْ¹⁴
أَحْوَالِهِمْ، فَمَضَى مِنْ وَادِي حِبْرُونَ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى شَكِيمَ

«وَالْقَاهَ رَجُلٌ فَوْجَدَهُ تَابِعًا فِي الْحَفُولِ، فَسَأَلَهُ: «عَمَّنْ تَبَحَّثُ؟¹⁵

فَأَجَابَهُ: «أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي، أَرْجُوكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ بَرَعُونَ¹⁶
«مَوَاشِيَّهُمْ؟»

فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَقَدْ اسْتَقْلَوْا مِنْ هَنَاءَ، وَسَمَعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لِنَذَهَبَ إِلَى¹⁷
دُوَيْنَ». فَانْطَلَقَ يُوسُفُ فِي إِنْتَرِ إِخْوَتِهِ حَتَّى قَدْمَ عَلَيْهِمْ فِي دُوَيْنَ

وَمَا إِنْ رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَقَبَلَ أَنْ يَقْتَرَبَ مِنْهُمْ حَتَّى تَأْمَرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ¹⁸

وَقَالَ بَحْنُهُمْ لِيَقْتُلِينِ: «هَا هُوَ صَاحِبُ الْأَحَلَامِ مُقْبِلٌ¹⁹

هِيَا نَفَّلَهُ وَنَلَقَ بِهِ فِي إِنْدَى الْأَبَارِ، وَنَدَعَيْ أَنَّ وَحْشًا ضَارِّا²⁰
«اَفْتَرَسَهُ، لَنَرَى مَاذَا تُحِبِّيهِ أَحَلَامُهُ».

وَإِذْ سَمِعَ رَأْبَيْنُ حَدِيثَهُمْ، أَرَادَ أَنْ يُنْقَدَهُ فَقَالَ: «لَا نَفَّلَهُ²¹

وَلَا شَفَكُوا دَمًا، بَلْ اطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبَرِّ فِي الْأَرْبَيَّةِ، وَلَا تَمْدُوا²²
إِلَيْهِ بَيْدًا بِأَدَى». وَقَدْ أَشَارَ رَأْبَيْنُ بِهَذَا لَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ
وَبِرِّهِ إِلَى أَبِيهِ.

وَعِنْدَمَا قَدِمَ عَلَى إِخْوَتِهِ، تَرَعُوا عَنْهُ قَمِيشَهُ الْمَلَوَّنِ الَّذِي كَانَ²³
بِيَرْتَبِيَّهِ

وَأَخْدُوهُ وَأَلْقَوْهُ فِي الْبَرِّ. وَكَانَتِ الْبَرِّ فَارِغَةً مِنَ الْمَاءِ²⁴

وَحِينَ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا شَاهِدُوا عَنْ بُعْدِ قَافِلَةِ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيَّينَ قَادِمِينَ²⁵
مِنْ جَلَادَةِ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مَصْرَ، وَجَمَالُهُمْ مُنْقَلَّةٌ بِالْتَّوَابِلِ
وَالْبَلْسَانِ وَالْمَرِّ.

فَقَالَ يَهُودًا لِإِخْوَتِهِ: «مَا جَدُوا قُتْلُ أَخِيَّنَا وَإِخْفَاءَ دَمِهِ؟²⁶

تَعَالَوْا نَبِيَّهُ إِلَى الْإِسْمَاعِيلِيَّينَ وَتَبَرِّيَ أَبِيَّنَا مِنْ دَمِهِ لَأَنَّهُ أَخْرَنَا وَمِنْ²⁷
لَحْمِنَا». فَوَاقَ إِخْوَنُهُ عَلَى رَأْيِهِ

وَعِنْدَمَا دَنَّا مِنْهُمُ الْحَجَارُ الْمُدْبِيُّونَ، سَخَبُوا يُوسُفَ مِنَ الْبَرِّ وَبَاعُوهُ²⁸
لَهُمْ بِعْشَرِينَ قَطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، فَحَمَلُوهُ إِلَى مَصْرٍ

كُلُّهُ ذَهَبَ رُأْوِيْنَ إِلَى الْبَرِّ لِيُقْتَدِيْ يُوسُفَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَمَرَّقَ ثِيَابَهُ²⁹

وَرَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ يَقُولُ: «الْوَلُدُ لَيْسَ مُؤْجُودًا، وَأَنَا الآنَ إِلَى أَبِينِ³⁰
أَتْوَجَّهُ؟»

فَأَخْدُوا فَمِيقَنَ يُوسُفَ الْمَلَوْنَ، وَذَبَحُوا ثَيْسًا مِنَ الْمِغْزَى وَغَمَسُوا
الْقَمِيقَنَ فِي الدَّمِ³¹

وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ قَائِلِينَ: «لَقَدْ وَجَدْنَا هَذَا الْقَمِيقَنَ، فَتَحَقَّقَ مِنْهُ، أَهُوَ³²
فَمِيقَنُ ابْنِكَ أَمْ لَا؟»

فَعَرَّفَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا فَمِيقَنُ ابْنِي، وَحْشٌ ضَارٌ افْتَرَسَهُ³³
وَمَرَّقَهُ أَشْلَاءً».

فَسَقَقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَأَرْتَدَ الْمُسُوحَ عَلَى حَفْوِيْهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا³⁴
عَيْدِيَّةً.

وَعِنْدَمَا قَامَ جَمِيعُ اُنْبَانِيهِ لِيُعْزِّوْهُ أَبِي أَنْ يَتَعَرَّى وَقَالَ: «إِنِّي أُمْضِي إِلَى
ابْنِي نَائِحًا إِلَى الْهَاوِيَّةِ». وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ

وَبَاتَعَ الْمُدْبِيُّونَ يُوسُفَ فِي مَصْرَ لِوُطْفَارِ كِبِيرٍ حَدَمْ فَرْعَوْنَ³⁶
رَئِيسِ الْحَرَسِ.

Genesis 38:1

وَحَدَثَ فِي ذَلِكَ الْوَتْهُ أَنَّ يَهُودَا افْتَرَقَ عَنْ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ عَذْ رَجُلٌ¹
عَدَلَامِيٌّ يُدْعَى حِيرَةٌ

وَشَاهَدَ هُنَاكَ ابْنَةً كَعَابِيًّا اسْمُهُ شُوعٌ، فَتَرَوَجَهَا²

فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا دَعَاهُ عِيراً³

كُلُّهُ حَمَلَتْ أَيْضًا وَأَنْجَبَتْ ابْنًا سَمَّاهُ اُونَانَ⁴

كُلُّهُ عَادَتْ فَأَنْجَبَتْ فِي كَرْبَابَةِ ابْنًا دَعَاهُ شِيلَةً⁵

وَأَخَذَ يَهُودَا لِعِينَ بَكْرَهُ زَوْجَهُ تُدْعَى ثَامَارَ⁶

وَإِذْ كَانَ عِيرُ بَكْرُ يَهُودَا شَرِيرًا، أَمَاتَهُ الرَّبُّ⁷

فَقَالَ يَهُودَا لِأُونَانَ: «اَنْخُلْ عَلَى زَوْجَةِ اخِيكَ وَتَرَوَجْهَا وَأَقْمِ لِأَخِيكَ⁸
سَنَلًا».

وَعَرَفَ أُونَانَ أَنَّ السَّنَلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ كُلَّمَا عَاشَرَ امْرَأَةً أَخِيهِ⁹
يُفْسِدُ عَلَى الْأَرْضِ، كَيْ لَا يَقْيمَ لِأَخِيهِ سَنَلًا

فَسَاءَ عَمَلُهُ هَذَا فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَأَمَاتَهُ أَيْضًا¹⁰

فَقَالَ يَهُودَا لِثَامَارَ كَنْتَهُ: «اَنْكُنْيِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكَ رَيْئَمَا بَكْبُرَ¹¹
شِيلَةً ابْنِي». لَأَنَّهُ قَالَ: «لَنَلَا يَمُوتَ شِيلَةً أَيْضًا كَمَا مَاتَ أَخْوَاهُ
فَمَضَتْ ثَامَارُ وَمَكْتُثَ فِي بَيْتِ أَبِيهَا

وَبَعْدَ زَمْنٍ طَوِيلٍ مَا تَشَتَّرَ زَوْجُ يَهُودَا ابْنَةً شُوعٍ. وَإِذْ تَعَرَّى يَهُودَا بَعْدَهَا¹²
الْأُطْلَقَ إِلَى جَرَازَ عَنْمِهِ فِي تَمَنَّهُ بِرِفْقَةِ حِيرَةِ صَاحِبِهِ الْعَدَلَامِيِّ

«فَقَيلَ لِثَامَارَ: «هُوَذَا حَمُوكَ قَادِمٌ لِتَمَنَّهُ لِجَرَ عَنْمِهِ¹³

فَتَرَأَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمُلَهَا، وَتَبَرَّقَتْ وَتَلَعَّثَتْ وَجَلَسَتْ عَذْ مَدْخُلَ¹⁴
عَيْنَابِيَّةِ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تَمَنَّهَا، لَأَنَّهَا عَرَفَتْ أَنَّ شِيلَةَ قَدْ كَبَرَ وَأَنَّهَا لَنْ
تَرْفَ إِلَيْهِ

فَعِنْدَمَا رَأَاهَا يَهُودَا طَنَهَا زَانِيَّةً لَأَنَّهَا كَانَتْ تُغَطِّي وَجْهَهَا¹⁵

فَمَلَ حَوْهَا إِلَى حَانِبِ الطَّرِيقِ وَقَالَ: «دَعَيْنِي أَعَاشِرُكَ». وَلَمْ يَكُنْ¹⁶
بِيْدُرِي أَنَّهَا كَنْتَهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا أَعْطَيْنِي لِكَيْ تَعَاشِرَنِي؟

فَقَالَ: «أَبْعَثُ إِلَيْكَ جَذْيَ مِعْرَى مِنَ الْعَقْبَيْعِ». فَقَالَتْ: «أَلْعَطْنِي رَهْنًا¹⁷
حَتَّى تَبْعَثَنِي؟

فَسَأَلَهَا: «أَيُّ رَهْنٍ أَعْطِلَكِ؟» فَأَجَابَتْهُ: «خَاتَمَكَ وَعَصَابَتَكَ¹⁸
وَعَصَاكَ». فَأَعْطَاهَا مَا طَلَبَتْ، وَعَاشَهَا فَحَمَلَتْ مِنْهُ

كُلُّهُ قَامَتْ وَمَضَتْ، وَخَلَعَتْ بُرْقَعَهَا وَأَرْتَدَتْ ثِيَابَ تَرْمُلَهَا¹⁹

وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْجَدِيِّ مَعَ صَاحِبِهِ الْعَدَلَامِيِّ لِيُسْتَرِدَ الرَّهْنَ مِنْ يَهُودَا²⁰
الْمَرْأَةِ لَمْ يَجِدْهَا

فَسَأَلَ أَهْلَ الْمَكَانِ: «أَيْنَ الرَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَى الطَّرِيقِ فِي
21 «عِنْتَاهُ؟» قَالُوا: «لَمْ تَكُنْ فِي هَذَا الْمَكَانِ رَانِيَةً».

فَعَادَ إِلَى يَهُودَا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا، وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْمَكَانِ: لَمْ تَكُنْ
22 «فِهَا رَانِيَةً».

فَأَجَابَ يَهُودَا: «فَلَحْقَنُظُّ بِمَا عَنْدَهَا، فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ يَسْخَرَ النَّاسُ مِنِي
23 «لَقَدْ بَعْثَتْ بِهَا الْجَدِيَّ أَجْرَهَا لَكُلَّكَ لَمْ تَجِدْهَا».

وَبَعْدَ مُضيِّ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ قَبْلَ يَهُودَا: «سَاءَمْ كُلُّكَ رَئِسَ، وَحَلَّتْ مِنْ
24 «رِئَاها». قَالَ يَهُودَا: «أَخْرُجُوهَا لِلْحَرْقَ

وَعِنْدَمَا أَخْرَجَتْ أَرْسَلَتْ إِلَى حَمِيمَهَا قَائِلَةً: «أَنَا حُبَّلٌ مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ
25 «الْأَسْنَيَا، تَحْقِّقْ لِمَنْ هَذَا الْخَاتُمُ الْعَصَابَةُ الْعَصَا؟»

فَأَقْرَرَ بِهَا يَهُودَا وَقَالَ: «هِيَ حَقًا أَبْرُ مَنِي، لَأَنِّي لَمْ أُرْجِجَهَا مِنْ أَنْبِيِّ
26 شِيلَّهُ». وَلَمْ يُعَاشرْهَا فِي مَا بَعْدُ

وَعِنْدَمَا أَرْفَ مَؤْعِدًا وَلَاتِهَا إِذَا فِي أَحْشَائِهَا نَوْأِمَانِ
27

وَفِي أَنْتَأِ وَلَاتِهَا أَخْرَجَ أَحْدُهُمَا يَدًا فَرَبَطَ الْقَابِلَةَ حَوْلَهَا حَيْطًا أَحْمَرَ
28 «وَقَالَتْ: «هَذَا خَرَجَ أُولًا».

«عَيْرَ أَنَّهُ سَحَّبَ يَدَهُ فَخَرَجَ أَخْوَهُ، قَالَتْ: «أَيُّ افْتَحَامِ افْتَحْمَتْ لِنْفِسِكِ؟
29 (وَمَعْنَاهُ: افْتَحَامِ) بِذَلِكَ دُعِيَ اسْمَهُ فَارِصٌ

وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخْوَهُ ذُو الْمُعْصَمِ الْمُطَوَّقِ بِالْخَيْطِ الْأَحْمَرِ فَسُمِيَ
30 زَارَخَ (وَمَعْنَاهُ: أَحْمَرُ، أَوْ إِشْرَاقٌ)

Genesis 39:1

وَأَخْدَى الإِسْمَاعِيلِيُّونَ يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ، فَأَسْتَرَاهُ مِنْهُمْ مَصْرُيُّ يُدْعَى
1 فُوتِيفَار، كَانَ حَصِّيَّ فَرْعَوْنَ وَزَيْنَ الْحَرَسِ

وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ، فَأَفْلَحَ فِي أَعْمَالِهِ، وَأَقامَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ
2 الْمِصْرِيِّ

وَرَأَى مَوْلَاهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ وَأَنَّهُ يَكْلُلُ كُلَّ مَا تَصْنَعُهُ يَدَهُ بِالْجَاجِ
3

فَحَظِيَ يُوسُفُ بِرَضَى سَيِّدِهِ، فَجَعَلَهُ وَكِيلًا عَلَى بَيْتِهِ وَوَلَاهُ عَلَى كُلِّ مَالِهِ
4

وَبَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ وَكُلَّ مَالِهِ مِنْ مُقْتَنَيَاتِ فِي الْبَيْتِ وَالْحَقْلِ
5 بِقِبْلِيِّ يُوسُفَ

فَعَهَدَ بِكُلِّ مَالِهِ إِلَى يُوسُفَ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفَ مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا الْحِبْرَ الَّذِي
6 يَأْكُلُهُ، وَكَانَ يُوسُفُ جَمِيلَ الْهَبْنَةِ وَسَيِّمَ الْوَجْهِ

7. «لَمْ لَمْ تَلِبِّتْ أَنْ أَغْرَمْتُ بِهِ رَوْجَةً مَوْلَاهُ قَالَتْ: «اضْطُجْعْ مَعِي

فَأَبَى وَقَالَ لَهَا: «مُهُودَا سَيِّدِي قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ فِي هَذَا الْبَيْتِ
8 وَلَمْ يُسْتَغْلِلْ نَفْسَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ فِيهِ

وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنْ هُوَ أَغْطَمُ مَنِي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَيْنِي شَيْئًا غَيْرَكَ لَأَنِّي
9 (رَوْجَنْهُ). فَكَيْفَ أَقْتَرَفُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأَحْطَى إِلَى اللَّهِ؟

10. وَلَمْ يُدْعِنْ يُوسُفَ لَهَا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ تُلْجُ عَلَيْهِ يَوْمًا بَعْدَ آخَرَ

11. وَحَدَّتْ يَوْمًا أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتِ لِيَقُومُ بِعَمَلِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْزِلِ أَحَدٌ

12. فَأَمْسَكَهُ مِنْ رِدَائِهِ وَقَالَتْ: «اضْطُجْعْ مَعِي». فَتَرَكَ رِدَائِهِ بِيَدِهَا
وَهَرَبَ خَارِجًا تَارِكًا رِدَائِهِ بِيَدِهَا

13. وَعِنْدَمَا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ رَفَضَ وَهَرَبَ خَارِجًا تَارِكًا رِدَائِهِ بِيَدِهَا

14. نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ: «انْظُرُوا مَا جَرَى؟ هَذَا الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جَاءَ
إِلَيَّ رَوْجِي إِلَى الْبَيْتِ، شَرَعَ يَرْأُونِي عَنْ نَفْسِي. دَخَلَ غَرْقَتِي وَخَالَوْ
إِلْتَصَابِي، فَصَرَّخْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي

15. وَعِنْدَمَا سَمِعَنِي قَدْ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَّخْتُ، تَرَكَ رِدَائِهِ مَعِي
وَهَرَبَ خَارِجًا.

16. وَأَلْقَتْ رِدَائِهِ إِلَى جَانِبِهَا حَتَّى قَدِمَ مَوْلَاهُ إِلَى بَيْتِهِ

17. فَقَصَّتْ عَلَيْهِ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ قَائِلَةً: «دَخَلَ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جَنَّتْ
بِهِ إِلَيْنَا يَرْأُونِي عَنْ نَفْسِي

18. «وَجَيْنَ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَّخْتُ، تَرَكَ تَوْبَهُ بِجَانِبِي وَفَرَّ خَارِجًا

19. فَلَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ رَوْجَتِهِ وَمَا أَهْمَتْ بِهِ يُوسُفُ احْتَدَمْ عَضْبَهُ

فَقَبضَ عَلَى يُوسُفَ وَرَجَّهُ فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ أَسْرَى الْمَلِكِ 20
مُعْتَقِلِينَ، فَمَكَثَ هُنَاكَ

وَلَكِنَ الرَّبُّ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، فَأَعْدَقَ عَلَيْهِ رَحْمَةً، قَالَ رَضَى رَئِيسِ 21
السِّجْنِ،

حَتَّى عَهْدَ إِلَى يُوسُفَ بِكُلِّ الْمَسَاجِينِ الْمُعْتَقِلِينَ، وَجَعَلَهُ مَسْؤُلًا عَنْ 22
كُلِّ مَا يَجْرِي هُنَاكَ

وَلَمْ يُخَابِسْ رَئِيسِ السِّجْنِ يُوسُفَ بِأَيِّ شَيْءٍ أُوكِلَهُ إِلَيْهِ، لَأَنَّ الرَّبَّ 23
كَانَ مَعَهُ، وَمَهْمَاهَا فَعَلَ كَانَ الرَّبُّ يَكْلِلُهُ بِالْجَاجِ

Genesis 40:1

وَاتَّقَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَالْخَبَارَ أَذْنَبَ إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ 1
مِصْرَ

فَسَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى حَصِّيَّهِ: رَئِيسِ السُّفَاهَةِ وَرَئِيسِ الْخَبَارِينَ 2

وَرَجَّهُمَا فِي مُعَقَّلِ بَيْتِ رَئِيسِ الْحَرَسِ فِي السِّجْنِ، فِي الْمَكَانِ 3
الَّذِي كَانَ يُوسُفُ مُحْبُوسًا فِيهِ

فَوَلَى رَئِيسِ الْحَرَسِ يُوسُفَ أَمْرَهُمَا، قَفَّامَ عَلَى خَدْمَتِهِمَا، فَمَكَثَ فِي 4
الْمُعَقَّلِ أَيَّامًا

وَحَلَمَ كُلُّ مِنْ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَخَبَارَهُ الْمُعْتَقِلِينَ فِي السِّجْنِ حُلْمًا فِي 5
لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكَانَ لِحُلْمِ كُلِّ مِنْهُمَا مَعْنَاهُ الْخَاصِ بِصَنْاجِهِ

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا يُوسُفُ فِي الصَّبَاحِ فَوَجَدَهُمَا مُكْتَبِتِينَ 6

فَسَأَلَهُمَا: «لِمَذَا وَجْهَاكُمَا مُكْمَدَانِ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟» 7

فَأَجَابَاهُ: «حَلَمَ كُلُّ مِنَا حُلْمًا وَلَيْسَ مِنْ يُؤْسِرُهُ». قَالَ يُوسُفُ: «أَلَيْسَ 8
تَفَاسِيرُ الْأَحَلامِ لِلَّهِ؟ حَدَّثَنِي بِوَمَا

فَسَرَّ رَئِيسُ السُّفَاهَةِ حُلْمَهُ عَلَى يُوسُفَ. قَالَ: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا كَرِمَهُ 9
أَمَّا بِي،

فِيهَا تَلَاثَةُ أَغْصَانٍ أَفْرَخَتْ ثُمَّ أَزْهَرَتْ، وَمَا لِيَنْتَ عَنَّاقِيْدُهَا أَنْ أَنْتَرَثَ 10
عِنْبًا نَاضِجاً

وَكَانَتْ كَأسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَتَنَوَّلَتِ الْعِنْبَ وَعَصَرَتِهِ فِي كَأسِ 11
فِرْعَوْنَ وَوَضَعَتِ الْكَأسَ فِي يَدِهِ

فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «إِلَيْكَ تَفْسِيرُهُ: التَّلَاثَةُ الْأَغْصَانُ هِيَ تَلَاثَةُ أَيَّامٍ 12

بَعْدَ تَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَرْضَى عَنِكَ فِرْعَوْنُ، وَبَرِدُكَ إِلَى مَنْزِلِكَ حَيْثُ 13
تَلَاقَ فِرْعَوْنَ كَاسِهِ، ثُمَّ كَمَا كُنْتَ مُعَنِّدًا أَنْ تَقْعِلَ عَنَّهَا كُنْتَ سَاقِيَهُ

إِنَّمَا إِذَا أَصَابَكَ خَيْرٌ فَادْكُرْنِي وَأَخْسِنْ إِلَيَّ. اذْكُرْنِي لَدَى فِرْعَوْنَ 14
وَأَخْرُجْنِي مِنْ هَذَا السِّجْنِ

لَا تَنْيِي حُمِلْتُ عَنْهُ مِنْ أَرْضِ الْعِبَرِيَّينَ، وَهُنَا أَيْضًا لَمْ أَجِنْ شَيْئًا 15
لِيَرِجُوا بِي فِي هَذَا السِّجْنِ.

وَعِنْدَمَا رَأَى رَئِيسُ الْخَبَارِيَّينَ أَنَّ يُوسُفَ أَخْسَنَ التَّفْسِيرَ، قَالَ لَهُ 16
رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا حُلْمًا، وَإِذَا تَلَاثَةُ سِلَالٍ بِيَضْنَاءِ عَلَى رَأْسِيِّ «

وَكَانَ السَّلْ الْأَعْلَى مَلِيئًا مِنْ طَعَامٍ فِرْعَوْنَ مَمَّا يُعْدُهُ الْخَبَازُ، إِلَّا أَنَّ 17
الْطَّيُورَ كَانَ تَلَقَّهُمْ مِنَ السَّلْ الَّذِي عَلَى رَأْسِيِّ «

فَقَالَ يُوسُفُ: «إِلَيْكَ تَفْسِيرُهُ: التَّلَاثَةُ السِّلَالُ هِيَ تَلَاثَةُ أَيَّامٍ 18

بَعْدَ تَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَقْطُلُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ وَيُعَلِّقُكَ عَلَى خَشْبَةٍ فَتَأْكُلُ الطَّيُورُ 19
«لَهُمْكَ».

وَكَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ هُوَ يَوْمُ عِيدِ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ، فَقَامَ مَادِبَةُ لِجَمِيعِ 20
رَجَالِهِ، وَأَحْضَرَ مِنَ السِّجْنِ رَئِيسَ السُّفَاهَةِ وَرَئِيسَ الْخَبَارِيَّينَ أَمَامَهُمْ

وَرَدَ رَئِيسُ السُّفَاهَةِ إِلَى عَقْلِهِ، فَصَارَ يُقْيِمُ الْكَأسَ لِيَدِ فِرْعَوْنَ 21

أَمَّا رَئِيسُ الْخَبَارِيَّينَ فَقَدْ عَلَقَهُ (عَلَى خَشْبَةٍ) مِثْلًا فَسَرَ لَهُمَا يُوسُفَ 22
جُلْمِيَّهُمَا

وَلَكِنَّ رَئِيسَ السُّفَاهَةِ لَمْ يَذْكُرْ يُوسُفَ بِلَنْ تَبَيَّنَهُ 23

Genesis 41:1

وَبَعْدَ افْتِضَاءِ سَنَنِيْنِ رَأَى فِرْعَوْنُ حُلْمًا، وَإِذَا بِهِ وَاقِفٌ بِجُوارِ نَهْرِ النَّيلِ 1

وَإِذَا بَسْعَ بَقَرَاتٍ جِسَانُ الْمُنْظَرِ وَسَمِينَاتِ الْأَبْدَانِ، صَاعِدَاتٍ مِنَ النَّهَرِ²
أَحَدَثَ تَرْغِيَةً فِي الْمَرْجِ³

لَمْ إِذَا بَسْعَ بَقَرَاتٍ أُخْرَى قَبِيَحَاتِ الْمُنْظَرِ وَهَزِيلَاتٍ تَصْنَعُ وَرَاءَهَا
مِنَ النَّهَرِ وَتَقْفَى إِلَى جُوارِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى ضَفَّةِ النَّهَرِ³

وَالْأَنْهَمَتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيَحَاتُ الْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْجِسَانُ الْمُنْظَرِ
وَالسَّمِينَاتُ. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنُ⁴

لَمْ نَامَ، فَحَلَمَ ثَانِيَةً، وَإِذَا بَسْعَ سَنَابِلَ نَابِيَةً مِنْ سَاقٍ وَاحِدَةٍ زَاهِيَةً
وَمُمْتَلَّةً⁵

لَمْ رَأَى سَبْعَ سَنَابِلَ عَجْفَاءَ قَدْ لَفَحَهَا الرَّيْحُ الشَّرْقِيَّةُ نَابِيَةً وَرَاءَهَا⁶

فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الْعَجْفَاءُ السَّبْعُ السَّنَابِلُ الرَّاهِيَّةُ الْمُمْتَلَّةُ. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنُ⁷
وَأَدْرَكَ أَنَّهُ حُلْمٌ

وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ اسْتَوْلَى الْأَنْزَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ فَأَرْسَلَ وَاسْتَدْعَى⁸
جَمِيعَ سَحَرَةِ مِصْرَ وَكُلَّ حُكْمَانِهَا، وَسَرَدَ عَلَيْهِمْ حُلْمَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مِنْ
يُفَسِّرُهُ لَهُ⁸

عَيْنَدِيْ قالَ رَئِيسُ السُّفَاهَةِ لِفِرْعَوْنَ: «إِنِّي أَدْكُرُ الْيَوْمَ دُنُوبِيِّ⁹

لَقَدْ سَطَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى عَيْنَدِيْ، فَرَجَّنِي وَرَئِيسُ الْخَبَارِيْنَ فِي مُعْتَقَلِ¹⁰
بَيْتِ رَئِيسِ الْحَرَسِ.

فَحَلَمَ كُلُّ مِنَا حُلْمًا فِي نَفْسِ الْلَّيْلَةِ، وَكَانَ تَفْسِيرُ كُلِّ حُلْمٍ يَنْتَفِعُ مَعَ أَخْوَالِ¹¹
رَاهِيَّةِ.

وَكَانَ مَعَنَا هَذَا كُلَّمَ عِبْرَانِيِّ، عَبْدُ لِرَئِيسِ الْحَرَسِ، فَسَرَدَنَا عَلَيْهِ¹²
حُلْمِيَّا فَقَسَرَهُمَا لِكُلِّ مِنَا حَسِبَ تَغْيِيرُ حُلْمِيِّ

وَقَدْ تَمَّ مَا فَسَرَهُ لَنَا. فَرَدَنِي فِرْعَوْنُ إِلَى وَظِيفَتِي وَأَمَّا ذَاكَ فَعَلَقَهُ¹³
«عَلَى خَشَبَةِ».

فَبَعْثَتْ فِرْعَوْنُ وَاسْتَدْعَى يُوسُفَ، فَأَسْتَرَ عَوْا وَأَتَوْا بِهِ مِنَ السِّجْنِ فَحَلَقَ¹⁴
وَاسْتَبَدَلَ ثِيَابَهُ وَمَثَلَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ

فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ حُلْمًا وَلَيْسَ هَنَاكَ مِنْ يُفَسِّرُهُ، وَقَدْ¹⁵
سَمِعْتُ عَنِّكَ حَدِيثًا أَنَّكَ إِنْ سَمِعْتَ حُلْمًا تَقْدِيرُ أَنْ تُفَسِّرَهُ».

فَأَجَابَ يُوسُفَ: «لَا فَضْلٌ لِي فِي ذَلِكَ، بَلْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُعْطِي¹⁶
فِرْعَوْنَ الْجَوَابَ الصَّالِبَ».

فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتُ تَفْسِيْيَ فِي الْحُلْمِ وَإِذَا بِي أَفْتَ عَلَى ضَفَّةِ¹⁷
النَّهَرِ،

وَإِذَا بَسْعَ بَقَرَاتٍ جِسَانُ الْمُنْظَرِ وَسَمِينَاتِ الْأَبْدَانِ صَاعِدَاتٍ مِنَ النَّهَرِ¹⁸
أَتَرْغِيَ فِي الْمَرْجِ،

لَمْ إِذَا بَسْعَ بَقَرَاتٍ أَخْرَى قَبِيَحَاتِ الْمُنْظَرِ وَهَزِيلَاتٍ تَصْنَعُ وَرَاءَهَا¹⁹
مِنَ النَّهَرِ. لَمْ أَرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلَّهَا تَظَيِّرَهَا فِي الْقِبْلَةِ

فَأَنْهَمَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَاتُ الْقَبِيَحَاتُ السَّبْعُ الْبَقَرَاتُ الْأُولَى السَّمِينَاتِ²⁰

وَمَعَ أَنَّهَا ابْلَاغَتُهَا طَلَاثَ عَجْفَاءَ وَكَانَهَا لَمْ تَبْلَاغَهَا وَبَقِيَ مُنْظَرُهَا فِي حِيَا
كَمَا كَانَتْ. وَاسْتَيْقَظَ

لَمْ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا بَسْعَ سَنَابِلَ رَاهِيَةً وَمُمْتَلَّةً نَابِيَةً مِنْ سَاقِ²²
وَاحِدَةٍ،

لَمَّا إِذَا بَسْعَ سَنَابِلَ يَابِسَةً عَجْفَاءَ قَدْ لَفَحَهَا الرَّيْحُ الشَّرْقِيَّةُ نَابِيَةً²³
وَرَاءَهَا،

فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الْعَجْفَاءُ السَّبْعُ الرَّاهِيَّةُ وَلَقَدْ سَرَدَتْ عَلَى السَّحَرَةِ²⁴
هَذِينَ الْحُلْمِيْنِ، فَلَمْ أَجِدْ بَيْنَهُمْ مَنْ يُفَسِّرُهُمَا لِي

فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حُلْمًا فِرْعَوْنَ هُمَا حُلْمٌ وَاحِدٌ. وَقَدْ أَطْلَعَ اللَّهُ²⁵
فِرْعَوْنَ عَلَيْهِ هُوَ قَاعِلٌ

السَّبْعُ الْبَقَرَاتُ الْجِسَانُ هِيَ سَبْعُ سَنَواتِ وَالسَّبْعُ السَّنَابِلُ الرَّاهِيَّاتِ هِيَ²⁶
أَيْضًا سَبْعُ سَنَواتِ. فَالْحُلْمَانُ هُمَا حُلْمٌ وَاحِدٌ

وَالسَّبْعُ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيَحَاتُ الْهَزِيلَاتُ الَّتِي مَنْعَدَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ²⁷
سَنَواتِ وَالسَّبْعُ السَّنَابِلُ الْفَارَغَاتُ الْمُلْفَرَخَاتُ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيِّ سَنَكُونُ
سَبْعُ سَنَواتِ جُوعٍ

وَالْأَمْرُ هُوَ كَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ: فَقَدْ أَطْلَعَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ عَلَيْهِ صَانِعُ²⁸

هُوَذَا سَبْعُ سَنِينَ رَخَاءً عَظِيمًا قَادِمَةً عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ²⁹

تَعْقِبُهَا سَبْعُ سَنَوَاتٍ جُوعٌ، حَتَّىٰ يَئْسَى النَّاسُ كُلُّ الرَّخَاءِ الَّذِي عَمَّ³⁰
أَرْضَ مِصْرَ، وَيَنْفِثُ الْجُوعُ الْأَرْضَ

وَيُخْتَفِي كُلُّ أَنْوَارِ الرَّخَاءِ فِي الْبَلَادِ مِنْ جَرَاءِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي تَعْقِبُهَا³¹
لَا نَهَا سَكُونٌ فَالْيَسِيَّةُ جَدًا

أَمَا تَكْرَازُ الْحَلْمِ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَلَمَّا أَلَمَرَ قُدْرَةُ اللَّهِ، وَلَابَدَ³²
أَنْ يُخْرِيَهُ سَرِيعًا

وَالآن لِيَبْحَثُ فِرْعَوْنُ عَنْ رَجُلٍ بَصِيرٍ حَكِيمٍ يُولِيهِ عَلَى الْبَلَادِ³³

وَلِيُقْمِدَ فِرْعَوْنُ نُظَارًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ يَجْبُونَ خَمْسَ عَلَيْهَا فِي سَنَوَاتٍ³⁴
الرَّخَاءِ السَّبْعِ

وَلِيَجْمُعوا كُلُّ طَعَامِ سَنَوَاتِ الْخَيْرِ الْمُفْلِتَةِ، وَيَخْرُزُوا الْفَمَّ بِنَقْوِيْصِ³⁵
مِنْ فِرْعَوْنَ وَيَحْفَظُوهُ فِي الْمُدُنِ لِيَكُونَ طَعَامًا

وَمَوْرِنَةً لِأَهْلِ الْأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ السَّبْعِ الَّتِي سَتَشُودُ³⁶
«أَرْضَ مِصْرَ فَلَا يَهْلَكُونَ جُوعًا»

فَاسْتَحْسَنَ فِرْعَوْنُ وَرَجَالُهُ جَيْبِيًّا هَذَا الْكَلَامُ³⁷

وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِعَبْدِهِ: «هَلْ تَجِدُ نَظِيرَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟³⁸

ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «مَنْ حَيْثُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَكَ عَلَىٰ كُلِّ هَذَا³⁹
فَلَيْسَ هُنَاكَ بَصِيرٌ وَحَكِيمٌ نَظِيرٌ

لِذَلِكَ أُولَئِكَ عَلَىٰ بَيْتِيِّ، وَيُدْعِنُ شَعْبِيِّ لِكُلِّ أَمْرٍ ثَصِيرُهُ، وَلَنْ يَكُونَ⁴⁰
أَعْظَمُ مِنْكَ سَوَابِيِّ أَنَا صَاجِبُ الْعَرْشِ».

ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا ذَدٌ وَلَيْلَكَ عَلَىٰ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ⁴¹.

وَنَرَعَ فِرْعَوْنُ خَائِمَهُ مِنْ يَدِهِ وَوَضَعَهُ فِي يَدِيُوسُفَ، وَآلَبَسَهُ ثِيَابَ كَكَانِ⁴²
فَأَخِرَّهُ وَرَطَّوْقَ عَنْقَهُ بِطُوقٍ مِنْ ذَهَبٍ

وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَّةِ، وَنَادَوْا: «أَرْكَعُوا أَمَامَهُ». وَأَقْامَهُ وَإِلَيْهِ عَلَىٰ⁴³
كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ

وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ، وَلَا أَحَدُ يُمْكِنُ أَنْ يُخْرِكَ سَاكِنًا⁴⁴
فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِكَ».

وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوسُفَ صَفَّاتٍ فَعَيْنَحُ (وَمَعْنَاهُ بِالْمَصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ⁴⁵
مُخْلَصُ الْعَالَمِ أَوْ حَافِظُ الْحَيَاةِ). وَرَوَجَهُ مِنْ أَسْنَاتِ بَنْتِ فُوْطِيقَارَ
كَاهِنٍ أُونَ، فَدَعَ اسْمَ يُوسُفَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ

وَكَانَ يُوسُفُ فِي الْتَّلَاثَيْنِ مِنْ عُمْرِهِ عَدَمًا مَتَّلِعًا فِي أَرْضِ مِصْرَ مَلِكَ⁴⁶
مِصْرَ، وَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنْ حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ شَرَعَ يَجْوَلُ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ
الْبَلَادِ.

وَفِي سَنَوَاتِ الْحِصْبِ السَّبْعِ غَلَّتِ الْأَرْضُ بِوْفَرَةٍ⁴⁷

فَجَمِعَ كُلُّ طَعَامِ السَّبْعِ سَنَوَاتِ الْمُتَوَافِرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَخَرَائِمَ⁴⁸
فِي الْمُدُنِ، فَأَخْتَرَنَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ غَلَّاتٍ مَا حَوَلَهَا مِنْ حُوْلٍ

وَأَدْخَرَ يُوسُفُ كَهْيَاتٍ هَائِلَةً مِنَ الْقُمَحِ حَتَّىٰ كَفَ عَنْ إِحْسَانِهَا⁴⁹
لِوَرْتَهَا الْعَظِيمَةِ

وَأَجْبَثَ أَسْنَاثٍ بِثُ فُوْطِي فَارِعٍ كَاهِنٍ أُونَ لِيُوسُفَ ابْنِيْنَ قَبْلَ⁵⁰
حُولِ سَنَوَاتِ الْجُوعِ

فَقَعَأَ يُوسُفُ اسْمُ الْيُكْرِ مَنَسِّيٍّ (وَمَعْنَاهُ: مَنْ يَئْسَى أَوْ الْمَنْسِيُّ) وَقَالَ⁵¹
«لَا إِنَّ اللَّهَ أَنْسَانِي كُلَّ مَسْقَتِي وَكُلَّ بَيْتٍ أَبِي»

أَمَّا الثَّانِيَّ فَدَعَا اسْمَهُ أَفْرَايِمَ (وَمَعْنَاهُ: الْمُثْمِرُ مُضَانِعًا) وَقَالَ: «لَا⁵²
اللَّهُ جَعَلَنِي مُثْمِرًا فِي أَرْضِ مَدَّاتِي»

لَمْ اتَّهَدْ سَبْعُ سَنَوَاتِ الرَّخَاءِ الَّذِي عَمَّ أَرْضَ مِصْرَ

وَخَلَّتِ سَبْعُ سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ كَمَا أَنْتَأْنَا يُوسُفَ، فَحَدَّثَ مَجَاعَةً فِي⁵³
جَمِيعِ الْبَلَادِنِ، أَمَّا أَرْضُ مِصْرَ فَقَدْ تَوَافَرَ فِيهَا الْخَبْرُ

وَعِنْدَمَا عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ جَمِيعَ أَرْضِ مِصْرَ صَرَّخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ⁵⁵
طَلَبِيْنِ الْخَيْرِ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمَصْرِيِّينَ: «اَدْهِبُوا إِلَى يُوسُفَ
وَأَغْلُبُوا كَمَا يَقُولُ الْكُمْ»

وَطَعَنَتِ الْمَجَاعَةُ عَلَىٰ كُلِّ أَرْجَاءِ الْبَلَادِ فَفَتَحَ يُوسُفُ الْمَخَازِنَ وَبَاعَ⁵⁶
الْطَّعَامَ لِلْمَصْرِيِّينَ، وَلِكُمْ وَطَأَ الْجُوعَ اسْتَدَثَ فِي أَرْضِ مِصْرَ

وَأَقْبَلَ أَهْلُ الْبَلَادِنِ الْأُخْرَى إِلَى مِصْرَ، إِلَى يُوسُفَ، لِيَتَنَاعَرُوا فَمَحَا لِأَنَّ⁵⁷
الْمَجَاعَةُ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي كُلِّ الْأَرْضِ

Genesis 42:1

وَعِنْدَمَا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ الْفَمْحَ مُتَوَافِرٌ فِي مِصْرَ، قَالَ لِأَبْنَائِهِ: «مَا 1
بِالْكُمْ تَنْظُرُونَ بِغَضْبِنِ إِلَى بَغْضٍ؟»

لَدَّ سَمِعَتْ أَنَّ الْفَمْحَ مُتَوَافِرٌ فِي مِصْرَ، فَانْجَدَرُوا إِلَى هُنَاكَ وَاسْتَرُوا 2
«إِنَا قَمْحًا لِبَنَقٍ عَلَى قَيْدِ الْخَيَاةِ وَلَا نَمُوتُ

فَدَاهَبَ عَشْرَةً مِنْ إِخْرَوَةِ يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلُهُ يَعْقُوبَ مَعَ إِخْرَوَتِهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَتَأَلَّهُ 3
مَكْرُوهٌ.

فَقَعَمْ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ مَعَ جُمْلَةِ الْقَادِمِينَ لِيَسْتَرُوا قَمْحًا، لَأَنَّ 5
الْمَجَاعَةَ كَانَتْ قَدْ أَصَابَتْ أَرْضَ كُنْغَانَ أَيْضًا

وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُسْتَلِطُ عَلَى مِصْرَ، وَالْفَانِمُ عَلَى بَيْعِ الْفَمْحِ لِأَهْلِهَا 6
جَمِيعًا. فَأَقْبَلَ إِخْرَوَةُ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ يُؤْجُوهُمْ إِلَى الْأَرْضِ

فَلَمَّا رَأَهُمْ عَرَفُوهُمْ، وَلَكِنَّهُ تَنَكَّرَ لَهُمْ وَخَاطَبَهُمْ بِجَهَاءِ وَسَلَامٍ: «مِنْ أَنِّي 7
جِئْنِمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «مِنْ أَرْضِ كُنْغَانِ لِيَسْتَرِي طَعَامًا

وَمَعَ أَنَّ يُوسُفَ عَرَفُوهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرُفُوهُ 8

ثُمَّ تَذَكَّرُ يُوسُفُ أَخْلَامَهُ الَّتِي حَلَّمَهَا بِشَانِيهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ 9
جَوَاسِيْنَ، وَقَدْ جِئْنُمْ لِأَكْتِشَافِ ثُغُورَنَا غَيْرِ الْمُخْمَنَةِ

فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي إِنَّمَا قَدِيمٌ عَيْدُكَ لِشَرَاءِ الطَّعَامِ 10

فَقَحْنُ كُلُّنَا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، تَحْنُ أَمْنَاءَ وَلَيْسَ عَيْدُكَ جَوَاسِيْسِنِ 11

وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا! أَنْتُمْ قَدْ جِئْنُمْ لِأَكْتِشَافِ ثُغُورَنَا غَيْرِ الْمُخْمَنَةِ 12

فَأَجَابُوهُ: «إِنَّ عَيْدُكَ اثْنَا عَشَرَ أَخًا، أَنْتَأَ رَجُلٌ وَاحِدٌ مُقْبِيْمٌ فِي أَرْضِ 13
كُنْغَانَ. وَقَدْ بَقَى أَخُونَا الصَّبَيْرِ عَذْ أَبِنَا الْيَوْمِ، وَالْآخَرُ مُفْقُودٌ

فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْأَمْرَ كَمَا قُلْتُ لَكُمْ! أَنْتُمْ جَوَاسِيْسِنِ 14

وَحِيَاةَ فَرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَنْ تَعْادِرُوا هُنَا حَتَّى تَأْلُوا بِأَخِيكُمُ الْأَصْعَرِ، وَبِذَلِكَ 15
بُشِّرُونَ صِدْقَمُ

أَوْفَدُوا وَاجْدًا مِنْكُمْ لِيَاتِي بِأَخِيكُمْ، أَمَا بِقَيْنَكُمْ فَمَكْلُوْنَ فِي السَّجْنِ 16
حَتَّى تَبْتَ صِحَّةَ كَلَامِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وَإِلَّا فَوَحِيَاةَ فَرْعَوْنَ أَنْتُمْ
لِسْتُمْ بِسَوْيِ جَوَاسِيْسِ

وَطَرَحَهُمْ فِي السِّجْنِ مَعًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ 17

وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ قَالَ لَهُمْ: «أَفْعَلُوا مَا أَطْلَبْتُمْ مِنْكُمْ فَتَحِيُّوا، فَإِنَا رَجُلٌ 18
أَنَّقِي اللَّهُ

إِنْ كُنْتُمْ حَقًا صَادِقِينَ فَلَيْقُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ رَهِيْنَةَ، بِيَمَا يَأْخُدُ بِقَيْنَكُمُ الْفَمْحَ 19
وَيَنْطَلِقُونَ إِلَى بُيُونَكُمُ الْجَانِعَةِ

«وَلَكِنْ إِيْتُونِي بِأَخِيكُمُ الْأَصْعَرِ فَلَتَحِقَّ بِذَلِكَ مِنْ صِدْقَمُ وَلَا نَمُوْنَا 20
فَوَاقَعُوا عَلَى ذَلِكَ

وَقَالُوا: «حَقًا إِنَّا أَذَنَنَا فِي حَقِّ أَخِينَا لَدَّ رَأَيْنَا ضِيقَةَ نَفْسِيْهِ عِنْدَمَا 21
إِسْتَرَحْمَنَا فَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ لِذَلِكَ أَصَابَنَا هَذِهِ الصِّيْقَةِ

فَقَالَ رَأَيْبِيْنُ: «أَلَمْ أَقْلَنْكُمْ لَا تَجْنُوا عَلَيْهِ فَلَمْ شَنْمُوْنَا وَالآنَ هَا نَحْنُ 22
مُطَلِّبُونَ بِدَمِهِ

وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ كَانَ فَاهِمًا خَدِيْنَهُمْ، لَأَنَّهُ كَانَ يُخَاطِبُهُمْ عَنْ طَرِيقِ 23
مُتَرْجِمٍ

فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَخَاطَبَهُمْ، وَأَخْدَ شِمَعُونَ وَقَيْدَةَ أَمَامَ 24
عَيْنِهِمْ

ثُمَّ أَمْرَ يُوسُفَ مُوْظَفِيهِ أَنْ يَمْلَأُوا أَكْيَاشَهُمْ بِالْفَمْحِ، وَأَنْ يَرْدُوا فَصَنَّةَ كُلِّ 25
وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِيْهِ، وَأَنْ يُعْطُوْهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَفَعَلُوا ذَلِكَ

فَحَمَّلُوا حَمِيرَهُمُ الْفَمْحَ وَانْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ 26

وَجَبَنَ فَتَحَ أَحَدُهُمُ كَيْسَهُ فِي الْحَانِ لِيَعْلَفَ حَمَارُهُ، لِمَحْ فَصَنَّةَ لِأَنَّهَا 27
كَانَتْ مَوْضُوعَهُ فِي فَمِ الْكَيْسِ

«فَقَالَ لِإِخْرَوَتِهِ: «لَقَدْ رُدَدَ إِلَيَّ فَصَنَّتِي، اسْتَرُوا هَا هِيَ فِي كَيْسِيِ 28
فَعَاصَتُ فُلُوْهُمْ، وَنَطَلَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُرْتَجِعِينَ وَقَالُوا: «مَا هَذَا
الَّذِي قُتِلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

وَعِنْدَمَا قَيْمُوا عَلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كُنْغَانَ قَصُّوا عَلَيْهِ مَا 29
حَلَّ بِهِمْ، وَقَالُوا

الرَّجُلُ الْمُتَسْلِطُ عَلَى مَصْرٍ خَاطَبَنَا بِجَفَاءٍ، وَظَنَّ أَنَّا جَوَاسِيسُنَّ عَلَى» 30
الْأَرْضِ

فَقَالُوا لَهُ: تَخْنُ أَمْنَاءَ وَلَسْنًا جَوَاسِيسَ 31

تَخْنُ أَنَّا عَثَرَ أَخَا أَبَيَّنَا أَبَيَّنَا. أَحَدُنَا مَقْفُودٌ، وَالْأَصْغَرُ يَقِي الْيَوْمِ مَعَ 32
أَبَيَّنَا فِي أَرْضِ كُنْغَانَ

فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْأَلَادِ: لَكُنِي أَتَحَقَّقُ مِنْ كُونِكُمْ أَمْنَاءَ. دَعُوا أَخَا وَاجِداً 33
مِنْكُمْ عَنْدِي رَهِينَةً وَخُذُوا طَعَاماً لِيُبَوِّنُكُمُ الْجَائِعَةَ وَامْضُوا

ثُمَّ أَخْبِرُوا لِي أَخَاكُمُ الْأَصْغَرُ، وَبَذَلَكَ أَعْرَفُ أَنَّكُمْ لَسْنُ جَوَاسِيسَ 34
«بَلْ قَوْمًا أَمْنَاءَ، فَاطْلُقُ لَكُمْ أَخَاكُمْ وَتَنْجُرُونَ فِي الْأَرْضِ

وَإِذْ شَرَّعُوا فِي تَقْرِيبِ أَكْيَايِسِهِمْ وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَضَّلَهُ فِي كِيسِهِ 35
وَمَا إِنْ رَأَوْا هُمْ وَأَبْوَهُمْ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَبَّ بِهِمُ الْحُوْفُ

فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «لَقَدْ أَكْلَمْتُمُونِي أُولَادِي. يُوسُفُ مَقْفُودٌ، وَشِيمُونُ 36
«مَقْفُودٌ، وَهَا أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بِيَتِيَّمِينَ بَعِيدًا! كُلُّ هَذِهِ الدَّوَاهِي حَلَّتْ بِي

فَقَالَ لَهُ رَأَوْيَيْنِ: «اقْتُلْ أَبَيَّنِي إِنْ لَمْ أَرْجِعُ بِهِ إِلَيْكَ. اعْهُدْ بِهِ إِلَيَّ وَأَنَا 37
أُرْدُهُ إِلَيْكَ».

فَقَالَ: «لَنْ يَذْهَبَ أَبَنِي مَعَكُمْ، فَقَدْ مَاتَ أُخْرَهُ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ تَأْلَمَهُ 38
مَكْرُوهٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذَهَّبُونَ فِيهَا، فَلَيَأْتُمُ تُثْرِلُونَ شَيْتِي بِخُرْنِ إِلَى
قَبْرِي».

Genesis 43:1

وَتَفَاقَمَتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْأَرْضِ 1

وَلَمَّا اسْتَهَانُوا الْفَنْجُ الَّذِي أَخْبَرُوهُ مِنْ مَصْرٍ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «ارْجِعوا 2
وَأَسْتَرِوا أَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ».

فَقَالَ يَهُوْدَا: «لَقَدْ حَذَرَنَا الرَّجُلُ أَشَدَّ تَحْذِيرٍ وَقَالَ: لَنْ تَرْزُوا وَجْهِي مَا 3
لَمْ يَكُنْ أَخْوَكُمْ مَعَكُمْ

فَإِنْ كُنْتَ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، نَمْضِي وَنَسْتَرِي أَنَا طَعَامًا 4

وَإِلَّا فَلَنْ تَذْهَبَ لَآنَ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرْزُوا وَجْهِي مَا لَمْ يَكُنْ أَخْوَكُمْ 5
مَعَكُمْ».

«فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَادَا أَسْأَلْتُ إِلَيَّ فَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخَا أَيْضًا؟» 6

فَأَجَابُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ دَقَقَ فِي اسْتِجْوَابِنَا عَنْ أَنْفُسِنَا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا 7
سَيِّلًا: هَلْ أَخْوَكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَجَبَنَا حَسَبَ أَسْلِيلِهِ. فَمَنْ
أَيْنَا أَنْ تَعْرِفَ أَنَّهُ سَيَقُولُ: أَخْبِرُوكُمْ أَخَاكُمْ إِلَى هُنَا؟»

وَقَالَ يَهُوْدَا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلْ الْغَلَامَ مَعِي فَنَقْرُومْ وَنَذْهَبَ فَنَحْمِيَا 8
وَلَا تَمُوتْ تَخْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلَادُنَا جَمِيعًا

وَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ: مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ: فَإِنْ لَمْ أَرْدَهُ إِلَيْكَ وَأَوْفِهُ أَمَامَكَ، أَكُنْ 9
مُذْنِبًا إِلَيْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ

«فَلَوْ لَمْ نَتَوَانَ فِي السَّفَرِ لَكُنَا قَدْ رَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ 10

فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ لَآيْدَ مِنْ ذَلِكَ فَأَفْعُلُوا. وَخُذُوا مَعَكُمْ هَدِيَّةً 11
لِلرَّجُلِ: وَامْلَأُوا أَوْعِيَتُكُمْ مِنْ أَخْسَنِ مَا تُنْتَجُ الْأَرْضُ وَقَلِيلًا مِنَ الْبَلَسَانِ
وَالْعَسْلِ وَالثَّوَابِلِ الْمَرَّ وَالْفَسْلُ وَاللَّوْرُ

وَخُذُوا مَعَكُمْ فِصَّةً أُخْرَى، وَالْفِصَّةَ الْمَزْدُوذَةَ فِي أَفْوَاهِ أَكْيَايِسِكُمْ 12
وَأَعْيُدُوهَا: فَلَعِلَّ فِي الْأَمْرِ سَهُوا

وَاسْتَحْبُوا مَعَكُمْ أَيْضًا أَخَاكُمْ وَقُومُوا ازْجَعُوا إِلَى الرَّجُلِ 13

وَلَيْبِنُمْ عَلَيْهِمُ اللَّهُ الْعَظِيرُ بِالرَّحْمَةِ لَدِي الرَّجُلِ، فَطَلَقَ لَكُمْ أَخَاكُمُ الْآخَرِ 14
وَبِيَتِيَّمِينَ أَيْضًا. وَأَنَا إِنْ تَكَلُّهُمَا، أَكُونُ قَدْ تَكَلُّهُمَا

فَأَخَذَ الرَّجُلُ تَلْكَ الْهَدِيَّةَ، وَضَعَفَتِ الْفِصَّةُ، وَبِيَتِيَّمِينَ، وَسَافَرُوا إِلَى 15
مَصْرَ وَمَلَوْا أَمَامَ يُوسُفَ

وَعِنْدَمَا شَاهَدَ يُوسُفُ بِيَتِيَّمِينَ مَعْهُمْ قَالَ لِمُدَبَّرِ بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرَّجَالَ 16
إِلَى الْبَيْتِ وَادْبِعْ ذَبِيْحَةً وَهَيْنَا، لَآنَ هُؤُلَاءِ الرَّجَالُ سَيَتَنَاؤُونَ مَعِي
«الطَّعَامَ فِي سَاعَةِ الْغَدَاءِ».

فَقَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَ يُوسُفَ، وَأَدْخَلَ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ 17

وَلَمَّا دُخَلُوا إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ اعْتَرَاهُمُ الْخُوفُ وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ بِنَا إِلَى هُنَا لِيُهُجُّمُ عَلَيْنَا وَيَتَعَذَّرُنَا وَيَسْتُولُنَا عَلَى حَمِيرَنَا، بِسَبَبِ الْفِضَّةِ الْأُولَى الْمَرْدُونَةِ فِي أَكْيَاشِنَا».¹⁸

:فَقَدَمُوا إِلَى مُدَبِّرِ بَيْتِ يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ عَذْنَ مَدْخَلِ الْبَابِ¹⁹

، اسْتَمْعَيْ يَا سَيِّدِي، لَقَدْ قَدِمْنَا إِلَى هُنَا فِي الْمَرْأَةِ الْأُولَى لِتَشْتَرِي طَعَامًا²⁰

وَلَكِنَّنَا جِبْنَ نَرَنَّا فِي الْخَانِ وَفَتَحْنَا أَكْيَاشِنَا عَثَرَ كُلُّ رَجُلٍ مَنَا عَلَى فِضَّتِهِ بِكَاملٍ وَرُزِّيْنَا فِي فَمِ كِيسِهِ، فَأَخْضَرْنَا هَا مَعْنَا لِرُدَّهَا²¹

وَرَجَّنَا مَعْنَا بِفِضَّةِ أُخْرَى لِتَشْتَرِي طَعَامًا. وَلَسْنَا نَدْرِي مَنْ وَضَعَ فِضَّتِنَا فِي أَكْيَاشِنَا²²

فَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، لَا تَخَافُوْا، فَإِنَّ إِلَهَكُمْ وَاللهُ أَبِيكُمْ فَقَدْ وَهَنَّكُمْ كُنْزًا فِي أَكْيَاشِنُكُمْ، أَمَا فِضَّتُكُمْ فَقَدْ وَصَلَّتْ إِلَيَّ». ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شَمْعُونَ²³

، وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَقَدَمَ لَهُمْ مَاءً لِيُعْسِلُوا أَرْجَلَهُمْ وَعَلِيقًا لِحَمِيرِهِم²⁴

وَأَعْدُوا الْهَدَيَّةَ فِي انتِظَارِ مَجِيءِ يُوسُفَ عَذْنَ الطَّهْرِ، لَا لَهُمْ سَمَعُوا أَلَّهُمْ سَيَّنَّا لَوْنَ الطَّعَامِ هَنَاكَ²⁵

فَلَمَّا أَقْبَلَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ أَخْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدَيَّةَ الَّتِي حَمَلُوهَا مَعْهُمْ إِلَى الْبَيْتِ، وَلَخْنَوْا أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ²⁶

فَسَأَلَهُمْ عَنْ حُرَّالِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَبُوكُمُ الشَّيْخُ الَّذِي أَخْبَرْتُمْ عَنْهُ بَخِيرٌ؟»²⁷ «أَمَازَانَ حَيَا؟»

فَأَجَابُوا: «عَبْدُكَ أَبُونَا بَخِيرٌ، وَهُوَ مَازَانَ حَيَا». وَلَخْنَوْا وَسَجَدُوا²⁸

وَنَلَفَّتْ قَرَائِيْ أَخَاهُ الشَّقِيقِ بِنِيَاوِينَ، فَقَالَ: «أَهَذَا أَخُوكُمُ الْأَصْغَرُ الَّذِي أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ: «لِيَنْتَعِمُ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي²⁹

وَانْدَفَعَ يُوسُفُ إِلَى مُخْدَعِهِ وَبَكَى هَنَاكَ لَا نَعْوَاطِفَهُ حَنَّتْ إِلَى أَخِيهِ³⁰

ثُمَّ خَسَلَ وَجْهُهُ وَخَرَجَ مُمْسِكًا نَفْسَهُ عَنِ الْبَكَاءِ، وَقَالَ: «فَدَمُوا³¹

فَقَدَمُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَلَهُمْ وَحْدَهُمْ، وَلِلْمَصْرِيْنَ بَيْنَ الْأَكْلِيْنَ مَعْهُ وَحْدَهُمْ، إِذْ آتَهُمْ مَخْطُورٌ عَلَى الْمَصْرِيْنَ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَ الْجِبْرِيْنَ، لَأَنَّ ذَلِكَ رَجُسْ عِنْدُهُمْ³²

فَجَلَسُوا فِي مَحْضَرِهِ، كُلُّ وَقْفًا لِعُمْرِهِ، مِنِ الْبِكْرِ حَتَّى الصَّغِيرِ. فَنَظَرُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُتَعَجِّبِينَ

وَقَمَ إِلَيْهِمْ جَصَّاصًا مِنْ مَائِدَتِهِ، فَكَانَتْ جَصَّةُ بِنِيَاوِينَ خَمْسَةَ أَصْنَاعَافِ³³ جَصَّاصٍ إِخْوَتِهِ. وَاحْتَفَوا وَشَرَبُوا مَعْهُ

Genesis 44:1

وَأَمْرَ يُوسُفَ مُدَبِّرِ بَيْتِهِ قَائِمًا: «أَمْلَا أَكْيَاسَ الرَّجَالِ بِالْطَّعَامِ بِقَنْرِ 1 وُسْعَهَا، وَرُزَّدَ فِضَّةً كُلُّ رَجُلٍ إِلَى فَمِ كِيسِهِ

وَضَعَ فِي فَمِ كِيسِ الصَّغِيرِ كَأْسِيَ الْفِضَّةِ وَتَمَّ قَمْجَهُ». فَقَدَّ أَمْرُ يُوسُفَ 2

وَمَا إِنْ أَسْرَقَ الصَّبَاحُ حَتَّى انْطَلَقَ الرِّجَالُ، هُمْ وَحَمِيرُهُمْ 3

وَمَا كَادُوا يَتَعَجَّلُونَ عَنِ الدِّيَنَةِ قَلِيلًا حَتَّى قَالَ يُوسُفُ لِمُدَبِّرِ بَيْتِهِ: «اسْعِ 4 خَلْفَ الرَّجَالِ، وَمَا إِنْ تُدْرِكُهُمْ حَتَّى تَقُولُ لَهُمْ: لَمَادَا تُكَافِئُونَ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟

أَلَيْسْ هَذِهِ هِيَ الْكَأسُ الَّتِي يَسْرِبُ فِيهَا سَيِّدِي وَيَتَقَاءِلُ بِالْغَيْبِ؟ لَشَدَّ 5 مَا أَسَأَمْتُ فِي مَا صَنَعْتُمْ

فَلَمَّا أَدْرَكَهُمْ خَاطَبَهُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ، فَأَجَابُوهُ 6

لِمَادَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلامِ؟ حَاشَا لِغَيْبِكَ أَنْ يَرْتَكِبُوا هَذَا الْأَمْرِ 7

هُوَدَا الْفِضَّةُ الَّتِي عَنَّنَا عَلَيْهَا فِي أَفْوَاهِ أَكْيَاشِنَا زَدَنَاهَا لَكَ مَعْنًا مِنْ 8 أَرْضِ كَنْعَانَ، كَيْفَتْ شَرْفُ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبًا مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟

«مَنْ تَجْدُ مَعَهُ الْكَأسَ مِنْ عَيْبِدِكَ يَمْتُ، وَلَكُنْ تَحْنُ أَيْضًا عَيْدَا لِسَيِّدي 9

فَقَالَ: «فَلَيَكُنْ كَمَا تَقُولُونَ. فَالَّذِي أَجْدَهَا مَعَهُ يُصْبِحُ عَنْدَهُ 10 وَالْبَلْقُونَ يَكُوْنُونَ أَبْرَيَا

، فَبَادَرَ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى كِيسِهِ وَحَطَّهُ عَلَى الْأَرْضِ وَقَتَّهُ 11

فَتَشَنَّسْ مُتَنَبِّئاً مِنْ كِيسِ الْكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى كِيسِ الصَّغِيرِ، فَعَتَرَ¹²
عَلَى الْكَاسِ فِي كِيسٍ بِتِيامِينَ

فَمَرَّ قُوَّا ثَيَابَهُمْ وَحَمَلَ كُلُّ مُنْهُمْ كِيسَةً عَلَى جَمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى
الْمَدِيَّةِ¹³

وَدَخَلَ يَهُودَا وَإِخْوَتَهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ إِذْ كَانَ مَا بَرَخَ هُنَاكَ، فَأَرْتَمُوا¹⁴
أَمَامَةً إِلَى الْأَرْضِ

فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «أَيُّ جِنَاحٍ أَفْتَرْقْتُمْ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَجُلًا مُثْنِي¹⁵
«يَسْتَحِدُمْ كَاسَةً فِي مَعْرِفَةِ الْغَيْبِ؟»

فَقَالَ يَهُودَا: «مَاذَا تَقُولُ لِسَيِّدِي، وَيَمَادَا لَخَاطِبُهُ، وَكَيْفَ تُبَرِّئُ أَفْسَنَا؟¹⁶
إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَصَحَّ إِنْمَ غَيْبِكَ. فَقُحْنُ وَمَنْ غَيْرُهُ مَعَهُ عَلَى الْكَاسِ عَيْدِي
لِسَيِّدي».

فَقَالَ: «خَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا، إِنَّمَا الرَّجُلُ الَّذِي عَنْزَ مَعَهُ عَلَى الْكَاسِ¹⁷
«هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، أَمَّا أَنْتَ فَأَمْضَنُوا إِلَيَّ أَبِيكُمْ بِأَمَانٍ

فَقَعَمَ مِنْهُ يَهُودَا وَقَالَ: «بِيَا سَيِّدي، دَعْ عَبْدَكَ يَنْطِقُ بِكَلِمَةٍ فِي مَسْمَعِ¹⁸
سَيِّدي، وَلَا يَخْلُمْ غَضْبَكَ عَلَى عَبْدِكَ، لَأَنَّ سُلْطَكَ مُمَاثِلَةً لِسَلْطَةِ
فِرْعَوْنَ».

لَقْدْ سَأَلَ سَيِّدي عَيْبِدَةَ: الْكُمْ أَبْ أَوْ أَخْ؟¹⁹

فَاجْبَنَا سَيِّدي: لَنَا أَبُ شَيْخٌ، وَإِنْ شَيْخُوكَةٌ صَغِيرٌ مَاتَ أُخْوَهُ الشَّقِيقُ²⁰
وَبَقَيَ هُوَ وَحْدَهُ مِنْ أَمْهَ، وَأَبُوهُ يَجْبَهُ

فَقَلَّتْ لِعَيْدِكَ: أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ لَأْرَاهُ بِعِنْدِي²¹

فَقُلْنَا لِسَيِّدي: لَا يَقْرِئُ الْغَلَامُ أَنْ يَتَرَكَ أَبَاهُ لَنَّلَا يَمُوتُ أَبُوهُ إِذَا فَارَقَهُ²²

فَقَلَّتْ لِعَيْدِكَ: مَا لَمْ تُخْضِرُوا أَحَدَكُمْ إِلَيَّ لَا تَرْوَنَ وَجْهِي بَعْدُ²³

فَعِنْدَمَا قَدِمْنَا عَلَى عَبْدِكَ أَبِي، أَخْبَرْنَاهُ بِحَدِيثِ سَيِّدي²⁴

فَقَالَ أَبُونَا: ارْجِعُوا وَاشْتَرِوَا لَنَا بَعْضَ الطَّعَامِ²⁵

فَاجْبَنَا: لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ مَا لَمْ نَأْخُذْ أَحَانَا مَعَنَا، لَنَّنَا لَا²⁶
نَقْرِئُ أَنْ نَقْبِلَ الرَّجُلَ مَا لَمْ يَكُنْ أَخْوَنَا الصَّغِيرُ مَعَنَا

فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبِيَّنَا: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَوْجَتِي قَدْ أَنْجَبَتْ لِي ابْنَيْنِ²⁷

فَقَدِدْتُ أَحَدَهُمَا وَقُلْتَ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ أَفْتَرَسَ افْتَرَسًا. وَلَمْ أَرَهُ إِلَى الْآنِ²⁸

فَإِنْ أَخْتَنَهُمَا مَيْيَ، وَلِحَقَهُ مَكْرُوْهٌ، تَنْزَلُونَنِي إِلَى الْأَبْيَرِ بِشَيْئِيْهِ شَيْئِيْهِ²⁹

فَإِنَّا عَدْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي الَّذِي تَعَلَّقْتُ نَسْنَهُ بِنَفْسِ الْغَلَامِ، وَلَمْ يَكُنْ³⁰
الْغَلَامُ مَعَنَا

وَرَأَى أَنَّ الْغَلَامَ مَقْفُودَ، فَلَمَّا يَمُوتُ، وَبُوَارِي غَبِيدُكَ شَيْئِيْهِ عَيْبِكَ³¹
أَبِيَّهُمْ بِشَقَاعِهِ فِي الْقُبْرِ

لَأَنْ عَبْدَكَ ضَمَّنَ الْغَلَامَ لِأَبِي، وَقُلْتَ: إِنْ لَمْ أَرْجِعَهُ إِلَيْكَ أَكْنَ مَذْنِيَا³²
إِلَيْكَ مَذَى الْحَيَاةِ

فَأَرْجُو مِنْ سَيِّدي أَنْ يَتَحَدَّنِي عَبْدًا لَهُ بَدْلًا مِنْ الْغَلَامِ، وَدَعَ الْغَلَامَ³³
بِيَمْضِيَّ مَعَ بَقِيَّةِ إِحْوَيْهِ

إِذْ كَيْفَ يُكَلِّنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَبِي وَالْغَلَامُ لَيْسَ مَعِي وَأَشْهَدُ مَا يَحْلِلُ بِهِ³⁴
مِنَ السَّرِّ؟

Genesis 45:1

فَلَمْ يَسْتَطِعْ يُوسُفُ، أَنْ يَتَمَالِكَ نَفْسَهُ أَمَامَ الْمَائِلِينَ أَمَامَهُ، فَصَرَّخَ: «لَيَخْرُجَ¹
الْجَمِيعُ مِنْ هُنَاءِ». فَلَمْ يَبْقِ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ حِينَ كَثُفَ عَنْ نَفْسِهِ
لِإِحْوَيْهِ

وَبَكَى بِصَوْتٍ غَالِ فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ كَمَا سَمِعَ بَيْثُ فِرْعَوْنَ²

وَقَالَ يُوسُفُ لِإِحْوَيْهِ: «أَنَا يُوسُفُ». فَهَلَ أَبِي مَازَالَ حَيَا؟» فَلَمْ يَسْتَطِعْ³
إِحْوَيْهُ أَنْ يُجِيَّبُهُ لَأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا رَغْبَةً مِنْهُ

فَقَالَ يُوسُفُ لِإِحْوَيْهِ: «أَدْنَوْنَا مَيْيَ». فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ، فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ⁴
أَخْوَكُ الَّذِي يَعْلَمُهُ إِلَيَّ مَصْرُ

فَلَا تَنَسَّقُوا الْآنَ، وَلَا يَصْنَعُ عَلَيْكُمْ أَكْمَ بِعَثُونِي إِلَى هُنَاءِ، لَأَنَّ اللَّهَ⁵
أَرْسَلَنِي أَمَمْكُمْ حَفَاظًا عَلَى حَيَاكُمْ

فَقَدْ صَارَ لِلْمَجَاغَةِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ سَنَانَ، وَبَقِيَّتْ خَمْسُ سَنَوَاتٍ لَنْ⁶
يَكُونُ فِيهَا فَلَاحَةً وَلَا حَصَادً

وَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ أَمَامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ نِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَيُقْدِدَ حَيَاتَنِمْ⁷
بِخَلَاصٍ عَظِيمٍ

فَلَسْتُمْ إِذَا أَنْتُمُ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللَّهِ، الَّذِي جَعَلَنِي مُسْتَشَارًا⁸
لِفَرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتٍ، وَمُشَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ

فَأَسْرَغُوا وَارْجَعُوا إِلَى أَبِيهِ وَقُولُوا لَهُ: إِنَّكُ بُوْسُفُ يَقُولُ: لَقَدْ أَفَانَنِي⁹
اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى كُلِّ مِصْرَ، ثَغَرًا وَلَا تَثْبَاطًا

فَقَيْتُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ لِتَكُونَ قَرِيبًا مَيْ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَأَخْفَادَكَ¹⁰
وَعَمْكَ وَبَرْكَ وَكُلُّ مَالِكَ

وَأَعْرَلُكَ هَذَاكَ لَأَنَّ الْجُوعَ سَيَسْتَمِرُ حَمْسَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى، فَلَا تَحْتَاجَ¹¹
أَنْتَ وَغَائِلَكَ وَبَهَائِلَكَ

وَهَا أَنْتُمْ وَأَخِي بَنِيَامِينُ شَهُودُ أَنَّنِي أَنَا حَقًا الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ¹²

وَتُخَيْلُونَ أَبِيهِ عَنْ كُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَعَمَّا شَهَدْتُمُوهُ، وَتُسْرِعُونَ¹³
«فِي إِخْضَارِ أَبِيهِ إِلَى هُنَا».

لَمْ تَعْانِقْ يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ وَبَكِيَا¹⁴

وَقَلَّ يُوسُفُ بَاقِي إِحْوَيْهِ وَبَكَى مَعَهُمْ، وَعَدَيْدٌ فَقْطُ تَجَرَّأَ إِحْوَتُهُ عَلَى¹⁵
مُخَاطِبَتِهِ

وَسَرَى الْبَيْزُ إِلَى بَيْتِ فَرْعَوْنَ وَقَلَّ قَدْ جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ، فَسَرَّ ذَلِكَ¹⁶
فَرْعَوْنَ، وَعَيْدَهُ أَيْضًا

وَقَالَ فَرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «اطْلُبْ مِنْ إِخْوَتِكَ أَنْ يُحَمِّلُوا دَوَابَهُمْ بِالْقُمَحِ¹⁷
وَبَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ كُنْعَانَ

لِيُخْصِرُوا أَبَاهُمْ وَأَسَرَّهُمْ وَيُجِبِّوْا إِلَيَّ، فَأَغْلَيْنِهِمْ أَفْسَنَ أَرْضِ مِصْرَ¹⁸
لِيُسْمَمُتُّوْا بِخَيْرِهَا

وَقَدْ صَدَرَ أَمْرٌ إِلَيْكَ أَنْ يَأْخُذُوا لَهُمْ عَرَبَاتٍ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَنْقُلوَا¹⁹
عَلَيْهَا أَوْلَادَهُمْ وَرَزْوَجَاتَهُمْ وَأَبَاهُمْ وَيَحْضُرُوْا إِلَى هُنَا

لَا يَئْتِرُوْا لِمَا يُخَلِّفُونَهُ مِنْ مَنَاعٍ، فَخَيْرَاثُ أَرْضِ مِصْرَ كُلُّهَا هِيَ²⁰
لَهُمْ

فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا، وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَرَبَاتٍ حَسَبَ أَمْرٍ²¹
فَرْعَوْنُ وَمَؤْنَةً لِلطَّرِيقِ

وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَّ ثَيَابٍ، أَمَّا بَنِيَامِينُ فَحَصَّهُ بِلَاثَ مِنَةٍ²²
قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخُمْسَ حُلَّ ثَيَابٍ

وَأَرْسَلَ إِلَى أَبِيهِ عَشْرَةً خَبِيرًا مُحَمَّلَةً بِأَفْضَلِ حَيَّاتِ مِصْرَ وَعَشْرَ²³
أَنْنِ مُقْلَلَةً بِالْحَلْطَةِ وَخُبْرًا وَطَعَامًا يَقْتَلُ مِنْهَا فِي الطَّرِيقِ

«وَهَذَا صَرَفٌ إِحْوَتُهُ بَعْدَ أَنْ أَوْصَاهُمْ: لَا تَتَحَاصِمُوا فِي الطَّرِيقِ²⁴

وَانْطَلَقُوا مِنْ مِصْرَ حَتَّى أَقْبَلُوا إِلَى أَرْضِ كُنْعَانَ إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ²⁵

فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ يُوسُفَ مَازَالَ حَيًّا، وَهُوَ الْمَنْسَلِطُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ²⁶
مِصْرَ». فَعُشَّيَ عَلَى قَلْبِ يَعْقُوبَ لِأَنَّهُ لَمْ يُصِدِّقْهُمْ

لَمْ حَدُّثُهُ بِكَلَامِ يُوسُفَ، وَعَدَمًا عَانِيَ يَعْقُوبُ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا²⁷
يُوسُفَ لِتَنْقُلُهُ، اتَّعَسَتْ رُوحُهُ

«وَقَالَ: كَفَى! يُوسُفُ أَبْنِي حَيٌّ بَعْدُ، سَادَهُبُ لَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ²⁸

Genesis 46:1

وَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلَ وَكُلُّ مَالِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَنْرُ سَبْعَ، فَقَدَمَ دَيَاجَيَ¹
إِلَى إِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ

وَقَالَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ». فَأَجَابَ: «هَا²
أَنَا»

فَقَالَ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ مِنَ الدَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِأَبِي أَجْعَافَ³
أَمَّةً عَظِيمَةً هَذَاكَ

أَنَا أَصْنَبُكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أَرْجِعُكَ أَيْضًا، وَيُعْمَضُ يُوسُفُ أَجْهَانَكَ⁴
«بَنِيَامِينُ عَدَ مَوْتِكَ

فَأَنْطَلَقَ يَعْقُوبُ مِنْ بَنْرُ سَبْعَ. وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ⁵
وَأَوْلَادَهُمْ وَرَزْوَجَاتَهُمْ فِي الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا فَرْعَوْنُ لِتَنْقُلُهُ

وَأَخْبُوا مَعَهُمْ مَوَاشِيَهُمْ وَمُقْتَنَيَاهُمُ الَّتِي اشْتَوْهَا فِي أَرْضِ كُنْعَانَ وَجَاءُوا⁶
جَمِيعًا إِلَى مِصْرَ

فَقَدْ صَاحِبَ يَعْقُوبَ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ أَبْنَاءَهُ وَأَحْفَادَهُ مِنْ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَسَافَرَ⁷
دُرِّيَّةٌ.

وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَهُ إِلَى مِصْرَ، يَعْقُوبُ⁸
وَأَبْنَاؤُهُ؛ رَأْوَيْتُ بِكُمْ يَعْقُوبَ.

وَأَبْنَاءُ رَأْوَيْنَ، حَلْوَكَ وَفُلُو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي⁹

وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ، يَمْوِيلُ وَيَامِينُ وَأَوْهَدُ وَيَاكِينُ وَصُورَخُ وَشَاؤُلُ ابْنُ¹⁰
الْكُلُّغَانِيَّةِ.

وَأَبْنَاءُ لَاوِي: جَرْشُونُ وَفَهَاثُ وَمَزَارِي¹¹

وَأَبْنَاءُ يَهُوذَا: عِيرُ وَأَوْنَانُ وَشِيلَةُ وَفَارَصُ وَزَارَحُ، وَمَاتَ عِيرُ¹²
وَأَوْنَانُ فِي أَرْضِ كُنْغَانَ، وَأَمَا ابْنَا فَارَصَ فَهُمَا حَصْرُونُ وَحَامُولُ

وَأَبْنَاءُ يَسَّاكَرَ: ثُولَاعُ وَفَوَّهُ وَيُوبُ وَشِيمُرُونُ¹³

وَأَبْنَاءُ رَبُولُونَ: سَارُدُ وَإِيلُونُ وَيَاحْلِيلُ¹⁴

هُؤْلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ لَيْلَةَ الَّذِينَ أَجْبَثُهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي سَهْلِ أَرَامِ¹⁵
فَضَلَّا عَنْ ابْنِيَّهِ بَيْنَهُ، فَكَانَ مَجْمُوعُ عَدُوِّيَّهِ وَبَنَاتِهِ وَأَحْفَادِهِ مِنْ
لَيْلَةِ تَلَاثَةِ وَتَلَاثَيْنِ.

وَأَبْنَاءُ جَادِ صِيفِيُّونُ وَحَاجِي وَشُونِي وَأَصْبِيُونَ وَعِيرِي وَأَرْوَدي¹⁶
وَأَرْبِيَّيِّي.

وَأَبْنَاءُ أَشْبِرِيَّ: بِمَنْهُ وَشِسْوَهُ وَشِشِيُّ وَبَرِيعَهُ وَأَخْتُهُمْ سَارَحُ، أَمَا ابْنَا بَرِيعَهَ¹⁷
فَهُمَا حَابِرُ وَمَلْكِيَّيِّنِ.

هُؤْلَاءِ هُمْ بَئْرُ زَلْفَةَ جَارِيَّةَ لَيْلَةَ الَّتِي وَهَبَاهَا إِيَّاهَا لَابْنَ، فَكَانَ عَدُدُ¹⁸
دُرِّيَّةِهَا الَّتِي أَجْبَثَهَا لِيَعْقُوبَ سِبْعَ عَشْرَةَ نَسَّاً.

أَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ زَوْجَةِ يَعْقُوبَ فَهُمَا يُوسُفُ وَبَنِيَّامِينُ¹⁹

وَوَلَادُ يُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مَنَسَّى وَأَفْرَاطُ اللَّدَانَ أَجْبَثُهُمَا لَهُ أَسْنَاثُ²⁰
ابْنَهُ فُطِيفَارَعُ كَاهِنُ أُونِي.

وَأَبْنَاءُ بَنِيَّامِينَ بَالْغُ وَبَاكِرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيجِي وَرُوشُ وَمَقِيمُ²¹
وَحُكْمِيُّ وَأَرْدُ.

هُؤْلَاءِ دُرِّيَّةِ رَاحِيلَ الَّذِينَ رُلْدُوا لِيَعْقُوبَ، وَعَدُدُهُمْ جَمِيعًا أَرْبَعَةَ عَشَرَ²²
شَخْصًا.

وَابْنُ دَانِ هُوَ حَوْشِيَّمُ²³

وَأَبْنَاءُ نَفْتَالِيِّ: يَاحَصْنِيلُ وَجُونِي وَيَصْرُ وَشِيلِيمُ²⁴

هُؤْلَاءِ بَئْرُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ أَجْبَثُهُمْ لَهُ بِلَهُ جَارِيَّةُ رَاحِيلَ الَّتِي أَعْطَاهَا²⁵
إِيَّاهَا أَبُوهَا لَابْنَ، وَعَدُدُهُمْ جَمِيعًا سَبْعَةَ أَشْخَاصٍ

فَكَانَ عَدُدُ جَمِيعِ الْأَشْخَاصِ الْخَارِجِينَ مِنْ صَلْبِ يَعْقُوبَ، مَمَّنْ وَفَدُوا²⁶
إِلَى مِصْرَ، سِتَّةُ وَسِتَّينَ شَخْصًا مَاعِدًا رُوْجَاتِ أَبْنَائِهِ.

وَابْنَ يُوسُفَ اللَّدَانِ رُلْدَا لَهُ فِي مِصْرَ هُنَا شَخْصَانِ، فَيَكُونُ عَدُدُ²⁷
نَفْوسِ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي قَدِمَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ نَسَّاً

وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيَنْلَهُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَذِّنِ²⁸
إِلَى جَاسَانَ.

فَأَعْدَ يُوسُفَ مَرْكَبَتَهُ وَصَنَعَ لِلَّقَاءَ أَبِيهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَاسَانَ، وَمَا إِنْ²⁹
أَقْبَلَ عَلَيْهِ حَتَّى عَانَقَهُ يُوسُفُ وَبَكَى رَمَانَا طَوِيلًا

وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «دَغْنِي أَمْوَاتُ الْآنِ إِذْ قَدْ أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ³⁰
وَرَأَيْتُ أَنَّكَ مَازَلْتَ حَيًّا».

وَخَاطَبَ يُوسُفَ أَخْوَتَهُ وَبَيْتَ أَبِيهِ: «أَنَا مَاضٌ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأُخْبِرَهُ³¹
أَنَّ أَخْوَتِي وَبَيْتَ أَبِيهِ الْمُقِيمَينَ فِي أَرْضِ كُنْغَانَ قَدْ قَدِمُوا إِلَيَّ

وَهُمْ رُعَاءُ عَنِّي، وَجَرَقُهُمْ رَعَايَةُ الْمَوَاشِيِّ، لِذَلِكَ أَحْضَرُوا مَعَهُمْ³²
غَمَّهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَكُلُّ مَالِهِمْ

فَإِذَا دَعَكُمْ وَسَأَلَكُمْ: مَا جَرْفَكُمْ؟³³

فُلُوا: جَرْفَنَا رَعَايَةُ الْمَوَاشِيِّ مُنْذُ صَبَانَا إِلَى الْآنِ، كَذَلِكَ نَحْنُ وَهَكَذا³⁴
كَانَ آبُوَنَا جَمِيعًا، لِكِنَّ تُقِيمُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ؛ لَأَنَّ كُلَّ رَاعِي عَنِّي
«نِجْسُ لَذِي الْمِصْرِيَّنِ».

Genesis 47:1

وَمَتَّلِيْلُ يُوسُفُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَ قُطْعَانِهِمْ¹
وَمَوَاشِيهِمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ مِنْ أَرْضٍ كُنْعَانَ، وَهَا هُمُ الْآنَ فِي أَرْضٍ
جَاسَانَ».

وَأَخَذَ خَمْسَةً مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ²

فَسَأَلَهُمْ فِرْعَوْنُ: «مَا هِيَ حِرْفَكُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «عَبْدُكَ وَأَبَاوُهُمْ رُعَاءٌ³
غَيْرُهُمْ».

وَلَقَدْ جِئْنَا لِتَعْرِيبِ فِي الْأَرْضِ إِذْ لَيْسَ لِعَيْنِكَ مَرْعَى مِنْ جَرَاءٍ⁴
وَطَأَةً الْجُوعِ فِي أَرْضِ كُنْعَانَ، فَدَعْ عَبْدَكَ يُقْبِلُونَ فِي أَرْضِ
جَاسَانَ».

فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيْكَ أُبُوكَ وَإِخْوَنَكَ⁵

وَأَرْضُ مَصْرُ أَمَامَكَ، فَأَنْزَلْ أَبِيكَ وَإِخْوَنَكَ فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ⁶
دَعْهُمْ يُقْبِلُونَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ دَوْيِ خِبْرَةٍ
فَاقْعُدْ إِلَيْهِمْ فِي الْإِشْرَافِ عَلَى مَوَاشِيهِمْ».

ثُمَّ أَخْضَرَ يُوسُفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَأُوقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، فَبَارَكَ يَعْقُوبُ⁷
فِرْعَوْنَ.

«وَسَأَلَ فِرْعَوْنُ يَعْقُوبَ: «كُمْ هُوَ عُمْرُكَ؟»⁸

فَأَجَابَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ: «سَوَّا ثُرْبَتِي مِنْهُ وَتَلَاثُونَ سَنَةً، قَلِيلَةٌ⁹
وَشَافِةٌ، وَلَمْ تَلْلُغْ سِنِي غُرْبَةً آبَائِي».

ثُمَّ بَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدْنِهِ¹⁰

وَأَنْزَلَ يُوسُفَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ فِي مَصْرَ وَمَلَكُوهُمْ فِي رَعْمَسِيسِ أَجْوَدِ¹¹
الْأَرْضِ كَمَا أَمْرَ فِرْعَوْنُ.

وَأَمَدَ يُوسُفَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ¹²
أُولَاهُمْ.

وَنَقْدَ الْخُبْرُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لِشَدَّةِ الْمَجَاعَةِ، وَأَفْحَلَتْ أَرْضُ مَصْرَ¹³
وَأَرْضُ كُنْعَانَ مِنَ الْجُوعِ.

فَقَايَضَ يُوسُفَ الْمُفْحَمَ الَّذِي بَيَعْ بِكُلِّ الْفَضَّةِ الْمُؤْجُودَةِ فِي أَرْضِ مَصْرَ¹⁴
وَفِي أَرْضِ كُنْعَانَ، وَحَلَّهَا إِلَى خَرْبَتِ فِرْعَوْنَ.

وَعِنْدَمَا نَقْدَتِ الْفَضَّةُ مِنْ أَرْضِ مَصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كُنْعَانَ أَقْلَلَ حَمِيقُ¹⁵
الْمُصْرِبِينَ إِلَى يُوسُفَ قَالِيلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْرًا، فَلِمَادَا نَمُوتُ أَمَامَ عَيْنِيْكَ؟
إِنَّ قِصَّتَنَا قُدْ نَقْدَتِ».

«فَأَجَابُوهُمْ: «إِنَّ نَقْدَتِ فِصَّنُوكُمْ، فَهَانُوا مَوَاشِيْكُمْ أَقْلَيْضُوكُمْ بِهَا طَعَامًا¹⁶

فَهَانُوا بِمَوَاشِيْهِمْ، فَقَايَضُوكُمْ يُوسُفُ خُبْرًا بِالْحَيْلِ وَمَوَاشِيِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ¹⁷
وَالْحَمِيرِ. وَهَكَذَا قَايَضَ جَمِيعَ مَوَاشِيْهِمْ بِالْخُبْرِ فِي تَلَكَ السَّنَةِ

وَعِنْدَمَا اقْضَيْتِ تَلَكَ السَّنَةَ، أَقْبَلُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ قَاتِلِينَ: «لَا¹⁸
نَخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّ قِصَّتَنَا قُدْ نَقْدَتِ، وَأَنَّ مَوَاشِيَ الْبَهَائِمِ قَدْ
أَصْبَحَتْ عِدْنَ سَيِّدِي، وَلَمْ يَبْقِ أَمَامَهُ إِلَّا أَيْدَانَا وَأَرَاصِبَا

فَلِمَادَا نَمُوتُ تَخْنُ، وَأَرْضَنَا أَمَامَ عَيْنِيْكَ، الشَّرْنَانَا تَخْنُ وَأَرْضَنَا لِقَاءَ¹⁹
الْخُبْرِ فَتَصْبِحُ تَخْنُ وَأَرَاصِبَا عَيْدَا لِفِرْعَوْنَ، وَأَعْطِنَا بُدُورًا
لِلْتَّرْ عَهَا فَقَحْنَا وَلَا نَمُوتُ وَلَا تَصِيرَ أَرَاصِبَا مُفْقَرَةً».

وَهَكَذَا اشْتَرَى يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ كُلَّ أَرْضِ مَصْرَ، لَأَنَّ جَرَاءَ الْمَجَاعَةِ الَّتِي أَمْتَ بِهِمْ، وَصَارَتْ كُلُّ²⁰
الْأَرْضِ مِلْكًا لِفِرْعَوْنَ.

أَمَّا الشَّعْبُ فَقَدْ نَقْلُمُ إِلَى الْمُدُنِ مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مَصْرِ إِلَى أَفْصَانِهَا²¹

إِلَّا أَنَّ أَرْضَ الْكَهْنَةِ لَمْ يَشْتَرِهَا، إِذْ كَانَ لِالْكَهْنَةِ مُحَصَّصَاتٌ مُعَيَّنةٌ²²
أَجْرَاهَا عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ، فَكَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَلَمْ يَبْيَعُوا أَرْضَهُمْ

مِنْ قَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَا قَدْ اشْتَرَيْكُمُ الْيَوْمَ أَنْتُمْ وَأَرْضَنُوكُمْ فَصِرْتُمْ²³
مِلْكًا لِفِرْعَوْنَ، فَإِلَيْكُمُ الْبِلَادَ لِلْتَّرْ عَهَا الْأَرْضَنِ

وَيَكُونُ فِي مُؤْسِمِ الْحَصَادِ أَنْتُمْ نَقْدُمُونَ لِفِرْعَوْنَ خَمْسَ الْغَلَةَ²⁴
وَتَحْكِمُونَ لَكُمْ بِالْأَرْبَعَةِ الْأَحْخَاسِ لِتَكُونَ بِدَارًا لِلْحَفْلِ وَطَعَامًا لَكُمْ
وَلَمَنْ فِي بُيُونَكُمْ وَلَا وَلَادَكُمْ».

فَأَجَابُوهُ: «لَقَدْ نَقْدَتِ حَيَاتَنَا، فَيَا أَيْتَنَا أَخْضَى بِرِضَى سَيِّدِنَا فَنَكُونَ²⁵
عَبْدًا لِفِرْعَوْنَ

وَمِنْ ذَلِكَ الْجِنِّ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا جَعَلَ يُوسُفُ فَرِيَضَةَ الْخُمُسِ هَذِهِ²⁶
ضَرِبَيْهِ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مَصْرَ، ثُجَبَى لِفِرْعَوْنَ، بِاسْتِثْنَاءِ أَرْضِ
الْكَهْنَةِ الَّتِي لَمْ تُصْبِحْ مِلْكًا لِفِرْعَوْنَ.

وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ، وَاقْتُلُوا فِيهَا أَمْلَاكًا²⁷
وَأَنْمُرُوا وَتَكَلُّروا.

وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سِبْعَ عَشْرَةِ سَنَةً حَتَّىٰ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ²⁸
مِئَةً وَسَيِّعَهُ وَأَرْبَعِينَ عَامًا.

وَعِنْدَمَا قَرَبَ يَوْمٌ وَفَاتِهِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ²⁹
حَظِيْتُ بِرِضَاكَ، فَضَعْ يَذَكْرُ تَحْتَ فَخْدِي، وَأَسْدِ لِي مَعْرُوفًا وَمَانَةً
لَا تَنْدَقُ فِي مِصْرَ»

بَلْ دَغْنِي أَضْطَجَعَ إِلَى جُوَارِ آبَائِي. اتَّقْنَى مِنْ مِصْرَ وَوَارَنِي فِي³⁰
«مَدْقُومَهُ»، قَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ حَسْبَ قَوْلِكَ».

قَالَ يَعْقُوبُ: «اَخْلَفْ لِي». فَحَلَّفَ لَهُ، فَسَجَّدَ يَعْقُوبُ (شَاكِرًا) عَلَى³¹
رَأْسِ السَّرِيرِ.

Genesis 48:1

تُمَّ مَا لَيْثَ أَنْ قَيْلَ لِيُوسُفَ: «أَبُوكَ مَرِيضٌ» فَاصْنَطَحَبَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنْسَى¹
وَأَفْرَاهِيمَ.

وَقَيْلَ لِيَعْقُوبَ: «ابْنَكَ يُوسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ». فَاسْتَجْمَعَ قُوَّاهُ وَجَلَّسَ عَلَى²
السَّرِيرِ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «تَجَلَّى اللَّهُ الْقَدِيرُ لِي فِي لُورَ فِي أَرْضِ كُنْغَانَ³
وَبَارِكِي».

وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مُثْمِرًا، وَأَكْتَرُكَ وَيَرْجُ منْ صُلُبِكَ جُمْهُورٌ⁴
شُعُوبٍ وَأَهْبِطُ دُرْبَتَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِلْكًا أَبْدِيًّا.

وَالآنِ، إِنَّ ابْنَيْكَ أَفْرَاهِيمَ وَمَنْسَى الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ مَحِيبِي⁵
إِلَيْكَ هَذَا هُنَّا لِي يَرْثَنِي كَأَوْبَيْنَ وَشَفَعُونَ

وَأَمَّا أُولَادُكَ الَّذِينَ تَجْبُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَكُونُونَ لَكَ، وَمَا يَرْثُونَهُ يَكُونُ⁶
تَحْتَ اسْمِ أَخْوَيْهِمْ.

لَا تَنْكِي فِيمَا كُنْتُ رَاجِلُ فِي أَرْضِ كُنْغَانَ⁷
فِي الطَّرِيقِ عَلَى مَغْرِبَةِ مِنْ أَفْرَاهِيمَ، فَدَفَّتُهَا فِي الطَّرِيقِ الْمُؤْتَدِي إِلَى
«أَفْرَاهِيمَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَهِ».

«وَأَبْصَرَ إِسْرَائِيلَ ابْنَيْ يُوسُفَ فَسَأَلَ: «مَنْ هَذَا؟⁸

فَأَجَابَهُ يُوسُفُ: «هُمَا ابْنَايَ الْلَّذَانِ رَزَقَنِي إِيَّاهُمَا اللَّهُ هُنَّا». قَالَ: «أَدْنِهِمَا⁹
مَئِيْ فَابْرَكْهُمَا».

وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ قَدْ كَلَّا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، فَلَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى النَّظَرِ¹⁰
فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ قَعْلَهُمَا وَاحْتَضَنَهُمَا

وَقَالَ إِسْرَائِيلَ لِيُوسُفَ: «مَا كُنْتُ أَظْنَ أَنِّي أَبْصِرُ وَجْهَكَ، وَهُوَ اللَّهُ¹¹
قَدْ أَرَانِي دُرَيْتَكَ أَيْضًا».

تُمَّ أَبْعَدَهُمَا يُوسُفَ عَنْ جَهْنَمِهِ وَسَجَّدَ فِي حَضْرَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ¹²

وَأَخْدَهُ يُوسُفُ أَفْرَاهِيمَ بِيَمِينِهِ وَأَوْقَفَهُ إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيلَ، وَأَخْدَ مَنْسَى¹³
بِيَسَارِهِ وَأَوْقَفَهُ إِلَى يَمِينِهِ

فَمَدَ إِسْرَائِيلَ بِيَمِينِهِ، مُتَعَدِّدًا، وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَاهِيمَ وَهُوَ¹⁴
الصَّعِيرُ، وَيَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنْسَى مَعَ آنَّهِ الْبَكْرُ

وَبَارَكَ يُوسُفَ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ الَّذِي سَلَكَ أَمَمَةً أَبْوَايِ إِبْرَاهِيمَ¹⁵
وَإِسْحَاقَ، اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي مُذْجُودِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ

الْمَلَكُ الَّذِي أَعْقَدَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍ، بَيَارَكُ الْغَلَامِينَ، وَلَيْدُغُ عَلَيْهِمَا اسْمِي¹⁶
وَأَسْمَأُ أَبْوَيِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، وَلَيَكُنْرَا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ

وَعِنْدَمَا رَأَى يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ وَضَعَ يَدَهُ الْمُنْتَهَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَاهِيمَ سَاعَةً¹⁷
ذَلِكَ، فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقُلُهَا مِنْ رَأْسِ أَفْرَاهِيمَ إِلَى رَأْسِ مَنْسَى

وَقَالَ يُوسُفَ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي. فَهَذَا هُوَ الْبَكْرُ، ضَعِ يَمِينَكَ عَلَى¹⁸
رَأْسِهِ».

فَأَبَيِ أَبْوَهُ وَقَالَ: «أَنَا أَعْرِفُ هَذَا يَا ابْنِي، أَنَا أَعْرِفُ هَذَا، فَإِنَّهُ أَيْضًا¹⁹
يُصْبِي أَمَمَةً عَظِيمَةً، وَلِكَنْ أَخَاهُ الصَّغِيرُ يُصْبِي أَكْبَرَ مِنْهُ، وَذُرَيْتَهُ
«تَصِيرُ جُمْهُورًا مِنَ الْأَمَمِ»

وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «إِنَّ بَيَارَكَ بَيْلُو إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ²⁰
لِيَجْعَلَ اللَّهُ مِثْلَ أَفْرَاهِيمَ وَمِثْلَ مَنْسَى». وَهَكَذَا قَدَمَ أَفْرَاهِيمَ عَلَى مَنْسَى

تُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلَ لِيُوسُفَ: «إِنِّي مُشْرِفٌ عَلَى الْمُؤْتَ وَلَكَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ²¹
مَعَكُمْ وَبِرْدُكُمْ إِلَى أَرْضِ أَبَائِكُمْ

وَهَا أَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ مِنَ الْأَرْضِ سَهْمًا وَاحِدًا عَلَاوةً عَلَى إِخْوَتِكَ²²
«أَخْدَنِهِ مِنَ الْأَمْوَارِ بَيْنَ بَسِيفِي وَقَوْسِي

Genesis 49:1

لَمْ أَسْتَدِعِي يَعْقُوبَ أَبْنَاءَهُ وَقَالَ: «الْتَّقُوا حَوْلَى لِأَنْتُكُمْ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكُمْ 1
فِي الْأَيَّامِ الْمُغْلِةِ».

أَجْمَعُوا وَاسْمَعُوا يَا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ، وَأَصْنَعُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ 2

رَأَوْبَيْنَ أَنْتَ بِكُرْيٍ وَقُوَّتِي وَأَوْلُ مَظْهَرٍ رُجُولَتِي، فَضْلُلُ الرَّفْعَةِ 3
وَفَضْلُلُ الْعَزَّ

لِكَلَّكَ فَانِيرٌ كَالْمَاءِ لِذَلِكَ لَنْ نَطَّلَ مُنْقَرِقاً، لِكَلَّكَ اضْطَجَعْتَ فِي فَرَاشِ أَبِيكَ 4
صَنْعَتْ عَلَى سَرِيرِي فَدَسَّتْهُ

شِمْعُونُ وَلَا وَيِّي أَخْوَانِ سُلْوَهُمَا الْأَلَاثُ طَلِيمُ 5

فَيَا نَفْسِي لَا تَدْخُلِي فِي مَحْلِسِيْمَا، وَيَا رُوحِي لَا تَتَضَمَّنِي إِلَى مُخْمَعِهِمَا 6

لِأَنَّهُمَا فِي غَضَبِهِمَا يَقْتَلُانَ النَّاسَ، وَفِي رَضَاهُمَا يُعْرِقُانَ التَّبَرَانَ 7
مُلْعُونُ سُخْطُهُمَا لِأَنَّهُ عَنِيفٌ وَغَضِيبُهُمَا لِأَنَّهُ ضَارٌ. أَفْرَقُهُمَا فِي يَعْقُوبَ
وَأَسْتَهِنُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ

يَهُودَا، إِيَّاكَ يَحْمُدُ إِخْوَتَكَ، وَتَكُونُ يَدُكَ عَلَى عُنْقِ أَعْدَائِكَ، وَيَسْجُدُ 8
لَكَ بَنُو أَبِيكَ

بَيْهُودَا شَبِيلُ أَسَدٍ، عَنْ فَرِيسَةٍ قُمْتَ يَا أَبْنِي. لَمْ جَئَا وَرَبَضَ كَأسِيْدُ أَوْ كَلْبُوْةِ 9
فَمَنْ يَجْرُوْ عَلَى إِنْتَرِيْهِ؟

لَا يَرْبُولُ صَوْلَجَانُ الْمَالِكِ مِنْ يَهُودَا وَلَا مُشْتَرِعُ مِنْ صُلْبِهِ حَتَّى يَأْتِي 10
شَيْلُوْهُ (وَمَعْنَاهُ: مِنْ لَهُ الْأَمْرُ) قَتْلِيْعُ الشَّعُوبِ

يَرْبِطُ بِالْكَرْمَةِ جَحْسَنَهُ، وَيَأْفَضُلُ جَفْنَةً ابْنَ أَثَانِيهِ. بِالْحَمْرِ يَغْسِلُ لِيَاسَةَ 11
وَيَدَمُ الْعَنْبَرَ تَوْبَةً

تَكُونُ عَيْنَاهُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنَ الْحَمْرِ، وَأَسْنَاهُ أَكْثَرَ تَيَاضًا مِنَ الْأَبْنَ 12

رَبُولُونُ يَسْكُنُ عِنْدَ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، وَيُصْبِحُ مَقْرُهُ مَرْفَأً لِلسُّفُنِ، وَتَمَدُّ 13
ثُخُومَهُ تَحْوِي صَبَدَا

يَسَّاکِرُ جَمَارُ قَوْيٍ رَأِيْضُ بَيْنَ الْحَطَاطِيرِ 14

عِنْدَمَا يَرَى حُصُوبَةَ مَرْتَعِهِ وَبَهْجَةَ أَرْضِهِ، تَسْكِنُ كَيْفَاهُ لِلْأَقْفَالِ 15
وَيُسْتَعْدِدُ لِلْعَمَلِ الشَّاقِ

دَانُ يَعْصِي لِشَعِيْهِ كَأَخِدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ 16

دَانُ يَكُونُ ثَعْبَانًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَأَفْعَوْنَا عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسُنُ 17
عَقْبَيِ الْفَرَسِ فَيَهُوْيِ رَاكِبَهُ إِلَى الْوَرَاءِ

إِنَّنِي انتَظَرُ خَلَاصَكَ يَا رَبُّ 18

جَادُ يَقْحَمُهُ الْغَرَاءُ، وَلَكِنَّهُ يَطَارِدُ قُلُولَهُمْ وَيَعْمَهُمْ 19

طَعَامُ أَشِيرَ دَسِّ، وَأَطَابِيْهِ صَالِحَةٌ لِمَوَادِ الْمُلُوكِ 20

نَفَّالِي غَرَّ الْهُ طَلِيقَهُ يُرَدِّدُ أَفْوَالَهُ جَيْلَهُ 21

يُوسُفُ كَرْمَهُ مُنْتَرِهُ إِلَى جُوارِ عَيْنِ، تَسْلَقُتْ أَعْصَانَهُ الْحَائِطِ 22

يُهَاجِمُهُ الرُّمَاهُ بِمَرَازَةِ، وَيُطْلِبُونَ سَهَامِهِمْ عَلَيْهِ بِعَدَاوَةِ 23

وَلَكِنْ قَوْسُهُ طَلَّتْ مَيْتَيْنَةَ، وَتَسَدَّدَتْ سَوَاعِدْ يَدِيْهِ بِفَضْلِ سَوَاعِدِ عَزِيزِ 24
يَعْقُوبَ، الرَّاعِي صَحْرِ إِسْرَائِيلَ

بِفَضْلِ إِلَهِ أَبِيكَ الَّذِي يُعِينُكَ، بِفَضْلِ الْقَبِيرِ الَّذِي يُبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ 25
السَّمَوَاتِ مِنْ فَوْقِ، وَبَرَكَاتِ الْعَمْرِ مِنْ تَحْتِ، وَبَرَكَاتِ الدُّنْدُلِ
وَالرَّحْمِ

إِنَّ بَرَكَاتَ أَبِيكَ أَعْظَمُ مِنْ بَرَكَاتِ الْجَبَلِ الدَّهْرِيَّةِ، وَأَعْظَمُ مِنْ دَخَابِيِّ 26
الْتَّلَالِ الْقَبِيْمَةِ، فَلَثَلَّ حَمِيعُهَا عَلَى رَاسِكَ يَا يُوسُفَ وَعَلَى جَيْنِ الَّذِي
اَنْفَسَلَ عَنْ إِخْوَتِهِ

بَيْنَمَا يَذْبَتُ ضَارِ، يَقْرَسُ ضَحَيْتَهُ فِي الصَّبَاحِ، وَيَفْرَقُ الْغَنِيمَةَ فِي 27
الْمَسَاءِ

هُولَاءِ حَمِيعًا هُمْ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ الْأَلْئَنِ عَشَرَ، وَهَذَا مَا خَاطَبَهُمْ 28
بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ؛ كُلُّ وَاحِدٍ بِالْبَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ لَهُ

لَمْ أَرْصَادُهُمْ قَابِلًا؛ «قَرِيبًا أَضْنَمُ إِلَى آبَائِي، فَادْفَنُونِي إِلَى جُوارِهِمْ 29
فِي مَغَارَةِ حَقْلِ عَطْرُونَ الْحَلَّيِّ

التي في حقل المكفيّة المواجهة لممراً في أرض كنعان، التي 30
اشترأها إبراهيم مع الحقل من عفرون الجياني لئن تكون مدفعاً خاصاً

فيها دفن إبراهيم وزوجته سارة، ثم إسحاق وزوجته رقّة، وأيضاً 31
دفنت لينة

«وقد اشتراها إبراهيم الحقل والمعاراة التي فيه من الجيبيين 32

ولما فرغ يعقوب من توصية أبيه تمدد على سريره، وضم رجليه 33
معاً، ثم أسلم روحه ولحق بآبائه

Genesis 50:1

فألفى يوسف نفسه على جثمان أبيه، وبكي وقبله 1

ثم أمر يوسف عيادة الأطباء أن يختطوا أباً 2

وقد استقرت ذلك أربعين يوماً، وهي الأيام المطلوبة لاستكمال 3
التحنيط. وبكى المصريون عليه سبعين يوماً

وبعدهما أقضت أيام التواح عليه، قال يوسف لأهل بيته فرعون: «إن 4
كُلُّ فُدُحٍ حظي بِرِضَاكُمْ، فَتَلَمُّوا فِي مَسَامِعِ فَرْعَوْنَ قَالُوكُمْ

لقد استخلفني أبي وقال: أنا مشرف على الموت، فلادقي في القبر 5
الذي حفرته لنفسِي في أرض كنعان، فاسمح لي الآن بأن أمضِي
لأنفِنَ أبي ثم أعود».

«قال فرعون: «امض وادفن أباك كما استخلفك 6

فأنطلق يوسف ليدين أباً، ورأفتُه خاشية فرعون من أعيان بيته 7
، ووجهاء مصر

وكذلك أهل بيته وأخوه وأهل بيته أبيه، ولم يخلعوا وراءهم في أرض 8
جاسان سوى صغارهم وغنمهم وقطاعتهم

وصاحبتُه أيضاً مركبات وفرسان، فكانوا موكباً عظيماً 9

ولما وصلوا إلى بيدر أطاد في عبر الأردن أقام يوسف لأبيه متاحه 10
عظيماً مريزاً تلحوها فيها عليه طوال سبعة أيام

وعدمما شاهد الكعنانيون الساكنوُن هناك المتاحه في بيدر أطاد قالوا 11
هذه متاحه هائلة للصربين. وسموا المكان الذي في عبر الأردن
أيل مضراب (ومعناه: متاحه المصريين)

، ونَفَدَ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ 12

فتقلوه إلى أرض كنعان ودقنه في مغارة حقل المكفيّة مقابل ممراً 13
التي اشتراها إبراهيم مع الحقل من عفرون الجياني لئن تكون مدفعاً
خاصاً

وبعده أن دفن يوسف أباً، رجع هو وإخوته وسائر الذين رافقوه إلى 14
مصر.

ولما رأى إخوه يوسف أن أباهم قد مات قالوا: «لعل يوسف الآن يشزع 15
في اضطهادنا وينتفع مما لإسناعتنا إليه؟

فبعثوا إليه رسول قائلين: «لقد أوصى أباك قبل موته وقال 16

هكذا تقولون ليوسف: اغفر لإخوتك ذنبهم وخطيبتهم، فإنهم قد 17
أسأوا إليك. فلأنه أصفح عن إله عباد الله أبيك». فلما بلغته رسالته بكى
يوسف

«وجاء إخوه أيضاً واطرحوها أمامه وقالوا: «ها نحن عيدهك 18

فقال لهم: «لا تخافوا: هل أنا أقوى مقام الله؟ 19

، ألم تؤيثم لي شرًا، ولكن الله قد صد بالشر خيراً، لينجذ ما تماليوم 20
لإحياء شعبٍ كثيرٍ

لذلك لا تخافوا، فإنما أعلمكم أنتم وأولادكم». فلما ذهب وهم 21

وأقام يوسف في مصر هو وأهل بيته أبيه. وعاش يوسف مئةً وعشرين 22
سنين

حتى شهد الجيل الثالث من ذريته أفراد، وكذلك أولاد ماكير بن 23
منسى الدين اختصتهم عند ولادتهم

ثم قال يوسف لإخوه: «أنا مؤشك على الموت، ولكن الله سيقتفيكم 24
ويحرجكم من هذه الأرض ويردكم إلى الأرض التي وعدي بها
». «قسم لإبراهيم وإسحاق ويعقوب

وَاسْتَحْلَفَ يُوسُفُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ سَيَقْتُلُكُمْ فَانْقُلُوا 25
عِظَامِي مِنْ هُنَا».

ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ مِئَةً وَعَشْرَ سِنِينَ. فَحَطَّوْهُ 26
وَوَضَّعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ